

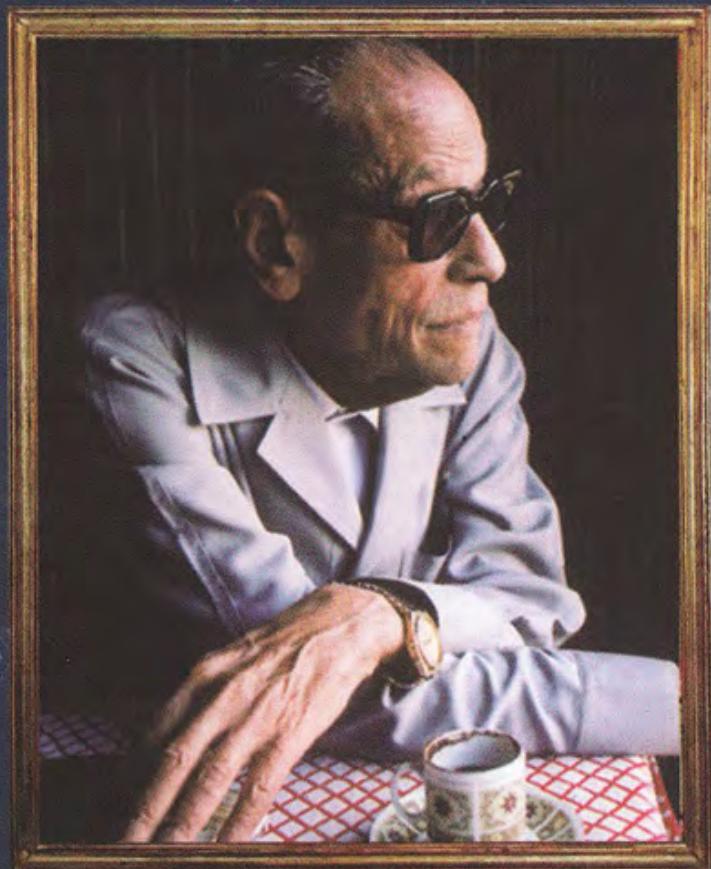
مكتبة
بغداد

مكتبة بغداد

twitter @baghdad_library

أحلام فترة النقاوه

الأحلام الأخيرة



دارالشروق

أحلام فترة النقاوه
الأحلام الأخيرة

نجيب محفوظ

الطبعة الأولى ٢٠١٥
تصنيف الكتاب: أدب / مجموعة قصصية

© دار الشروق

٨ شارع سبويه المصري
مدينة نصر - القاهرة - مصر
تلفون: ٢٤٠٢٣٣٩٩
www.shorouk.com

رقم الإيداع ٢٠١٥ / ١٧٦٦٨
ISBN 978-977-09-3358-9

نجيب محفوظ

أحلام فترة النقاقة

الأحلام الأخرى

دار الشروق

twitter @baghdad_library

قصة هذا الكتاب

بعد ظهر يوم الثلاثاء الخامس من شهر مايو ٢٠١٥ اتصلت ابنتنا نجيب محفوظ؛ فاطمة وأم كلثوم، بدار الشروق لتزفانا بكل رقة وتواضع محفوظي خبراً سعيداً: «لقد وجدنا أوراقاً تشمل مخطوطات لـ «أحلام فترة النهاية» بخط الحاج صبري، نرجو التأكد أنها لم تُنشر من قبل».

ادركت أنا قد نكون أمام كنز أدبي وثروة ثقافية يُكشف عنها بعد ٩ سنوات من وفاة أديبنا العالمي، ومفاجأة روائية تضع حلاً سعيداً اللغز الذي حيرنا وأصفياءه لسنوات: أين ذهبت «أحلام فترة النهاية» الأخيرة التي دأب على إبداعها ثم تقليلها ومراجعتها بينه وبين نفسه، إلى أن يرضى عنها تماماً فيحفظها عن ظهر قلب: بالكلمة والفصيلة والنقطة، ثم يمليها على كاتب أحلامه الأمين

صيري محمود، ليستعيد بعد ذلك سماعها منه مرة ومرات مراجعاً
ومُنقحاً، حتى يطمئن ويرضى تماماً فيتركها جاهزة للنشر؟

أين ذهبت الأحلام التي يعرف أصفياؤه أنه أملاها والتي قال
لهم إن إجماليهما يزيد على الخمسمائه حلم تركها جاهزة للنشر؟

راجعنا الأحلام على كل ما نشر لتأكد أن أيّاً منها لم يسبق نشره
من قبل.

دققنا المخطوطة مستعينين بالأصفياء والخبراء، وبكل من
شارك أحياناً في كتابة الأحلام، وذهبنا بصحبتهم للحاج صيري
لراجع معه ما كتب وليفك طلاسم كلمات قليلة استغلق علينا
تفسيرها، وقال لنا الحاج صيري إن هذه هي المجموعة الباقية،
كاملة مكتملة، إلى آخر حلم أملاه محفوظ عليه، وراجعه معه.

اكتمل كتاب جديد به ٢٩١ حلمًا بديعًا تنشر لأول مرة لتكون
الأحلام الأخيرة من «أحلام فترة النقاوه»، وأصبح بذلك مجموع
ما تركه محفوظ من الأحلام - ما نشر سابقاً، وما نشره اليوم -
يزيد بالفعل على الخمسمائه حلم: ٢٩١ الأحلام الأخيرة، و٢٣٩
سبق نشرها في ٥ طبعات متتالية.

قال نقاد عن «أحلام فترة النقاوه» إنها من أهم وأجمل
النصوص في الأدب العربي، وإنها من أجمل ما أبدع وألف

محفوظ، وإنها ابتكار جديد في فن السرد، كما قالوا إنها من أعلى مراتب الإبداع والفلسفة والشفافية والحكمة، وإنها مُحملة بمعانٍ وأفكار تحلق في أسمى مراتب الصوفية والصفاء وجوهر الحياة، بينما قال محفوظ بتواضع إنه يكتب « حاجات صغيرة قد الكف »، وإنه مرتاح لهذا الشكل وراضٍ عما يؤلفه، وإن أحلامه تطورت مع الزمن فأصبحت أكثر تأثراً بالواقع والأحداث الجارية، وإنه يبدو أن « ما ننكرى به نحلم به ». .

لقد تعاقدت « دار الشروق » مع نجيب محفوظ على نشر الجزء الأول من الأحلام في أوائل عام ٢٠٠٥ وأصدرته في طبعة أنيقة صغيرة تضم ٢٣٩ حلماً، وعندما ذهبت بمنفي لأقدم نسخاً من طبعتها الأولى له فوجئت بفرحته العفوية بالكتاب وكأنه كاتب جديد يرى أول نسخة لأول كتاب ينشر له، أو كأنه يرى أهم وأجمل ما كتبه في حياته.

وفي ربيع ٢٠٠٥ تكرّم أستاذنا الجليل بالاتصال بي متسائلاً بتواضع وود محفوظي مُحبب: « هل تقبل « دار الشروق » أن تنشر كتبي؟ علمًا بأن بعض الناشرين والنقاد يؤكدون أن كتبني أصبحت لا تبيع ولا يُقبل على قراءتها »! أذهلتني ثلاثة أمور: الأدب الرفيع والتواضع الفريد في حديثه لدرجة تعجز عن التعامل أو التصديق، والأمر الثاني السعادة بالخبر البديع؛ نجيب محفوظ يعهد لنا

بنشر كل أعماله وبمبادرة وطلب منه شخصياً! ثم ادعاء البعض بانخفاض البيع وانصراف القراء والنقاد... قاطعته مؤكداً سعادتنا وترحيبنا بالبالغ الصادق الوعي من جهة، وتأكيدنا أننا نرى أن نجاح كتبه، وإدراك قيمة، ومعدلات قراءته ونقده... ستزداد مع الزمن، وسترتفع مع ارتفاع الثقافة واتساع وتحسين التعليم، وزيادة قيم العدالة والحرية وحقوق الإنسان، كما كان يحلم ويأمل ويتمنى، في كل كتاباته وأحلامه وأحاديثه.

لقد رأيت بعينيَّ الكاتب العالمي الشهير «باولو كويلو» عندما أصطحبته لزيارة محفوظ في عام ٢٠٠٥ ينقض - فور دخولنا من باب البيت - على يد محفوظ مُقبلاً «اليد التي علّمته وألهنته وأنارت له طريق الأدب والإبداع والإنسانية».

لقد استمتع قراء أكثر من ٤٠٠ لغة بأدب نجيب محفوظ مُترجمًا لهم، وكانت جائزة نوبل اعترافاً وتقديرًا عالميًّا في سياق أهم هو محبة واحترام القراء والنقاد في العالم؛ وهي الجائزة الأهم والأكبر والأبقى.

وعندما اختيرت الثقافة العربية كضيف شرف لمعرض فرانكفورت، أكبر وأهم معارض الكتاب في العالم عام ٢٠٠٤، أصرت اللجنة الدولية المنظمة أن يكتب نجيب محفوظ - لا غيره - رسالة الثقافة العربية لناشرى وأدباء ومثقفى العالم

أجمع، وأبلغوني كما أبلغني عدد من أكبر ناشري العالم أنهم لم يستمتعوا بقراءة ويعجبوا بروعة أدب نجيب محفوظ فقط، بل إنهم تعلموا من بحار إنسانيته الرحبة.

إننا نعتقد أن في كنز أحلام نجيب محفوظ الأخيرة الذي نشرف بتقديمه اليوم خلاصة تجربته وجوهر أدبه وفلسفته وإبداعه الرفيع وإنسانيته السامية، آملين أن يستمتع القراء بقراءتها وأن ينهلوا من حكمتها ومعاناتها وأبعادها، وأن تلقى ما تستحق من اهتمام وتحليل الباحثين والدارسين والنقاد، وأن نصدر منها كما أصدرنا من باقي كتبه طبعات وطبعات، وأن تُرجم لأكبر عدد من اللغات لتشري مكتبة الأدب وثقافة الإنسان.

إبراهيم المعلم

العودة إليه

العودة إليه. ما أحلى العودة إليه. عالم أحلام نجيب محفوظ. «أحلام فترة النقاهة» التي انقطعت عني إشراقتها لأكثر من تسع سنوات، يعود لي ثانية من جديد ثریاً وهاجًا عفیاً صوفیاً سیاسیاً اجتماعیاً موسيقیاً. يعود لنااظري ليخطف بصری من جديد. يعود ليشغل ذهني ويحرك مشاعری ویُحیی ذکریاتی ویؤجج أشجانی. يعود ك وعد ومكتوب لأرض ميلاده ونشأته ومرتعه وصباه وبطولاته ومعجبیه. يعود كقدر مقدر ووصل للأرحام واستكمال للمسيرة عندما شعر صاحبه بعد حادث الاعتداء عليه بما يدفعه للكتابة وقد امتلأ بالشجن والحنين والرغبة في العودة إلى الماضي وربطه بالحاضر، فخرج بأحلامه إلى النور كل منها في بضعة سطور. تلقيتها، وهددتتها، وبَجَلتها وأوسعت لها مكانتها الجديرة بها في الصدارة، وجئت لها بأجمل اللوحات، وأخليت من أجلها

الصفحات، وكتبت لها مقدمة في كتاب تشرح أحلاماً أسقط فيها العقري الحائط الرابع لتغدو بشخوصها وأماكنها وأحداثها حلم الماضي والحاضر والغد في بعث جديد له دلالاته وحكمته. أحلام هي دفقة شفافية وشفاء للنفس.. الاختزال الدقيق الرفيق الذي ينزع الحراسيف ليُبقي على الجوهر متلائماً ألقاً، أحلام يمشي على رءوسها ليتصبح لها أقدام، أحلام يتنقل فيها إلى الضفة الأخرى للأحلام، أحلام هي الزهد في الدسم الزائل للوصول للنخاع، أحلام عبرت السنة رماح التكرار، وغابات أشواك الملل، وصحاري التغافل، وعفاريت المط والتقطيع، وبحار غربة التقليد والاقتباس. محفوظ، أحلامه صرخ صنعه لنفسه لم يطرقه غيره، ولغة أجر ومتىها ملك يمينه وحده، ووصف لم يصفه أحد سواه، وجملة حدودها خريطة بهضابها وسهولها وسيولها وبردها وقีظها ومطرها وزلازلها.. أحلام كلماتها حلقات في سلسلة مفاتيحه، وعالمهما وحده ساكنه ومالكه ونجمه وقمره ومسرحيه ولملعبه وحارسه. أحلامه لا تنتمي لابن سيرين لتعلق عليها «خير اللهم اجعله خيراً». أحلامه لا تصلح لشهر زاد بين يدي شهريار تجول فيها وتصول وتتوقف عند صياح الديك وتعود في الليلة الجديدة لتكميل حكاية الشاطر حسن والأميرة ذات الهمة. لا، أحلام صاحبنا صياغة من نوع خاص، مختومة بختم خاص، أحلام وليس أضغاث أحلام، أحلام بروؤية واعية وكاملة الإدراك،

أحلام كتبها تحت لافتة «النقاهة» لتظل على المدى أحلاً ماتتوارى تندس تزوغ تحت تلك اللافتة، الحجة، أو العذر، أو الهروب من التصنيف والفهرسة والجهبنة والنقد، ففتره النقاهة في مظهرها تعنى أن صاحبها لم يتماثل للشفاء الكامل بعد، أي أنه حتى أوان كتابتها ليس في حكم المؤهل السوي المكتمل الصحة والأهلية للوقوف أمام القضاء ومنصات الحساب، أي أن عدسه الأمور بالنسبة إليه ليست في وضعية التطابق الأمثل كي تقضي بالإدانة أو البراءة. أحلام فترة النقاهة، إنه الخلق الأدبي في أزهى أطوار حدايته المتواري خلف لافتة الأحلام بحججه أنها غير واقعية، بل حدثت في المنام وأن فترة حدوثها قد لازمت أوان النقاهة التي تستبعد الخروج بصاحبها لساحة النزال، فهو لم يزل كما يقول العنوان واهناً واهياً هشاً في غير لياقته التامة حتى لا نأخذ عليه قولًا، أو نُعنقه أو نقلصه، أو نطالبه بالاعتذار.

عاشت معـي أحـلامـه سـنـين من بدايـتها حتـى الـحـلـم رـقم ١٤٦ بـخطـ يـدـهـ، قـبـلـ أـنـ تـُـرـهـقـ الـيـدـ تـمـاماـ -ـمـنـ أـثـرـ إـصـابـتـهـ بـالـاعـتـداءـ الـآـثـمـ -ـ فـيـمـلـيـهاـ عـلـىـ سـكـرـتـيرـهـ، وـإـنـ كـنـتـ بـعـدـ هـذـاـ الرـقـمـ قـدـ اـقـتـرـحتـ عـلـيـهـ أـنـ يـكـتـبـ كـلـمـتـيـنـ فـقـطـ بـأـصـابـعـهـ مـعـ بـدـايـةـ كـلـ حـلـمـ حتـىـ يـحـمـلـ الـعـمـلـ الـأـدـبـيـ نـوـعـاـ مـنـ الـحـمـيمـيـةـ؛ـ فـقـبـلـ الـأـسـتـاذـ الـاقـتـراـحـ وـمـكـثـ الغـيـثـ منهـمـاـ يـرـوـيـ مـجـلـةـ «ـنـصـفـ الدـنـيـاـ»ـ بـأـحـلامـ فـتـرـهـ النـقاـهـةـ الـتـيـ يـرـسـلـهـاـ

لنا في توقيت محدد كالساعة على يد سكرته الحاج صبري في مظروف حكومي كبير مذيل بتحياته وإمضائه العالمي. وعندما أتى الإعصار ليقصيني عنوة عن أحلامه وعنده وعن موقعه في تلقي زاده المفرد للنشر المدوي، اختفى سيدى هو الآخر. توارى كاتبى. تجمدت مسيرة الأحلام والذهاب والإياب بين الحلم والواقع حتى خُيّل للجميع أنه قد أغلق باب الحلم وعاش صخر الواقع وجحيمه وجحوده وقفره وتصحره حتى رحيله. ومكثت طويلاً لا أصدق أن يجف النبع الميمون المتفجر فيضاً وهبة وموهبة ربانية. مكثت طويلاً لا أتقبل فكرة أن يُغلق نجيب محفوظ بيده باباً فلسفياً فتحه أمام الأجيال القادمة لمعاودة النظر في قضية الأحلام ونقلها من حيز الخرافية أو التقديس عند بعضهم، إلى الخيال والفن والمتعة والمقارنة وإحياء الذكريات وقراءة فلسفة التاريخ في كلمات معدودات. مكثت طويلاً لا يعتريني الشك في أن نهر العطاء لم يزل هناك منهمرًا يوسع مجراه ولو في باطن الصخر وطيات الخفاء. مكثت طويلاً مؤمنة على ما قاله الحاج صبري كاتب أحلامه من أن الأستاذ ظل لقرب رحيله ي ملي عليه عشرات.. مئات الأحلام بعدما ينشغل بصياغة كل منها لفترة ثم يحفظه عن ظهر قلب. فأين تلك الأحلام وقد أحصاها صبري بالمئات؟

وفجأة يظهر الكنز. تتحرر الخبيثة من قيدها. ينكشف الغمام. يخرج المارد من القمقم. تنزاح الأستار عما خبا عنه ضوء النهار

لسنوات طوال. يعتذر جوهر الأدب عن تغيبه. يحتل اليقين موقع الارتياح. تكشف المصادفة عن المستخبي. تسع سنوات تأتي بعدها كريمتا صاحب نobel «فاطمة وأم كلثوم» لتعيدا ترتيب أوراق الأب الكريم المكرّم بعد وفاة الأم الفاضلة فتكتشفا الثروة الأدبية التي لا تقدر بمال. أحلاماً جديدة بالمائات لم تنشر من قبل، سرعان ما دفعتها إلى «دار الشروق» لنشرها في كتاب جديد يتضمن الجزء الثاني من «أحلام فترة النقاوة» لأشرف اليوم بتقاديمها، كما شرّفت من قبل بتقاديم الجزء الأول منها عام ٢٠٠٥، وأظل أحسد نفسي لموقعي المتفرد من أحلامه الذي كان يتمناه كل الملتصقين بنجيب محفوظ وهو على قيد الحياة وحتى بعد رحيله. أن أكون أولى القارئات. أن أكون أولى المفسّرات ولنيأت بعدي الآخرون؛ فقد حملني الأستاذ بمسؤولية أحلامه منذ البداية. بحكم شدة الاقتراب. بحكم الإعجاب الشديد. بحكم المسار الضمني الزمني الطويل. بحكم فهمي وإخلاصي له ووثوقة الكريم بي.

وها هي أحلامه الجديدة التي رقدت طويلاً في قاع الصندوق تخرج للنور مُعبرة عن أن «محفوظ» مكث لآخر أيامه يتتج ويبدع ويزرع الفسيلة، ويبلغ القمة في بلاغة الاختزال واتساع التفاصيل. أحلام خلاصتها تمزج الخيال بالواقع، والفلسفة بالرؤى الصوفية، والسياسة بالزعامة، والحب بالحرمان، والشباب بالشيخوخة، واللقاء بالفناء، ولقمة العيش بالانحناء، ودموع الفرح بشهقات

الندم، ولعنة العزوبيَّة بِمَأْسَة الارتباط، والصفاء بعد العراك، ولهُو العيال ومتاهة الكبار، وادعاء الكرم، وإحياء الموتى الذي يسعد البعض ويُشقي البعض، وعطر الأزمنة، وسهر الليالي، واستقلال القضاء، ومحاكمة الوزراء، والنهوض بالصعيد الذي طال إهماله، وكلَّ في طريق، والعبد يُضرب بالعصا والحر تكفيه الإشارة، والنصيحة في غير موقعها، والزمان لا يتغير ولكن الإنسان لا يثبت على حال، والحب موسيقى الوجود، ولا دوام إلا لله، والاستعداد قبل الإقدام، وبين الأشواك يتلاقي البؤساء، ومفهوم الثقافة طاقة استيعاب، ويَا أهل مصر هنيئًا فلكلم الحسين، والمدينة تعني الصراع، وأملاً الفم تستحي العين، والعلم والشعوذة في جانب الواقع شيء آخر، والإخلاص للناس والمكان، وأولاد حارتنا، ويَا قليل المال رفقتك محال في زمن الأنذال، والوحدة وسط الإخوة، ورائحة الفساد، وشرفة مطلة على البحر، والتردد يوصل للخسارة، والسلام العالمي مع الإسلام، والجدل العقيم والتعليم العقيم، ومراقبة النفس وسط الضجيج، وإن لم تستح فافعل ما شئت، وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، وضياع صوت المسحراتي وسط الضجيج، وتكون في برك وتقسم لأخيك، والنوم في العسل واليقظة مع الألم، والصدق في القول والإخلاص في العمل وأن تقوم المحبة بين الناس مكان القانون، ومشروب العاشقين، والبدء مع النظافة، وقليل البخت، وزعامة سعد زغلول، ووجه الحببية،

والاكتشاف عدوى، ورفقة الدموع، وطلع البدر علينا. عادت لي أحلامه من جديد لتصل حبل الوداد، وخيط الذكريات، ونبض الأيام، ونشاط الدماغ، وسلامة السرد، وسلامة الفهم، وبيت العز، وجع الأصدقاء، والهم المصري الشامل، والكيان المصري، والهوية المصرية، والحقيقة المصرية، والمزاج المصري، والروح المصرية، والمسألة المصرية، والطريق إلى مصر الحقيقة. وعاد نجيب في بعض أحلامه تلك إلى الرمز، وعندما يرمي نجيب لا يجوز لنا أن نفتئن عن قلبه أو أن نتهمنه بما لم يقول أو يصرح، وللتذكر دائمًا أن الفن الرمزي هو كما يُقال - مع الفارق - عن ماء زمزم «هو لما شرب له» أي على حساب نية الشارب.

أحلام تتشعب مساراتها التي تبدو بسيطة في أحداثها، قرية فيما تقدمه، سلسة فيما تعرضه، ولكن ما إن يطيل القارئ الفكر فيما تعنيه الكلمات، وفيما يعبر عنه الأشخاص، وما تقود إليه الأحداث، وفيما يبدأ به الحلم أو يتنهى إليه، حتى يدرك أنه بإزاء عالم آخر، رحب فسيح، وأن ما يقرأ من وقائع أو أحداث فما الكثير منه إلا رمز لما وراءه من أفكار ورؤى وفلسفة، وإن كان هناك من يحمل بعض أحلامه فوق ما لا تتحمل، فقد يكون هذا البعض مجرد حلم يقظة برق للحظة في عفوية بريئة وانطفأ في لحظة، وما تدوينه إلا للذكرى. وإذا ما كان لكل بناء دعائمه، ولكل موضوع عناصره،

ولكل طريق محطاته، ولكل مسرح نجومه وأبطاله، فأهم أبطال ومفردات ونجوم ومحطات أحلام فترة النقاوه تلقاها تدور في غالبيتها حول: الأم، والعائلة، والإخوة، وأحداث الطفولة، وحي الجمالية، والحب وحبيبه «ب»، وبيت العباسية، وسيدنا الحسين، والصوفية، وسعد زغلول، والنحاس، والإسكندرية، والبحر، والسياسة، وعبد الناصر، والجيش، والحرافيش، والفيشاوي، وكرة القدم، والأغاني والحكم والأقوال المأثورة، وعبد الوهاب وأم كلثوم وزكرياء أحمد، وشورة يوليوب، وقناة السويس، والنيل، والفساد والاكتئاب والتطرف، وليلة القدر، والمناصب، والفتنة الطائفية. . . . وعشرات المحطات التي يتوقف عندها نجيب محفوظ ليروي حلمه عنها وفيها ومنها وإليها.

بطلة الأحلام بلا منازع هي «الست أم إبراهيم» أو «فاطمة»، أمه المتدينة التي تزور سيدنا الحسين يومياً والتي استوحى منها ابن ٢٢ حلمات تعد الأكبر عدداً في مجموعته التي أزيح عنها الستار اليوم، وكيف لا وهو القائل عنها: «الإنسان طول فترة حياته يعتمد على الأم في أشياء كثيرة قد لا تكون بالضرورة أشياء مادية، وإنما يعتمد عليها عاطفياً، لكن برحيلها يفقد سندًا عظيماً في الحياة، ويدرك أنه قد أصبح وحيداً في العالم، وقد يكون له أصدقاء، وقد يكون له أبناء وأحفاد، ولكنه يعلم أن مكان الأم قد أصبح شاغراً

إلى الأبد. رحيل والدتي أثّرَ فِيَ كثيرًا رغم أنني كنت قد تخطيت الخمسين وكانت هي قد تخطت الثمانين». أمه التي كانت لا تقرأ ولا تكتب لكنها كانت بالنسبة إليه مخزنا للثقافة الشعبية، وكان لغرامها بالآثار القديمة، واصطحابها له في زياراتها لأبي الهول والأنتكخانة وكنيسة ماري جرجس ما حفّز قلمه ليكتب فيما بعد روايات عديدة منها «كفاح طيبة» و«رادوبيس». وربما كان الحلم رقم «٤٧٢» أروع ما كتبه نجيب في أواسط علاقته بأمه التي لم يُبلغها حتى وفاتها بنبأ زواجه من السيدة عطية الله حتى لا يقدر صفوها، ويتجنب ثورتها، بعد رفضه الزواج من قريبتها الشريه لعدم التكافؤ من الناحية المادية، خاصة عندما علم أن أهل الفتاة سيتكلفون بكل تكاليف الزواج من مهر وشبكة وأثاث! كتب نجيب عن الأم التي لعبت معه وحلقت معه ورثلت معه القرآن ترتيلًا: «رأيتني صبياً مع أمي وهي في فناء البيت تعد الطيارة الورقية للطيران وأجلس على قاعدتها المزخرفة وتمضي هي في حركتها وهي ترتفع رويداً رويداً حتى تبلغ الأفق؛ فيتاح لي أن أرى الحي من فوق مثل الأسطح وما فيها من دجاج وأرانب ورءوس الأشجار بشمار «دقن البasha» وأعلى المآذن، وتتلوا أمي الآية الكريمة: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بَيَّدَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، فأرد وراءها: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بَيَّدَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾».

ويأخذ «الحب» بعواطفه الجياشة من دلال ووصال وغيرها وهجر وبعاد وخصام ما يملأ جنبات ١٨ حلمًا، بينما الحببية التي يرمز لها بحرف «ب» تتسلل وحدها لجلوس على عرش ١٤ حلمًا وإن رافقتها الأخرىيات كوصيفات أو زميلات دراسة ومهنة، وفي غالبية أحلام عشقه لـ«ب» تقبل عليه بكامل حنينها وأشواقها ورغبتها في الارتباط به، لكنه يفقدها بتصرفاته اللاواعية، أو بتدخل الأقدار؛ ليقع بعدها ملومًا محسورًا عازبًا وحيدًا مكتئبًا. ومثالًا لسوء تقديره لأمور الحب رقم «٢٨» الذي جاء فيه: «رأيتني أجد المرحومة «ب» تحت شجرة جمizer فقلت لها إنني كثيرًا ما أراها في أحلام اليقظة والنوم، فماذا فرق بيننا؟ فقالت لي: تذكر ما حدث في شارع الكورنيش فقد تبعتنى خطوة بخطوة حتى تمنيت أن توجه لي كلمة فأستجيب لك فورًا، ولما طال انتظارى قررت أن أتغلب على خجلي وأنظر خلفي نحوك، ولكنك أرخت جفنيك فتولانى اليأس من ناحيتك، فقلت: يا للخساراة، فإن السعادة سعت إلىٰ حتى كانت مني علىٰ بعد قيراط فماذا أعمانى عنها؟». ويظل بطننا محبذاً حياة العازب المستمتع بحريته حتى إنه عندما تزوره العروس في الحلم يخلع عليها ثوب مرض «الصرع» لينفض مولد الزواج، ويتجلى ذلك في حلمه رقم «٦١» عندما يقول: «رأيتني في بهو استقبال يجمع بين أهلي وأهل خطيبتي وهذا المأذون يعد دفتره ليعقد قراني، وإذا بخطيبتي تندّ عنها صرخة وتقع على الأرض

متخشبة الجسد مرتعشة الأطراف غائرة العينين، والرغوة تسيل من فمها، فهرع إليها أهلها وحملوها وذهبوا بها مخلفين وراءهم حسرة خانقة لا شفاء منها».

وفي الكشف الأدبي الجديد هناك ثمانية أحالم لنجيب محفوظ تدور وحدها حول سعد زغلول وحبه الشديد له، وتشبعه بأفكاره ورؤيته له زعيمًا بمعنى الكلمة يمتلك شخصية متعددة الجوانب؛ فهو مثقف وأديب ومحامٍ كبير وقانوني وسياسي و Xavier وصاحب عقلية جباره، ولا يوجد زعيم في تاريخ مصر أحبه الناس حبًّا صادقًا إلى درجة العبادة، وينزلونه منزلة التقديس والإجلال، وعندما يقارنه بمصطفى النحاس يجد النحاس أقل في مجموع مواهبه من سعد، ولكنه كان غاية في النقاء والصفاء والوطنية والطيبة ونظافة اليد، وهو في إيمانه بمبادئ سعد زغلول إيمان السالكين في الطرق الصوفية بشيوخهم، ورغم ولاء النحاس الشديد لسعد فقد كان - في نظر نجيب محفوظ - أصلب منه وأشجع وأكثر جرأة عندما يتعلق الأمر بالوطنية. وربما يلمس الحلم «٢٩٨» حقيقة المشاعر التي حملها نجيب محفوظ لسعد زغلول عندما يحلم فيه وعنده يقول: «رأيتني أسير في الظلام وشبح يتحرك هنا وآخر هناك فامتلأتُ رعباً ولجأتُ إلى تمثال سعد زغلول، فوثب الزعيم إلى الأرض وأيقظ الأسد الذي راح يزار فإذا بالأشباح تختفي وإذا بالطمأنينة ترجع إلى صدرى، فشكّرت الزعيم الجليل وعبرت الجسر في سلام».

ولم يدخل نجيب محفوظ معتقلات عبد الناصر ولا السادات رغم الانتقادات الصريحة التي كان يوجهها عن طريق رواياته وقصصه لسلبيات موجودة في المجتمع في عهدهما محاولاً تعريتها ولفت الأنظار إليها، ولكن السلطة كانت واثقة من حُسن نوایاه في كتاباته، وكان ناصر نفسه مدركاً لهذه الحقيقة بدليل تدخله لصالح محفوظ بعد نشر روايته «ثرثرة فوق النيل» ولم يترك الأمر لأنفعال المشير عبد الحكيم عامر. ويذكر محفوظ المرة الوحيدة التي التقى فيها عبد الناصر وكلمه وجهًا لوجه عندما زار ناصر مبني «الأهرام» الجديد ورافقه الأستاذ هيكل إلى حجرة أدباء الأهرام، وعندما جاء دوره في المصافحة قال له ناصر مبتسمًا: «يا نجيب بقى لنا زمان ما قرئناش لك حاجة»، ورد عليه الأستاذ هيكل: «ستنشر له «الأهرام» قصة غداً». ولكنها من النوع اللي يودي في داهية»، وعقب عبد الناصر على الجملة الأخيرة موجهاً حديثه إلى الأستاذ هيكل: «يوديك انت». ومن هنا؛ ظل لدى محفوظ شعور بالاطمئنان والثقة، وبأنه لن يتعرض لأي نوع من الغدر طالما هناك عبد الناصر. وكان في جملة آرائه عنه يرى له أخطاء لا تغفر؛ ومنها إخفاؤه المعلومات عن الشعب لدرجة أنه لم يعرف شيئاً عن مرضه إلا بعد وفاته ليفاجأ بأنه كان مصاباً بمرض خطير في القلب، وأنه كان ممنوعاً من العمل لفترة غير قصيرة، وأن مصر تحكمها «لجنّة»، وأن الروس يعلمون بحقيقة مرضه حين كانوا يعالجوه،

بينما شعبه كان آخر من يعلم. ويعتقد محفوظ أيضاً أن الأميركيان كانوا يعرفون بمرض عبد الناصر ويعدون العدة لخلافته. ونزلت وفاة ناصر على نجيب كالصاعقة ليودعه بمرثية أدبية بلغة على هيئة حوار جاء في بعضها:

– حياك الله يا أكرم زاهد.

– حياكم الله وهداكم.

– إني أحنى رأسي حبّاً وإجلالاً.

– تحيية متقبلة، ولكن لا تنسَ ما سبق من قولـي: «ارفع رأسك يا أخي».

– سيكون أحب الطرق إلى نفسي، الطريق إلى مسجدك.

– طريق الحق هو الطريق إلى العلم والاشتراكية.

– نستودعك الله يا أكرم من ذهب.

– كلنا ماضيون، ومصر هي الباقيـة.

ويزور جمال عبد الناصر في «أحلام فترة النقاوه» صاحبها ليقول في حلمه رقم «٢٠٩»: «ووجدتني مع الرئيس عبد الناصر في حديقة صغيرة وهو يقول: لعلك تتساءل لماذا قلت مقابلاتنا، فأجبته بالإيجاب. فقال: كلما شاورتك في أمر جاءت مشورتك بالاختلاف كلياً أو جزئياً، فخفت أن تتأثر صداقتي لك بهذا الموقف. فقلت: أما أنا فلن تتأثر صداقتي لك مهما اختلفنا».

ويظل هاجس الهجوم على روايته «أولاد حارتنا» يؤرقه في اليقظة والحلُم وأضغاث الأحلام بعدما أجريت محاكمات عديدة للرواية ومؤلفها؛ بعضها جرى في العلن، وبعضها في الظلّام، كما صدر أكثر من حكم بالإدانة، بل بالتكفير في بعض الأحيان، لتظل معه الرواية مطاردة وممنوعًا نشرها، دون أن يكون معلومًا بيقين الجهة التي أصدرت قرار المنع. وكما كان قرار المنع مجهول المصدر، فقد أتيح للرواية الخروج إلى النور وأن يتداولها النقاد بالنقد في حرية وصراحة تامتين! ومن هنا؛ منحها كاتبها في حلمه رقم «٣٩٥» حق التكريم بقوله: «وجدتني في حفل لتكريم رموز الثقافة والعلم، ووقف الرئيس وتحدث عن «أولاد حارتنا» فنفي عنها أي شبهة إلحاد، ونوه بما فيها من تسامح واستنارة».

ويذكر نجيب محفوظ أن الفنان أحمد مظهر كان صاحب تسمية شلة الأصدقاء بـ«الحرافيش» والتي كان من أبرز أعضائها المستديمين الكاتب الساخر محمد عفيفي، والمخرج توفيق صالح، والكاتب عادل كامل، وصلاح چاهين الذي انضم ومعه مصطفى محمود. وعند وفاة چاهين المأساوية قرر محفوظ أن يكتب كل ما يعرفه عنه في عمل روائي، وكان يعرف الكثير، ولكنه توقف عن قراره عندما استشعر ما قد يسببه من مشكلات كثيرة خاصة أن الرواية إذا ما كتبها فسوف تتضمن شخصيات معاصرة، وواقع وأحداثًا ليس له الحق في سردها، وتوصل في النهاية إلى

كتابه رواية عن شخصية چاهين بطريقة لا يستدئ منها القارئ عليه فجاءت رواية «قشتمر»، ولكن الابن بهاء چاهين تعرف فوراً على أبيه فيها. وإذا لم يكن نجيب محفوظ قد كتب صراحة وبوضوح عن أحزان واكتئاب چاهين، فالقارئ لا بد أن يتعرف عليه من خلال كلمات معدودات في سطور الحلم رقم «٣٨٧» والتي سارت على دربه من خلال أحداثه الفنانة سعاد حسني التي نسج لها چاهين شخصية «خلّي بالك من زوزو» المرحة، ولكنهما معاً سارا للنهاية المأساوية ليتركا فراغاً لا يستطيع أحد أن يشغلها، وجاء الحلم يذكرهما بحروف أسمائهما الأولى: «ووجدتني مع بعض الحرافيش في مسكن المرحوم الشاعر «ص» ومعه المرحومة «س»؛ فتصافحنا بحرارة وسألته: هل أنت تؤلف لها دراما شعرية؟ فقال: إن الذي يجمععني بها الآن الانتحار الذي ارتكبناه ضيقاً بالحياة. وأخذنا نتسامر حتى الهزيع الأخير من الليل، وغادرنا المسكن، أما الشاعر والفنانة فسارا في الشارع الطويل الخالي ونحن في الناحية المضادة والحزن يملأ جوانحنا».

وتضم «أحلام فترة النقاوه» ثلاثة جديدة لنجيب محفوظ في أحلامه بأرقام ٣٩٦ و٤١٧ و٤٣٧ بمفهومه للفساد الذي أصبحت رائحته تزكم الأنوف، حتى أنوف المتسببين فيه مثلما قال أحد المسؤولين عنه يوماً: «الفساد في محليات للركب». وبدأ محفوظ ثلاثة بالبحث عن علاج فيكتشف في النهاية أنه علاج

هلامي إذ يقول: «سمعت صوتاً آتياً من الغيب يقول إنهم في العالم الآخر بدءوا يشمون رائحة كريهة صادرة من عالمنا؛ فنظر مستطلعاً فوجد السبب في الفساد المستفحـل، فسألـه: وماذا ستفعل؟ فقال: نحن نبدأ بالوعظ والإرشاد فإذا لم يجـد ذلك عمـداً كارـهـين إلى وسائل أخرى».

وكان ممكناً لنجيب محفوظ احتراف الموسيقى من شدة افتتـانـه بها، حتى إنه التحق يوماً بمعهد الموسيقى العربية ودرس فيه لمدة عام كامل ليحصل على أعلى الدرجات، ولو كان قد وجد توجيهـاً سليمـاً من أحد لتغيـر مسار حياته واختـار طـريقـ الموسيـقـىـ وليسـ الأدبـ، لكنـهـ ظـلـ يـحـفـظـ أدـوارـاـ منـ التـيـ درـسـهاـ فيـ المعـهـدـ مـثـلـ دورـ «الـسـمـاعـيـ الدـارـجـ»ـ أـجـزـاءـ بـ«الـصـولـفـيـجـ»ـ؛ـ وـذـلـكـ لـأـنـهـ كانـ يـعـزـفـ علىـ آلةـ القـانـونـ،ـ وـأـسـتـاذـهـ فـيـ حـفـيدـ العـقـادـ الكـبـيرـ عـازـفـ القـانـونـ فـيـ فـرـقـةـ أـمـ كـلـثـومـ،ـ وـكـانـ مـحـفـوظـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ حـضـورـ جـمـيعـ حـفلـاتـ أـمـ كـلـثـومـ فـيـ مـسـرـحـ المـاجـسـتـيـكـ مـنـذـ أـنـ كـانـ طـالـبـاـ فـيـ السـنـةـ الـأـوـلـىـ الثـانـوـيـةـ حـتـىـ الـجـامـعـةـ،ـ وـعـنـدـمـاـ ظـهـرـ الرـادـيوـ كـانـ يـسـتـمـعـ إـلـىـ حـفـلـاتـهاـ فـيـ المـقـهىـ.ـ وـعـلـىـ طـولـ حـيـاتـهـ لـمـ يـتـعـصـبـ لـلـوـنـ معـيـنـ مـنـ أـلـوـانـ الـغـنـاءـ وـإـنـماـ ظـلـ يـحـبـ الـقـدـيمـ وـالـجـدـيدـ مـعـاـ،ـ وـالـشـرـقـيـ وـالـغـرـبـيـ،ـ وـالـبـلـدـيـ وـالـرـيفـيـ وـالـإـفـرـنجـيـ،ـ فـقـدـ وـجـدـ فـيـ كـلـ لـوـنـ مـزـايـاهـ وـأـسـلـوبـهـ وـنـكـهـتـهـ،ـ وـتـلـكـ الرـوـحـ نـفـسـهـاـ التـيـ تـعـاـمـلـ بـهـاـ أـيـضاـ مـعـ الـمـذـاهـبـ الـأـدـبـيـةـ فـلـمـ يـنـكـرـ أـيـ لـوـنـ أوـ مـذـهـبـ أـدـبـيـ باـسـتـثـنـاءـ مـذـهـبـ وـاحـدـ عـجـزـ عـنـ فـهـمـهـ

وهو «اللارواية»، وعلى مدى أحلامه الجديدة مكث الغناء يتسلل إلى بداياتها ومتناها وخواتمها. ومن تجمينا لباقة تلك الأغاني والمواويل؛ أتى هذا النسيج المقتطف من زهور مئات من «أحلام فترة النقاهة»: «أنا كنت صياد سماك وصيد السمك غية، وتميل عليه وتقول له ليه طاوعني، وحقك أنت المُنى والطلب، ياما انت واحشني وروحي فيك، أراك عصيَ الدمع شيمتك الصبر، يا بيت العز يا بيتنا. على بلد المحبوب ودينِي، زاد وجدي والبعد كاويني. أسمر ملك روحي، جفنه عَلَم الغزل. خفيف الروح بيتاعجب، برمش العين وال حاجب. من أديه كنا هنا من شهر فات ولا سنة، أيام ما كنا بعضنا والدهر غافل عننا. ولد الهدى فالكائنات ضياء. وعلى دول يا امه يا امه على دول. لا تشغل البال بماضي الزمان».

وكأنها اللحظة. وكأن نجيب محفوظ يعيش معنا الآن في دوامة المهاارات، والتأجيلات، والدراسات اللامجدية، والمجتمعات التي لا تجتمع، والتأكيدات التي لا تتم، والوعود التي تتبخّر، والمفاوضات التي تنتكس، والتبريرات التي تساق عبثاً، والرجالات الذين لا يوفون بالتزاماتهم في مسألة سد النهضة الإثيوبي الذي يكسب الوقت بأكل الوقت وتضييع الوقت. من عشر سنوات وأكثر كتب صاحب نobel في حلمه رقم «٤٢٦» من «أحلام فترة النقاهة» وكأنه يقرأ الغيب ويستشف ما سوف يجري

للنيل المقدس: «رأيتني من المقربين من حاكم الجنوب في مصر، وكان حديثه يدور حول الجماعات المتناحرة على شاطئ النيل، ويومًا قال لي إن النيل جاءه في المنام وقال له إنه يعهد إليه بتوحيد الجماعات المتناحرة في جماعة واحدة متعاونة، وأن يكون ملوكًا عليها يقوم بتوزيع المياه بينها بالعدل».

وهكذا كانت «أحلام فترة النقاوه»... ومضات إنسانية انشغل بها نجيب محفوظ وصاغها وشذبها على شاشة عقله بريشة وجданه، ثم حفظها ليمليها كما ارتآها لتحول إلى العمل الإبداعي العالمي الفريد من نوعه. وحمدًا لله أن كريمتيه «فاطمة وأم كلثوم» قد أعادتا تنظيم أوراقه بعد غياب تسع سنوات؛ ليغثرا على ما انقطع من خيط الإلهام لتكتمل الأحلام.

سناء البيسي

twitter @baghdad_library

— حلم ٢٠٠ —

وجدتني في حالة تأهب للصراع مع عدو شرس وتقاتل
نفسى إلى شيء من الراحة فصعدت إلى الدور الأعلى
حيث رأيت محمد علي الكبير يتلقى الأنباء وينتفخ
عظمة ولكنه جُن جنوناً.

— حلم ٢٠١ —

رأيتني أذهب إلى مسكن صديقي المرحوم «أ»
ودعوته للذهاب معي إلى القهوة، فاعتذر لأن اليوم
ستزوج أخته زينب، فذهبت إلى المقهى وأخبرتهم
وكنا نتعجب لشدة قبح زينب، وإذا بنا نرى موكب
العروس قادماً وهي محاطة بالنسوة والجميع متشرحات
بالسواد من الرءوس إلى الأقدام ويُسرن بخطوات
منتظمة عسكرية.

— حلم ٢٠٢ —

وجدتني في بيت ريفي أغوص في الظلمة والصمت
ولا صوت إلا نباح كلبتي الجميلة المتقطع، وإذا بطلق
ناري يخترق الليل والصمت، فذهب صاحبي وبعد
قليل رجع ليقول بصوت أسيف: قتلوا كلبتك الجميلة،
فانتابني حزن لحد البكاء وقلت: أهم لصوص؟
فأجاب: أو قوم يعيشون.

— حلم ٢٠٣ —

وجدتني في مكان غريب يبعث منظره الأسى وإذا
بحبيبي «ب»قادمة مكللة بشيخوختها فتولاني شعور
كئيب بأنني لن أراها مرة أخرى.

— حلم ٢٠٤ —

رأيتني أتجاوز الأربعين وأداعب وردة بيضاء وهي تستجيب لعواطفي بل وتشجعني ولكنني لفارق السن أتردد وأتمادي في التردد حتى تهجرني وحيدا مع الزمن.

— حلم ٢٠٥ —

رأيتني أدرس القانون إكرااما لأبي وأذوب في الأنغام مراضة لروحي، وعند ذروة الاختيار تناهى بي العذاب ولكن الروح انتصرت في الختام.

— حلم ٢٠٦ —

رأيتني في بهو واسع أنيق يجمع في جانب منه الأهل والأصدقاء، وفي الجانب الآخر يُفتح باب وترجع منه حبيبتي «ب» وهي تضحك ويتبعها والدها، فنسّيت وقاري وفتحت ذراعي وفتح المأذون الدفتر فشملت الفرحة الجميع، وحضرت أمي فباركت العروس وأحرقت البخور.

— حلم ٢٠٧ —

رأيتني أسير في شارع طويل وفي بيته على اليسار فتحت نافذة ولاح فيها وجه امرأة سرعان ما تذكرتها على الرغم من أنني لم أرها منذ خمسين سنة وأن جمالها اختفى وراء ستار كثيف من المرض، ولما استيقظت في اليوم الثاني وجدت الحلم باقيا في ذاكرتي فعجبت ورحت أتصفح جريدة الصباح فقرأت نعيها في صفحة الوفيات، فازدادت عجباً واعتراضي حزن شديد وتساءلت: ترى أينما زار الآخر في ساعة الوداع؟

— حلم ٢٠٨ —

وجدتني في مكتبي تزورني السيدة «س» لتسليم عليّ قبل رحيلها لإحدى البلاد العربية للعمل، ووضعت يدها في يدي ولكنها لم تسحبها وأغرورقت عيناهما الخضراوان بالدموع.

— حلم ٢٠٩ —

وجدتني مع الرئيس عبد الناصر في حديقة صغيرة وهو يقول:

لعلك تتساءل لماذا قلت مقابلاتنا، فأجبته بالإيجاب.

فقال: كلما شاورتك في أمر جاءت مشورتك بالاختلاف كلياً أو جزئياً، فخفت أن تتأثر صداقتي لك بهذا الموقف. فقلت: أما أنا فلن تتأثر صداقتي لك مهما اختلفنا.

— حلم ٢١٠ —

وجدتني في قهوة الفيشاوي وأمامي على بعد غير بعيد
الفنانة البالية الموشكة على الاعتزال، فنظرت إليها
بشغف وتلفت تنظرني بسماحة وظهرت على شفتيها
ابتسامة خفيفة، فقال لي صاحبي: أبشر فلن تخوض
معركة الحياة الأخيرة وحيداً.

— حلم ٢١١ —

وجدتني أمام منصة يجلس عليها الزعيم سعد زغلول
وإلى جانبه أم المصريين وإذا برجل يتقدم زاعما أنه
الزوج الحقيقي للسيدة ويطلب منه أن تبعه، وقدم
للزعيم أوراقا ولكنها نحاها جانبا وقال له: بيني وبينك
القانون والشعب.

— حلم ٢١٢ —

رأيتني أتأمل صورة في حجم الكف تجمع زخارفها
بين فتى لعله يشبهني وفتاة تشبه «ب» فقلت: أصبحنا
نادرة تُحكى وتُصور.

— حلم ٢١٣ —

رأيتني واقفا أمام معرض مصور الأفراح في حينا
ورأيت لأول مرة «ب» عن قرب وبتمهل فشعرت
بخيبة ولم أفقد الأمل في السلوان.

— ٢١٤ — حلم

رأيتني في محطة الترام وقد اكتشفت أنني نُشتلت ولمحت الصديق أحمد مظهر مسرعاً فلحقت به فأخبرته عن حالِي، فقال ضاحكاً: وأنا أيضاً نُشتلت، فقلت له: هلْم إلى العباسية لنجد النقود، فقال لي: إنني أدعوك للتطوع في الفرقة الجديدة من المدنيين التي تعمل مع وزير الداخلية مباشرةً وهدفها تطهير البلاد من النشل والنشالين.

— ٢١٥ — حلم

رأيتني وسط جماعة من الشبان المعاصرين ورأيت فيهم واحداً مختل الأعصاب فتصدت له فتاة منهم وعاملته بعطف ومودة حتى استرد صحته النفسية، ثم جمع بينهما حب عميق، وأراد أصحابه أن يتأكدوها من شفائه فاقترحوا علىّ أن أمثل دور العاشق مع الفتاة ففعلت ولكنها صدت عنِي بأدب، وإذا بي أحبها حقاً وعز علىّ أن تُفضل على ذلك الفتى المريض، وذات مرة شعرت بمن يعزف نغمة من أنغام الزار، وتراءت لعيني الفتاة وهي ترقص فرقصت معها حتى استيقظت منهوك القوى، ولكن في صبح يوم جديد.

— ٢١٦ — حلم

رأيتني في بيت العباسية أزور أمي ولكنها استقبلتني بفتور غير متوقع ولا مبرر، ثم غادرت مجلسها ربما لتعذر لي القهوة غير أنها ذهبت بلا رجعة.

— ٢١٧ — حلم

رأيتني أسير في مظاهره ملأ الشوارع والميادين وفي مقدمتها رفعت صور مكببة لأحمد عرابي وسعد زغلول ومصطفى النحاس، وتعالت الهتافات تنادي بدستور جديد يناسب العصر، ولم تستطع قوات الأمن تفريقيها، وبدت كأنها مصممة على النصر.

— حلم ٢١٨ —

رأيتني في المحكمة مع بعض الزملاء وقلت للقاضي إبني مختص بالتقدير الفني ولا شأن لي بالرقابة، وقال لي مدير الرقابة إنه وحده المسؤول عن الرقابة ولكن لا علاقة له بالجانب الفني، وبعد المرافعات أوصى القاضي بأن تمثل الرقابة في جميع اللجان الفنية كي لا تُصدر الوزارة قرارات متناقضية تثير السخرية.

— حلم ٢١٩ —

رأيتني رب أسرة كثيرة العدد يعاني من المعاناة لتوفير الحياة لهم، وأخيراً قررت ربة البيت أن تستغل مهارتها الفائقة في صنع الطعمية لمساعدتي، ووجدت أول زبائن لها في فروع الأسرة ثم الجيران وأخيراً الحي، «وبشري لنا زال العناء».

— ٢٢٠ — حلم

رأيتني في قسم الشرطة نائباً عن سكان شارعنا وقلت للمامور أن يخصص لشارعنا جندياً في الليل لكثره اللصوص، فقال لي إنه سبق أن فعل ذلك في شارع آخر وقتله اللصوص في ظلمة الليل، فقلت له: اسمح لنا بأن نسلح دفاعاً عن أنفسنا، فقال: في تلك الحال ستكونون أشدة خطورة علينا من اللصوص، فسألته: بم تنصحنا؟ فقال: بإحكام إغلاق النوافذ والأبواب وإنارة المصابيح الخارجية.

— ٢٢١ — حلم

رأيتني أقرأ السيرة الذاتية لسعد زغلول بقلمه واستمتعت بكل ما فيها، وإذا بي أرى الزعيم يجلس بكل عظمة فهرعت إلى يده أقبلها وقلت له: إنني استمتعت بكل الكلمة في الكتاب ولكن طبعته قديمة ولا تليق بعظمة الزعيم، واستأذنت في إصدار طبعة جديدة تليق به فأذن لي، ولما رجعت إلى البيت وجدت زوجتي قد أنجبت توأم ذكرًا وأنثى فقررت أن أسمي الذكر سعداً والأنثى سعادة. وعادت ليالي هنا والقلب نال المُنى.

— ٢٢٢ — حلم

رأيتني أعاصر التغير الكبير حيث ألغيت الحدود بين الدول ورفع عن المروء أي عوائق تحت مظلة العدل والحرية واحترام حقوق الإنسان، وتجولت بين العواصم ووجدت في كل مكان عملاً مناسباً ولهوا ممتعًا ورفقاء في غاية العظمة، ثم حننت إلى مصر فرجعت إليها وقابلني أصدقاء الطفولة وطلبوها مني أن أحدهم فقلت لهم: هلموا أولاً إلى الحي القديم فنصلني في مسجد الحسين رضى الله عنه ثم نتغدى عند الدهان ثم نذهب إلى الفيشاوي فنشرب الشاي الأخضر وأقص عليكم العجائب.

— ٢٢٣ — حلم

رأيتني أحمل حقيبة السفر الكبيرة أنا وزوجتي وإذا بالمحبوبة «ب» تجيء فتساعدنا، فاستخفني الطرب ولمست يدها وقلت: لن أنسى هذه اللحظة ما حيت، فقالت لي: بل عليك أن تنساها وأصارحك بأنني سعيدة مع زوجي وأولادي، فانطفأت آخر شمعة في مصباحي.

— ٢٢٤ — حلم

رأيتني معها في حديقة الشاي وهي تقول لي: أنت وعدت أن تزور أبي وهم يتظرونك، فقلت لها إنني عندما علمت بأنني أكبر منها بعشرين عاماً تراجعت حتى لا أظلمها، فقالت: لكنني لا أعارض، فقلت لها: أنا لا أستغل البراءة وأظلمك، ومررت أيام عذاب طويلة حتى علمت أن زميلاً «أ. ن» عقد قرانه عليها وهو يماثلني في العمر وأكثر من ذلك أنه أرمل وأب لبنت في سن الزواج فتذكرةت الشعر الذي يقول:

من راقب الناس مات غمماً

وفاز باللذة الجسورة

— ٢٢٥ — حلم

رأيتني في مكتبي أستقبل فتاة هي قريبة لي من بعيد وأخبرتني بوفاة أمها من أسبوع فتذكرةت فترة من الماضي الجميل. وقالت: إنها أوصتني قبل وفاتها بأن ألجأ إليك عند الحاجة إلى مشورة، فقلت في نفسي: يرحمها الله آثرتني على حالها وعمها، فلا خير لك ظنك.

— ٢٢٦ — حلم

رأيتني مع كتيبة من الجنود في مخبأ مغطى بالأعشاب
نت حين الفرصة للخروج ومجاجة العدو، وفي الوقت
نفسه نخشى أن يعثر العدو على باب المخبأ فيسلط
 علينا غازاته ونموت كما تموت الفئران.

— ٢٢٧ — حلم

رأيتني جالسا مع المرحوم «ك» في شرفة بيته الريفي
تحت ضوء البدر الساطع وفي حضن ليل الريف
الساجي وكان يقول لي: أنت تعلم أني لا أهتم بالسياسة
وعلى الرغم من ذلك انقض علىّ زوار الفجر وساقوني
معصوب العينين إلى حجرة مظلمة قضيت فيها شهرا
دون تحقيق ولا معرفة لسبب ذلك، ولما عدت إلى قريتي
كانت أعصابي قد اختلت ثم كانت النهاية. فقلت له: لقد
سار في جنازتك جميع الحرافيش وهم يتساءلون.

— ٢٢٨ — حلم

رأيتني في الإسكندرية ودخلت بنسيوناً أنيقاً وتبين لي أن التي تديره هي حبيبي فغرقت في العشق حتى قمة رأسي فقالت لي: لم لا تتزوج إذن؟ فقلت متذكراً ما جرى بيتي وبينها في العباسية: إني أخشى إن تزوجتكم أن أفقدكم. والمرة الثانية وجدت البنسيون مغلقاً وقال لي الباب إن المدام رحلت إلى أثينا موطنها الأصلي.

— ٢٢٩ — حلم

وجدتني في مقهى ريش مع أصدقاء ريش وكلنا ننتظر بدء الحفل، وجاء أعضاء الأوركسترا حتى اكتملوا عدا وعدة إلا المايسترو فوضعني الأصدقاء مكانه وأدرت الحركة بنجاح، وتخلل العزف صوت أم كلثوم وصوت عبد الوهاب، وغنى الأصدقاء والنادل وصاحب المقهى وفتحت النوافذ التي تحيط بالمقهى، واشتركوا جميعاً في الغناء حتى تواصل الغناء بين السماء والأرض..

— ٢٣٠ — حلم

رأيتني في سرادق كأنه بلا حدود مكتظ بالناس وفي صدره رجل يخطب عن الوحدة، ولما انتهى من خطابه قلت له: لقد رحل سعد زغلول وتلاه مصطفى النحاس فباتت الوحدة أمانة في عنقك.

— ٢٣١ — حلم

رأيتني أشاهد إبراهيم باشا وهو يغادر تمثاله ويتنقل من مقهى إلى مقهى متحديا أبطال الطاولة ويفلتهم واحداً في إثر واحد، وعند الفجر ذهب إلى مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه وصلى ثم رجع إلى قاعده، فشعرت بفخر كبير وحزن عميق.

— حلم ٢٣٢ —

رأيتني في الغورية وجند الشرطة أضعاف المدنيين، ورأيت أبي قادماً وشرطي عن يمينه وآخر عن يساره فانقبض صدرى وخفت أن يكون مقبوضاً عليه، ولكنه سلم على وقال لي: رأيتك مقبلاً وشرطي عن يمينك وآخر عن يسارك فخفت أن يكون مقبوضاً عليك.

— حلم ٢٣٣ —

وجدتني في بيت العباسية ورأيت أمي وأخواتي في غاية من الحزن لموت كلبنا العزيز الأمين ولم يكن سبق لي أنني رأيتهن على تلك الحال إلا عند رحيل الأعزة.

— ٢٣٤ — حلم

رأيتني صاحب مزرعة كبيرة أنشأت بها قرية حديثة فيها ماء نقى وكهرباء، وفي القرية أيضا وحدة صحية ووحدة تعليمية ومسجد وكنيسة، وضاعفت أجور العاملين وإذا بمامور المركز يقول لي: أنت متهم بالفوضوية وإحراج الملاك من حولك وتحريض الفلاحين الأبراء على التمرد.

— ٢٣٥ — حلم

رأيتني مع جماعة من الشبان نستمع إلى عثمان بوزي (أكبر صانع روائح عطرية في صباي) وهو يدعو الواقفين إلى مقاطعة البضائع الأجنبية، وقال لي والدي وهو متربع على سجادة الصلاة: هذا كلام جميل ولكننا لم نتبح بعد احتياجاتنا للضروريات، فقلت له: فلنبدأ بالممکن.

— ٢٣٦ — حلم

رأيتني أدخل الشقة الجديدة يتقدمني البواب واختفى
البواب فشعرت بالوحشة وقررت الرجوع ولكنني
ضللت السبيل وتطوعت أصوات لإرشادي، فتارة
تقول لي: خذ يمينك، وتارة أخرى تقول لي: خذ
يسارك، ولكنني لم أهتدى إلى سبيلي وتساءلت: أين
البواب وأين أهلي؟ ويزحف الظلام فأسقط في الحيرة
ولكنني لم أفقد الأمل.

— ٢٣٧ — حلم

رأيتني أدخل حديقة الخالدين بعد أن ارتددت إلى
سن المراهقة وارتديت البنطلون القصير، وفي الداخل
رأيت طابور الحسان يتقدمن وهن في مثل سني
تقدمنهن **الخالدة «ع»**، وجرت جداول من البسمات
والدموع ثم زال الحسن كله في الموجات التي
لاتتوقف ولم يبق إلا جداول من الدموع الجافة.

— حلم ٢٣٨ —

رأيتني أتسلم هدية ثمينة من يد الشيخ الفنان وهو يقول لي: لا تستمتع بها إلا حيث يلتقي النيل بالبحر، وذهبت إلى هذا الملتقى فوجدت الشيخ في انتظاري واستمتعنا معاً بالهدية، وترنمت الحناجر بالمواويل العذبة، ومازلنا كذلك حتى سبع في الفضاء الرطيب أذان الفجر المبارك.

— حلم ٢٣٩ —

وجدتني أسير بين الجموع الغفيرة؛ فهذا يوم الانتخابات العالمية التي شارك فيها جميع الأمم، ورأيت الملوك والرؤساء والصفوة متنكرين في زي فتيات ريفيات ينشدن أجمل الأناشيد وأسمها، وأدللت بصوتي ورحت أتساءل عما ستسفر عنه الانتخابات غداً، وأثر ذلك في بلاد العالم وبلادي، أما مراكز البحوث فقد تنبأت بوقوع كوارث.

— ٢٤٠ — حلم

رأيتني في حجرتي أقرأ وفي الخارج يتتصاعد هتاف
بلغات شتى، فأغلقوا النوافذ وأسدلوا الستائر ولكن
اقتحم الحجرة نفر من الأصدقاء وقالوا لن نغادر بيتك
إلا وأنت معنا؛ فقد انقضى زمان العزلة.

— ٢٤١ — حلم

دعيت إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون بعد غياب طويلاً
لمناقشة موضوع الإجهاض، وجاءت لمحاورتي سيدة
من الرعيل الأول فتبادلنا التحية بحرارة وقلت لها:
رب صدفة خير من ميعاد فلعلنا نحسن استغلالها هذه
المرة. فابتسمت وقالت: لعلنا.

— حلم ٢٤٢ —

وجه حبيبي القمري يلوح لي في كل مكان، يستوي في ذلك أماكن العمل وأماكن اللهو والطرب وأماكن الراحة والاسترخاء، وحتى عند مطلع الفجر يلوح لي وجهها القمري وهي تسبح بصوتها الحنون.

— حلم ٢٤٣ —

وجدتني أبحث عن دليل يثبت أن حبي كان حقيقة لا وهمًا، فقد رحلت الحبيبة في عز الشباب كما رحل الشهود وتغيرت معالم الشارع واختفت الفيلا الوردية ورحلت محلها عمارة شاهقة مكتظة بالسكان فلم يبق من الماضي الجميل سوى ذكريات لا دليل عليها.

— ٢٤٤ — حلم

رأيتني واقفاً مع زملائي في الإدارة أمام المدير العام
وهو يرمقنا باستياء ويتسائل: كيف هان عليكم أن
تبיעوا الكراسي التي تجلسون عليها؟ فأجابه كبيرنا:
إن الوقوف أحب إلينا من الموت جوعاً.

— ٢٤٥ — حلم

وجدتني بين الجمع المحتشد لمشاهدة إمبراطور
اليابان في زيارته لنا وتصادف أن الزعيم مصطفى
النحاس كان يغادر عيادة طبيب أسنانه فرمقته العيون
والقلوب حتى توارى داخل سيارته، وعند ذاك فكرت
في أن للرجلين مأساة واحدة وإن اختلفت الأسباب.

— ٢٤٦ — حلم

رأيتني أزور السيدة «م» لأطمئن على صحتها، و كنت على صلة وثيقة بأولادها وعلى علم بالخلافات التي تفرق بينهم، و راح كل فريق يتهم الفريق الآخر بأنه السبب في مرض السيدة الطيبة أمهم، فقلت لهم: إذا لم تصغوا الصوت الحكمة فإنكم ستقضون عليها.

— ٢٤٧ — حلم

رأيتني مع بعض أصدقاء العباسية نستعد لمشاهدة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف، وفي الطريق مررنا على بيت الحبيبة فنفح في نشوة ملأت جوانحى، وفي ساحة الاحتفال طفنا بالسرادقات وسمعنا أناشيد صوفية، وعند نصف الليل انطلقت الصواريخ وتفجرت في السماء وهوت في شكل لآلئ من الأنوار ترسم أشكالاً شتى أضاءت القبة السماوية ورجعنا وما تزال النشوة تملأ جوانحى.

— ٢٤٨ — حلم

رأيتني بين الجموع التي تزور المعرض الزراعي الصناعي السنوي وتشاهد معروضاته، وإذا بالزعيم مصطفى النحاس يزور المعرض فالتفت الجماهير حوله وهتفت باسمه فاقتصرت قوته من الأمان المعرض وانهالت بالعصي على الجماهير ثم أطلقت بعض الطلقات النارية. وقد استشهد في ذلك اليوم طالبان، وكان أحدهما ابن رئيس القوة، وظل ذلك حديث الجماهير.

— ٢٤٩ — حلم

وجدتني مع الأسرة في بيت العباسية فطفنا بالحجرات حتى صعدنا إلى السطح، وهناك وجدنا بعض برطمانات مملوءة إلى نصفها مادة زيتية وترقد فيها عقارب ميتة، فقالت أمي: هذا علاج لمن تلدغه عقرب، ونظرت من فوق السور الخلفي فرأيت أمامي وإلى يساري حقلًا بلا نهاية، وإلى اليمين تقوم غابة التين الشوكية وفي الشارع الموازي لها تجاورت قيلات رأيت بينها الثيلا التي تستشهد فيما بعد أفراحي وأحزاني.

— ٢٥٠ — حلم

انتشر الفول السوداني إنتاجاً وتوزيعاً واستهلاكاً، وأصبح رجاله قوة في الوطن، وضاقت الحكومة بذلك فأصدرت قانوناً يحرم إنتاج الفول وتوزيعه واستهلاكه، وكان رد الفعل شديداً فخرجت جموع المتظاهرين وعجزت قوات الأمن عن تفريقها فسقطت الحكومة وهي النظام، وعاد ازدهار الفول ورجاله واستنبتوا أنواعاً جديدة غزوا بها العالم وتوفرت الأموال، فتصدى العهد الجديد بكل قوة وأمانة للمشاكل السياسية والاقتصادية والبطالة والتعليم والصحة، وسميت هذه الثورة فيما بعد بثورة الفول المباركة.

— ٢٥١ — حلم

رأيتني موسقارا وصاحب فرقة أدعوها للتمرين في شقتي بالدور الأرضي لثيلا في بين الجنائن، وقابلتني سيدة آية في الجمال وقالت لي إنها المقيمة في الدور الفوقاني، وإن الضجيج يمنعها من النوم، فقلت لها: هذا رزقي ورزق الرجال، فاقترحت عليَّ أن نحتحكم إلى ضابط نقطة الشرطة وهي تقع عند ملتقى ثلاثة شوارع كلها بساتين وأشجار ويحيم على النقطة هدوء ملائكي، وعرضنا الأمر على الضابط فرأى حللا للإشكال أن يدعوني لإجراء التجارب في النقطة ودعى السيدة معنا، فقلت له: أخشى أن أعطل عملك، فقال لي إنه مضى عليه عامان في النقطة دون أن تدخلها مخالفة واحدة، فجئت بالفرقة وغنينا «بستان جمالك من حسنه»، وطربت السيدة وغنت معنا وكان صوتها عذباً مثل وجهها.

— ٢٥٢ — حلم

رأيتني ضمن جمهور يستمع إلى محاضرة الأستاذ «أ» ورأى أحد السامعين أنه يستهين ببعض المقدسات فوقف محتاجاً ومعترضاً فاعتبر المحاضر هذا مصادرة لحرি�ته وغادر المنصة، وثار بيننا جدل ونادى رئيس الندوة الجمهور إلى المناقشة والاحتکام للعقل، ولكن الجدل اشتد وأنذر بالاشتباك بالأيدي.

— ٢٥٣ — حلم

هذا يوم الاحتفال بذكرى العقاد، وجمهور يتدقق إلى صالة الاحتفالات، والتقيت الدكتورة «أ» بعد غياب طويلاً وكانت ستكلقي بحثاً عن أسلوب العقاد وأنا عن شعره، ولكنها ذكرتني بأيام الدراسة حين جمعتنا آمال لم نستطع أن نحققها، فدعوتها إلى اللقاء بعد القيام بواجبنا فابتسمت ولم تنبس بكلمة ولكنها وافقت دون كلام.

— ٢٥٤ — حلم

حصل ابن اختي على ليسانس الحقوق وأراد أن يمضي أسبوعا في الإسكندرية وسافر في الصباح الباكر ولكنني وجدته أمامي عند الظهر فسألته عما أرجعه فقال: الحقيقة أن المنية وافتنى وأنا أبحث عن غرفة خالية فجئت لتبادل الوداع، وقد ودعته بدموع غزيرة.

— ٢٥٥ — حلم

رأيتني أغوص في الحي الشعبي حتى بلغت عربة يد عليها ترمس و تستند إلى ذراعها امرأة عرفتها بصعوبة فأقبلت نحوها و سألتني كيف عرفت مكانها، فقلت: دلني عليه صديق من العهد القديم و حكى ليحكاية كلها، فقالت بتأثر شديد: خسرت كل شيء و تنكرت لي الدنيا ولم يبق لي إلا هذه العربية لأضمن لقمة العيش، و قلت لها إنني لن أتخلى عنها، فقالت وعياتها تغرورقان بالدموع: وأنا أعدك بالتوبة الصادقة.

— ٢٥٦ — حلم

لم أنسَ حكاية صديقي «ح» الذي أنشأ له والده مكتبة في شارع هام وتوّجها بأفضل الكتب ليبدأ حياته العملية واستخدم هو من ناحيته فتاة وسيمة لتساعده، وتمر الأعوام فتصبح الفتاة مالكة للمكتبة وتستخدم صديقي «ح» عندها.

— ٢٥٧ — حلم

رأيتني أشاهد خواجة ينشئ محلًا للحلاقة لصق المحل الذي اعتدنا الحلاقة فيه منذ طفولتنا، ولما انتهى منه أعلن أنه سيخصصه للنساء، فقلت: الخواجة يجهل تقاليدنا وسيخسر ماله، ولكن عروسًا جريئة ذهبت إليه فكانت تسرىحة شعرها الفاتنة خير إعلان للخواجة فأصبح مكتسبًا لكل العرائس ثم النساء والآنسات، وانقضَّ (الخواجة) على حلاقنا العجوز وعرض عليه شراء محله بثمن لا يقاوم فباعه المحل وأصبح الخواجة حلاق النساء والرجال الذي لا منافس له.

— ٢٥٨ — حلم

هذا أبي يغضب على أمي ويطردها من البيت فأثر ثورة جنونية وأقول له: كيف تطردتها من بيته؟ فلطماني على وجهي فازدادت ثورتي حدة، وخفاف أبي من الفضيحة ومن الجيران وقال لي: اذهب وأحضر أمك، ولكنني صرخت في وجهه: اذهب أنت أحضرها بنفسك، فذهب أبي إلى بيت جدتي وعادت أمي كريمة مكرّمة.

— ٢٥٩ — حلم

سافر زوج حبيبتي «ب» لحضور مؤتمر علمي فدعوتها إلى مقابلتي ورحتنا نتمشى في حدائق القبة وإذا بنا نرى رجلاً مقبلاً من بعيد فارتعدت حبيبتي وقالت: هذا قاضٍ وصديق زوجي، فاتفقنا على السفر إلى الإسكندرية بعيداً عن الأنظار، وعندما بلغ القطار محطة النهاية رأينا القاضي واقفاً على رصيف المحطة كأنه يتنتظرنا، فخفينا العواقب الوخيمة وقررنا العودة والعدول عما نوينا.

— حلم ٢٦٠ —

وجدتني أستمع إليها وهي تقول لي إن عطفك هو الذي شفاني من مرض قاتل، فقلت لها: أنا أيضا في حاجة إلى العطف، فقالت لي: اتفقنا ولكنك في السادسة عشرة وأنا في الخمسين، فقلت: إن عاما مملوءا بالعطف خير من ألف عام مما تعذون.

— حلم ٢٦١ —

رأيتني أشاهد المرحوم «ش» وهو يقول لي: إني جئتكم لأعتذر، فقد كنت أحب الإنجاب فأورثتك هما ثقيلا، فقلت له: لقد كنت صافي النية لم تخطر وفاتك المبكرة على بال أحد، وكنت تواظب على صلاة الفجر في مسجد سيدنا الحسين.

— ٢٦٢ — حلم

رأيت عمي وزوجته جالسين أمام أبي ويقولان: نحن نخطب ابنك لابنتنا، فقال إنه أمامه مشوار طويل كي يستعد، فقالا: البركة فيك (ساعده) كما ساعدت إخوته، فقال لهما: نحن في أزمة الآن، وأنا أعاني، فخرجا خائبي الأمل، ولما توفي أبي زارنا عمي وهو يبكي فتساءلت: أهي دموع الحزن أم دموع الندم؟

— ٢٦٣ — حلم

رأيتني أجلس مع قريبتي وهي تقول لي: لا يعيّب الأم أن تختار الرجل المناسب لابنتها، فقلت لها: أنت تعرفين ظروفنا، فقالت: لن نكلفك مليما واحدا، فقلت: وهذا ما أرفضه رفضا قاطعا.

— ٢٦٤ — حلم

ذهبت إلى الإسكندرية لأقضى شهر العطلة وفتحت الكابينة ورحت أتلقي الجو الجميل ومررت بي فتاة إفرنجية واستأذنت في خلع ملابسها في الكابينة فأذنت لها، وكان ذلك بداء صدقة ستدوم شهراً ثم يذهب كل منا إلى حال سبيله، وانقضى الشهر السعيد فكتبت لها رسالة توديع ومضيت نحو السيارة المنتظرة فإذا بداخلها تعجل الفتاة، فابتسمت وسألتني: ماذا أخررك؟

— ٢٦٥ — حلم

وجدتني واقفاً وسط الجموع على رصيف المحطة والقطار ينتظر وهو قسمان: قسم للعموم كثير الضوضاء تفوح منه رائحة الأطعمة الشعبية، وقسم بالغ النظافة والأناقة، فقلت لصاحبى: القسم الأول لا يهوى الجو المناسب لعملنا، فقال صاحبى: ولكنى ألمح في القسم الثاني بعض خصوصينا، فقلت له: إننى مستعد للتحدي.

— حلم ٢٦٦ —

ووجدتني في حديقة الأسماك وصاحببي يقول لي: إنها على أتم الاستعداد للرجوع ووعدتني خيرا، فقلت له: لم أعد أثق في وعودها، فقال لي: لا بد من قدر من حُسن الظن ما دمت حيا.

— حلم ٢٦٧ —

دق ت طبول الفرح في البيت القديم واجتمع الأهل وكانوا يغبطونني على خلو بالي، فلا أسرة ولا أولاد، فطلبوا مني أن أعرض بعض ما أملك من فنون التهريج، فرقصت حتى أذهلتهم وأسمعتهم أغاني لا تسمع عادة إلا في مواطن السوء والفجور، ولما انتهت السهرة وجدتني وحيدا مع الليل وفي طريقي إلى المسكن الخالي.

— حلم ٢٦٨ —

وجدتني بين جماعة من الأصدقاء وهم يعلنون نيتهم على الهجرة ويدعونني للرحيل معهم، ولكنني اعتذرت طبعاً، وكان ثمة جماعة أخرى ترحل سنوياً للمشاهدة والاعتبار وترجع أكثر معرفة ونفعاً فانضممت إليها.

— حلم ٢٦٩ —

دعاني المرحوم المهندس «د» لمشاهدة اختراعه الجديد، فجلست مع الجالسين، وقال المرحوم إنه محرك جديد وقد جربه بنجاح، ودخل سيارة صغيرة وجلس أمام عجلة القيادة وضغط على زر وإذا بالنار تلتهم السيارة وما فيها، وما زالت رائحة الموت تملأ خياشيمي.

— ٢٧٠ — حلم

رأيتني راجعاً من عملي إلى بيتنا بالعباسية ووقفت
برهة أمام النافذة أنظر إلى قيلاً حبيبي بعد أن هجرتها
بزواجهها، وإذا بشقيقتي تقول لي: إن «ع» توفيت وهي
تضع مولودها الثاني، فتجمدت وشعرت بأن الدنيا
فقدت نورها.

— ٢٧١ — حلم

رأيتني لاعب كرة قدم في المنتخب على رغم
حداثة سني وضآللة حجمي ولكن سرعان ما جذبت
الأنظار لمهاراتي في المحاورة وإصابة الهدف، فراح
المشاهدون يحرضون أبطالهم على كسرى للتخلص
مني، ووجدتني محاصراً، وإذا بالكرة تأخذني وتصعد
بي حتى ذهلت جميع الأعين وهي تتبعني، وما زالت
الكرة تصعد بي حتى توالت بين السحب.

— حلم ٢٧٢ —

وجدتني مع مصباح علاء الدين فطلبت منه أن يرد
الحياة إلى حبيبي «ع» ولكن في الوقت نفسه رددت
موظفا صغيرا يكتب ولا يدرى كيف يطبع أو ينشر
ما يكتبه ورأيت أيضا المظاهره التي أفرزعني بها:ـ
«تقدم يا روميل»، كما رأيت أعلام الفاشية والنازية
ترفرف ناشرة اليأس الأسود بين الملايين، فرجعت إلى
المصباح ورجوته أن يعيد الأمور إلى طبيعتها.

— ٢٧٣ — حلم

ووجدتني في قبو وثمة رجل قادم ظننته لأول وهلة متسللاً لرثاثة ملبيه وتعاسة وجهه، ولكن سرعان ما عرفته وهرعت إليه وسلمت عليه بحرارة فدمعت عيناه وقال لي إنني أول زميل لا يتتجاهله ولا يشمئز منه، فسألته عن الحكاية فقال إن أحد الحساد وشى به فضيطة في غرزة وحكم عليه بعام في السجن، وهناك شوهه المكان والمساجين فقد الماضي والمستقبل، فسألته عن الزميلة التي ينوي الزواج منها فقال إنها تتجاهله وإنه لا يلومها على ذلك؛ إذ كيف يمكن أن تقدم عريساً لأبيها من أصحاب السوابق ومدمني مخدرات؟! فقلت له: ولكن موهبتك لا يمكن أن تتجاهلك، فقال: دعنا من ذلك واسمح لي أن أذهب قبل أن يراك أحد معي فيظن بك الظنو.

— ٢٧٤ — حلم

رأيتني في حديقة الأورمان والذكريات من حولي
كالأشجار ونحن نسمع الشعر والأغاني ونتبادل
نظرات الحباء مع الزميلات أو نتظاهر هاتفين بالحرية
مخضبين الأعشاب بدماء الشهداء.

— ٢٧٥ — حلم

رأيتني أقابلها بعد أن تقدمنا في العمر وتجاوزنا فترة
الحياة، فقالت لي إنها في مطلع شبابها تمنت أن تتزوج
مني، وإنها أتاحت لي الفرصة لكي ألتفت إليها ولكنني
كنت أمر بها كأنني في غيبة، وتذكرت أن الغيبة
كانت غيبة الحب الأول الذي وهبني من المسرات
مثل النجوم ومن الأحزان مثل السحب.

— ٢٧٦ — حلم

دعى لأتكون عضوا في لجنة امتحان القبول في معهد موسيقى للبنات فذهبت مرتدية جلبابا بلديا لأرتاح من البدلة والكرافطة وغيره، وكانت مديرة المعهد خطيبتي فلما رأته في الجلباب قطبت وقالت: يحسن بنا أن نظهر بمظاهر لائق حتى تتصور الفتيات أنها مقبلة على دراسة جادة لا على لهو ولعب، وهمست في أذن أحد أعضاء اللجنة أنها تريد أن تعلمني الأصول، فانقبض صدري، وكانت هذه المقوله السبب اللاشعوري في فسخ الخطوبة فيما بعد.

— ٢٧٧ — حلم

وجدتني مع صاحبي في حديقة وهو يقول لي: أنا لا أشك في أنك كنت تحبها، فقلت له: كنت وما أزال أحبها، فقال لي: فكيف تراجعت في اللحظة الأخيرة. فقلت: وجدتها لا تخفي ميلها إليّ فركبني خوف غامض وآثرت الهروب مع العذاب.

— ٢٧٨ — حلم

وجدتني أعيش عن بعد فتاة تلوح لي في شرفتها معلنة
عن رشاقتها، وبالإشارة تواعدنا على محطة الترام،
تقابلنا ولكنني وجدتها على غير ما تخيلت فصُدمت،
ويبدو أن خيبة الأمل كانت متبادلة فإنها لم تعد
تظهر في الشرفة.

— ٢٧٩ — حلم

في لحظة سعيدة دعيت للانضمام إلى الفريق القومي
للعب الكرة، وفي الوقت نفسه تلقيت دعوة للسفر من
أجل الحصول على جائزة، وتحيرت ماذا أفعل، وإذا
بجاري التي لم أكن أعلنت خطبتي لها بعد تعرض
بجرأة السفر بدلاً مني، وهكذا بدأنا حياة مثمرة في
الجد واللعب.

٢٨٠ حلم

وجدتني في حديقة أرضها مغطاة بالزهور، وفي مكان ما شجرة طويلة وحيدة. فقلت للبستانى: لماذا هي وحيدة؟ فقال لي: انظر إلى جمالها فلا مثيل لها، وإلى رشاقتها فلا شبيه لها، وعشاقها لا يحيط بهم حصر، وضحاياها لا يحيط بهم حصر كذلك. فأي إنسان يجد الشجاعة للاقتران بها؟

٢٨١ حلم

وجدتني في الاحتفال بالمولد النبوى أتنقل بين معارض الحلوى، وقال لي الحلواني: خذ من هذه الحلوى البيضاء فيها يستقر القلب، وخذ من هذه الحلوى الحمراء فيها تنفتح أبواب السماء ويطير المرء بغير أجححة.

— حلم ٢٨٢ —

وجدتني أقرأ في حجرتي، وفي الحجرة المجاورة تترفع المرحومة أمي على سجادة الصلاة، وإذا بقريبيتي الحسناء المرحومة «أ» تلوح عارية وهي تغنى أغنية مؤثرة، فغضبت المرحومة أمي وقالت لها: لا تعطليه عن عمله.

— حلم ٢٨٣ —

وجدتني في السوق العالمية أمام قسم العسل أسأل الموظف عن العسل «د» الذي كثر الإعلان عنه في الجرائد والفضائيات، فقال لي إنه متوفّر ولكن غالى الثمن، ولدى البعض عسير الهضم، فابتعدت منه ما أريد مصمما على هضمه.

— ٢٨٤ — حلم

رأيتني أعود إلى زمن الحب الصافي حيث أتعبد في
محرابه، ولكن لدى أيضا جولات خفية بين المراهقات
تدفعني إليهن الرغبة المحمومة ثم يصدني عنها الشبع
الثقيل والأشمئزاز اللزج والندم العميق، ولكي أظهر
أستحم وأصلي ثم أرجع إلى المحراب.

— ٢٨٥ — حلم

رأيت فيما يرى النائم أنني أملك قطعة أرض، سرعان
ما قام نزاع عليها بيني وبين قوم آخرين، ولجأت إلى
القضاء فحكم بأنني المالك الوحيد للأرض، ولكنهم
لم يحفلوا بهذا الحكم، واستمر النزاع وتلقيت
تهديدات بل ووقع اعتداء عليّ وأنا عائد إلى بيتي ليلاً،
وسارت القضية عامة وأنا لا أتنازل عن حقي المشروع.

— حلم ٢٨٦ —

رأيتني في مظاهرة صامتة تملأ الشوارع والميادين، وللمحت بين المتظاهرين أناساً ممن رحلوا عن دنيانا في أزمنة مختلفة، وإذا بهم يخرقون الصمت ويحولون المظاهرة إلى مظاهرة هاتفة بهتافات عدائية، وتكهرب الجو وأنذر بالخطر.

— حلم ٢٨٧ —

رأيتني مع الحرافيش في عربة قطار تتصدرها الدكتورة «س» تتحدث عن أنواع الحب، وبعد ذلك تقول: سأحدثكم الآن عن كيف تختارون الحب المناسب، وإذا بالقاطرة تنفصل عن بقية القطار آخذة معها الدكتورة وتنطلق فنجد أنفسنا نتختبط في الصحراء على غير هدى.

— ٢٨٨ — حلم

رأيتني مع بعض المثقفين في بيت الصحافي «م» وهو يحدثنا عن أنواع العذاب الذي ابتلي بها كعذاب الطفولة والمراءة والشباب والكهولة ويقول: وثمة عذاب يلاحقني من آن لأن لا أدرى له سبباً وقد دعوتك لنكشف معاً سر هذا العذاب، قال ذلك وأسلم الروح، فشغلنا بمorte عن أي شيء آخر.

— ٢٨٩ — حلم

وجدتني في سرادق لا مثيل له في طوله وعرضه يتصدره الزعيم سعد زغلول وهو يجمع الوفديين الأحياء والأموات والمفصولين من الوفد وباشوات الأحرار الدستوريين والمستقلين وبقية الأحزاب، ويقول سعد إنه طلب مقابلة المسؤول الأول وسيذهب إليه بصحبته شعراوي باشا وعبد العزيز فهمي ومصطفى النحاس ويقدم إليه مطالب الأمة، فقام الحاضرون مصفقين هاففين.

— ٢٩٠ — حلم

هذا رجل ميسور الحال ومتزوج من امرأتين جميلتين، يذهب إلى بيته في آخر النهار فيجد المرأةتين على أحسن حال والمدفأة مشتعلة الجمرات والجوزة مغسولة من الداخل والخارج والعشاء معداً، وتدور الجوزة وتدور الرؤوس وتتحدث المرأةتان بما سمعتا في السوق، فيقول الرجل: الدنيا بخير ومصر المحروسة بخير، ولا يقول غير ذلك إلا الحاقدون. ثم يقدم العشاء وهو مكون من لحمة رأس وطعمية وجبنه قريش وفول أخضر، أما الطبق الرئيسي فهو البسبوسة.

— ٢٩١ — حلم

رأيتني مع المرحوم المستشار «أ» ومعنا مندوبة الوزارة التي ندببت لفرز مستحقاته في أوقاف أمه، وقدمت لصديقي المستشار الفتاة باعتبارها خطيبتي فدهش وقال: لا أحد يعلم أنك خاطب، فقلت: إننا أجلنا إعلان الخطوبة حتى تنتهي الحرب ويرجع أخي بالسلامة.

— ٢٩٢ — حلم

رأيتني في معرض الفنان «ص» أمام صورة لمعبودتي «ع» فقلت للفنان صاحب المعرض: ثمة تغيير في ملامح وجهها، فقال لي: إن هذا من مقتضيات الفن فهو لا ينقل الواقع كما هو، فقلت له: ليتك أبقيت على الأصل فهو مثل أعلى لا يجوز تحريفه. ولم أغادر موقفي أمام الصورة ولم أحول عيني عنها.

— ٢٩٣ — حلم

رأيتني ألعب في فريق مصر في أهم مباريات السنة، ولمحت بين صفوف المشاهدين «ع» مع زوجها فبذلت أقصى ما لدى من براءة حتى هتف الجمهور باسمي فسعد بعض الوقت قلبي الحزين.

— ٢٩٤ — حلم

رأيتني واقفا أمام مفتش الضرائب فأقدم له بيانا بأعمال السنة ويتحققها بوجهه الصارم ويسجل الضرائب المطلوبة وأذهب إلى كهف الأموال الواردة وهو مكون من موظفين وخزائن، وقدمت الضرائب المطلوبة لأحد الموظفين فراح يعدها، ولاحظت أن موضع أصابعه مخالف فاقشعر بدني فقال: نحن نعلم أننا غير محبوبين ولكننا نجمع الأموال لتنفقها الدولة على التنمية، فسألت: وأين هي التنمية؟ فأشار إلى باب فذهبت إليه ودخلته فاستقبلني رجال أشداء وطرحوني أرضا وانهالوا عليّ ضربا بالعصي.

— ٢٩٥ — حلم

في الصباح الباكر أتأهّب لِمغادرة البنسيون فأكتشف أنني فقدت ساعتي، وفي البهو فكرت في إبلاغ الشرطة وإذا بحبيبي «ب» تقف أمامي، وتساءلت: ماذا جاء بها؟ ولم أكن رأيتها منذ زواجهما، وتبادلنا حديثا سريعا وذهبت. ونظرت إلى البيغاء في قفصه المدللي من السقف وقلت له: أنت الذي يعرف كل شيء عن ضياع ساعتي، فقال البيغاء: مازلت أحبك يا فلانة، فارتजف قلبي لأنني قلت هذه الجملة للفتاة، وعدلت نهائيا عن إبلاغ الشرطة وحملت حقيبتي وغادرت البنسيون وصوت البيغاء يطاردني قائلا: مازلت أحبك يا فلانة.

— ٢٩٦ — حلم

أمام بيت صديقي «ث» رأيت خادمه يغادره ودماؤه تسيل فقال لي: انظر كيف يعاملني صاحبك لمجرد أنني تأخرت دقيقة في إعداد الشاي، وذهب، ودخلت فوجدت صاحبي في نوبة من نوباته وهددني بإطلاق النار، فغادرت البيت وجاء أهل الخادم وقالوا لي: صاحبك يتصرف كأن البلد بلا قانون. ودخلوا عليه فأطلق النار فرموه بالأحجار من كل جانب حتى سقط فاقد الوعي.

— ٢٩٧ — حلم

رأيتني جالسا في مقهى أتناول طعامي، وعلى مقربة تجلس امرأة من نساء الليل وكانت تنظر إلى الطعام بنهم، فدعوتها بإشارة فلبت الدعوة دون تردد وانقضت على الطعام بنهم، فانطفأت رغبتي وصممت على التراجع ولكنها اعترضت وقالت: إذا لم تقم معي فسيعتبر نوعا من التسول وأنا أرفض بكل شدة أن أكون متسللة.

— ٢٩٨ — حلم

رأيتني أسير في الظلام وشبح يتحرك هنا وأخر هناك
فامتلأتُ رعباً، ولجأتُ إلى تمثال سعد زغلول فوثب
الزعيم إلى الأرض وأيقظ الأسد الذي راح يزأر فإذا
بالأشباح تختفي وإذا بالطمأنينة ترجع إلى صدري،
فشكرت الزعيم الجليل وعبرت الجسر في سلام.

— ٢٩٩ — حلم

رأيتني في زيارة لليابان ومضى بي المرشد من منظر
عجب إلى منظر أ عجب وقال لي: إن كثيرين لن
يتصورا أن تصلح اليابان للحرية والديمقراطية،
وها هي في طليعة الأمم في الحرية والديمقراطية. فعاد
إلى صدري الأمل بعد التساؤم.

— ٣٠٠ — حلم

رأيتني أنا وزميلي في إحدى إدارات الوزارة وقد خلت
الدرجة الرابعة، فاقتصر رئيسي أن يعقد لنا امتحانا
ويقترح ترقية المتفوق، وإذا بموظفة تنقل من وزارة
أخرى وترقى في الدرجة فغضبني طبعا وقررنا تقديم
شكوى لوكيل الوزارة، ولكننا ذهبنا لاستقبال الموظفة
الجديدة كما تقضي اللياقة، ومع أن ملف خدمتها يؤكّد
أنها عذراء لم تتزوج إلا لأن منظرها وشّي بجمال امرأة
تامة النضج، فعدلنا عن تقديم الشكوى.

— ٣٠١ — حلم

رأيتني صبيا دون السابعة، وكان أخي الأكبر شارعا
في الزواج، وعلى سبيل المداعبة قال لي: أنت بحكم
سنك تدخل حرم أي بيته من الجيران، فما رأيك في
فلانة وفلانة وأيتها تختار عروس لك؟ فأجبته
بصدق وبراءة: اختار الثلاث معا. وضحك أخي.

٣٠٢ — حلم

رأيتني سكرتيرا للمجلس الأعلى لوزارتنا، وانعقد المجلس وإذا بالسعاة يدخلون حاملين الصوانى المليئة بالفتة واللحم وينقض عليها الأعضاء فيمسحونها مسحا، ثم قدمت الموضوعات وتمت الموافقة عليها وانقض المجلس ورجع رئيسه إلى حجرته بالوزارة، وبعد انصراف الموظفين حضر صديق الرئيس الحميم الموسيقى محمد عبد الوهاب متأبطاً عوده وراح يعني:

«غلبت أشكي وغلبت أبكي لا شكوى نفعت ولا بكايا».

— حلم ٣٠٣ —

وجدتني مرة أخرى في هذا اليوم التاريخي أستمع إلى بيان الجيش الأول، وذهبت إلى الوزارة فلم أجد في المكتب أحداً، وجاء الوزير الجديد لأول مرة وطلب لقاء موظفي مكتبه، فذهبت وقلت له: لا أحد في المكتب سواي، فسألني عن عملي فقلت: السكرتير البرلماني. قال لي: وأين البرلمان؟ فقلت: يبدو يا معالي البasha أنك لم تعرف بعد بعصيان الجيش، فنظر إلي غاضباً فشغلت الراديو الموضوع بجانبه وسمع نداء الجيش فزايته دلائل العظمة وغادر الحجرة مهرولاً.

— حلم ٣٠٤ —

وجدتني فوق سطح البيت القديم أعد النجوم في ليالي الصيف أو أسبوع في ضوء القمر، أما في ليلة القدر فيزفر صدرني أمانيه فتضيء الظلمات.

— ٣٠٥ — حلم

وجدتني بين أفراد الأسرة ومضى كلب أبيض صغير كأنه وردة بيضاء مفتوحة، وكنا نأخذه معنا للعب في الخارج فيتخاطفه الأصحاب ويستعيرونه في بيوتهم، فطاف أجمل بيوت الحي، وعند رجوعه كان يشتمل الفرح ويرقص بزيه المخصوص ويقول بصوت حنون: حقا يا قلبي أنت لا تعرف راحة البال إلا في هذا البيت الصغير، فهنا تتردد على وجهك أنفاس الحب الحالص.

— ٣٠٦ — حلم

رأيتني أسير مع أمي وهي توصلني إلى مدرسة خان جعفر الأولية فأجري إلى الشرفة وأتابع أمي وهي تسير نحو مسجد سيدنا الحسين وأقول لها معاقبا: كيف يهون عليك أن تسلمني كل صباح لهؤلاء الوحوش الذين ينهالون على أصابعي بالمسطرة لأتفه الأسباب ولغير ما سبب؟!

— حلم ٣٠٧ —

اشتعلت غضباً واندفعت أجري كالمحجون فتجاوزت العباسية، وواصلت الاندفاع في الجمالية، حتى وصلت إلى مقام الأحنة وهم مجتمعون في الظلمة فعرفتهم بقلبي وارتديت إلى جانبهم وأنا ألهث وقلت لهم: أغثثوني لقد اقتلع المجرمون أشجار حديقتي الصغيرة لكي يحلوا محلها حجرة للبواب غير مبالين بما قلت لهم من أن حبيبي نظرت يوماً إلى الحديقة وابتسمت، وهيئات أن أحتمل الحياة بلا حديقة ولا ابتسامة.

— حلم ٣٠٨ —

المتحدث في التلفزيون صديقي المرحوم «أ» يقول إنه حصلت أمور تضطربه إلى بيع سيارته، وهي سيارة عزيزة وله فيها ذكريات ويعز عليه أن يستعملها شخص سواه، ولكن ثمة شرطاً، فسألت عن الشرط فقال أن تشمل برعايتك أرملتي.

٣٠٩ حلم

ووجدتني في حجرة المومياوات بالمتحف المصري بصحبة أمي، وكانت تتأمل ما حولها وتقرأ الفاتحة على أرواحهم، ثم وقفت أمام مومياء امرأة وقالت لي: إذا أردت أن تتذكرني بعد وفاتي فما عليك إلا أن تقف أمام هذه السيدة وتتلوا الفاتحة.

٣١٠ حلم

ذهبت مع صديق إلى المسرح القومي، وكانت بطلة المسرحية تشبه حبيبتي «ب» فأعجبت بها وصفقت طويلا حتى قال لي صاحبي: ما هي إلا امرأة مذنبة ولا يعجب بها إلا المذنبون.

— ٣١١ — حلم

رأيتني مع «ماري بيكفورد» في أحد أفلامها، وأنني أحبها للشبه بين عينيها وعيني حبيتي «ع»، ويلعب دور البطولة معها «لون شاني» فيحبها ولا تبادله هي الحب فيذكرني حاله بحالى، غير أنه في الفيلم وجد لأزمته حلا، أما أنا فلا أجده حلا.

— ٣١٢ — حلم

وجدتني في متحف الشمع مع غانيات الخديوي الساحرات وفاتنات العصور المختلفة، وسألت المرشد: كيف يحتفظ الزمان بذاته؟ فأجاب بأن السر يكمن في الاحتفاظ بدرجة بروادة معينة، أما إذا احتل الميزان درجة واحدة فالحسن أركانه تتقوض ولا يبقى إلا التراب ونشارة الخشب.

— حلم ٣١٣ —

رأيتني أعاصر البناء الجديد الذي يشيد مكان الكازينو
وحديقته المترامية، وترامي البناء طولاً وعرضًا
وارتفاعاً حتى أطلقوا عليه هرم مصر الحديثة، وترددت
في جنباته جميع اللغات حتى قال داعية الجماعة: غداً
تشرق شموس وتدق طبول.

— حلم ٣١٤ —

رأيتني أسير وحدي في شارع الجبلية في الصباح
الباكر، وإذا بسيارة تجيء من ناحية كوبري الجلاء
مندفعه بسرعة جنونية متزنة يمنة ويسرة، فاحتدمت
وراء جذع شجرة ضخم فاتجهت نحوه وأصطدمت
في الشجرة وغبت عن الوعي فترة وجيزة، ولما أفقت
وجدتني فوق غصن ضخم في أعلى الشجرة ونظرت
إلى أسفل فرأيت السيارة مهشمة، ولم أرَ كيف نجوت
ولا كيف ارتفعت.

— ٣١٥ — حلم

وجدتني في سفينة نيلية معطلة عن العمل لغلبة الفئران
عليها وبيدي عصا ذات رأس حديدي وبها نفاثة غاز،
فرحت أقتل الفئران ضرباً وختقاً حتى طهرت السفينة
فعادت إلى القيام برحلتها إلى القناطر الخيرية وخاصة
في الليالي القمرية.

— ٣١٦ — حلم

رأيتني في الشرفة أنتظر صديقي «ط» قبيل أيام من
وفاته وجاء متأخراً على غير عادته ومتوجهما على
غير طبيعته، وارتدى على المقعد وأجهش في البكاء
ثم قال: طالما تمنيت أن أتزوج، وماذا كنت أنتظر؟!

— ٣١٧ — حلم

رأيتني أسير في جنازة أبي وألمع بين المشيعين نفرا
من الإفرنج فتذكرت حالة أبي المالية، وهكذا عرفت
آلام القلق وعداب الأرق.

— ٣١٨ — حلم

رأيتني أتلقي رسالة بالبريد من «ع»، تدعوني الرسالة
إلى الصلح وغسل النفس من الأكدار والأحزان،
فوجدتني جالسا تحت الشجرة في الحقل المترامي،
وانطلقت من قلبي ضحكة صافية ورحت أطير
بغير جناح.

— حلم ٣١٩ —

وَجَدْتُنِي فِي مَدِينَةِ الظَّلَامِ وَالْأَشْبَاحِ أَعْمَلُ مَعَ الْعَامِلِينَ
 فِي الْحَفَائِرِ، وَصَاحِ الْمَرْشِدِ إِنَّا عَثَرْنَا أَخْيَرًا عَلَى
 الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ، وَتَبَدَّلَتْ مَحْبُوبِتِي وَهِيَ تَرْسِلُ نُورَهَا
 فِي جَمِيعِ الْجَهَاتِ فَتَجَلَّتِ الْمَدِينَةُ فِي أَبْهَى صُورَةٍ
 وَأَشْرَقَتِ الْوِجْهُ بِالْبَسْمَاتِ.

— حلم ٣٢٠ —

رَأَيْتُنِي أَحْتَفِلُ مَعَ الْحَبِيبِ لِعُودَتِهِ مِنْ رَحْلَةِ مُوفَّقَةِ،
 وَدُعِيْتُ لِلْغَنَاءِ فَلَبِيْتُ. غَنِيْتُ: «أَمَانَةِ يَا رَايْحَ يَمَّهِ
 تِبُوسُ لِي الْحَلُو فِي فَمَّهِ، وَقُلْ لَهُ عَبْدُكَ الْمَغْرِمُ ذَلِيلٌ»،
 وَجَاءُونَا بِالْعَشَاءِ صِينِيَّةً مِنَ الْذَّهَبِ الْخَالِصِ رَصَتْ
 عَلَيْهَا أَطْبَاقَ الْمَشْهِيَّاتِ مِنْ أَغَانِيِ شِيرَازِ، أَمَّا الطَّبِيقُ
 الرَّئِيْسِيُّ فَكَانَتِ السُّوْرَةُ الْمَبَارَكَةُ: ﴿وَالضَّحَىٰ وَالْأَيَّلِ
 إِذَا سَجَنَ﴾ ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَّ﴾، وَقَالَ الْحَبِيبُ: هَذِهِ
 الْلَّيْلَةُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

— ٣٢١ — حلم

رأيتني في ميدان الأوبرا فقابلت الأستاذ زكي نجيب محمود، فسلمت عليه بحرارة وسألته عن أحواله فقال لي إنه وجد أخيراً مسكننا في ميدان الأوبرا مكوناً من حجرتين، وأنت تعلم أن بيوت وسط المدينة ممتازة، وتزوجت ولكن لم أنجب، فقنعت بتلاميذى الذين يزورونني في بيتي أو في مقهى الحرية الكائن بالميدان.

— ٣٢٢ — حلم

رأيتني سواقاً لعربة سوارس التي أصبحت تسير بالكهرباء بدلاً من الخيل، أنطلق من العباسية مخترقاً الحسينية فالجمالية فيبين القصرين والتحاسين وبيت القاضي، ثم أقف للاستراحة أمام بيتنا القديم، وكان جميع من يركبون عندي من الجنس اللطيف، وفي مقدمتهم جميلات درب قرمز وحسان العباسية، ووقفت أنتظر أن تشغل المقاعد ويتساقط على زهر «دقن الباشا» وأنظر إلى الشرفتين فأجد وراء الشخصاص خيال أمي.

— حلم ٣٢٣ —

رأيتني ألعب عشرة طاولة مع الزميل «ي»، وضبطته وهو يغش، وكدنا نشتبك في عراك لو لا أن تدخل أستاذنا «ت» فصالح بيننا، ودعوتهم لعشاء عند العجاتي الكبابجي ثم ذهبنا إلى مقهى الفيشاوي حيث غنى زميلنا «م»: «يوم الها حبي صفالى».

— حلم ٣٢٤ —

رأيتني صبياً ممسكاً بيد أمي ونحوه نسير أمام مدرسة عليا ويلوح لنا أخي الأكبر فتدعوا أمي له بال توفيق وطول العمر، ثم أجدهي مع أمي أمام المدرسة الحربية وأخي الآخر الطالب بها يحمل البندقية ويذهب ويجيء، فتحملني أمي صندوقاً من الكرتون مليئاً بالبلاوة والكتافة من صنع يديها، فأذهب به وأناوله لأخي فيسلمه باسمه دون كلام وأرجع إلى أمي جرياً.

— ٣٢٥ — حلم

رأيتني صبياً جالساً أمام أبي المتربع على الكتبة بعد صلاة العشاء أحدهما كالعادة عن أخبار اليوم؛ فقلت له إن أخي الأكبر أخذني أنا وأمي وزرنا المتحف، وحدثته عن التماثيل والتحف، فقال أبي لأمي ها أنتِ تزورين المتحف الذي لم أزره أنا ولن أزوره.

— ٣٢٦ — حلم

رأيتني طفلاً بين السادسة والسابعة وأمي في البيت القديم تستقبل أم علي الداية وحفيدتها هنية في مثل سني، فانتهزت فرصة انهماك المرأة في الحديث وأخذت هنية من يدها إلى السطح واقترحت عليها أن نلعب لعبة العروس والعريس، ولكن أمي أدركتنا قبل أن يبلغ العرس ذروته.

— حلم ٣٢٧ —

رأيتني طفلا جالسا بين أمي وعمتي، وعمتي تروي لي قصص الريف، لصوصه وعفاريته، ثم اختفت فسألت أمي عنها فقالت أمي لي إنها رجعت إلى بيتها وأولادها في الريف، فظهر على وجهي الحزن، فقالت أمي معاية: ألسنت أروي لك كل ليلة عجائب القصص عن الإنس والجن؟!

— حلم ٣٢٨ —

رأيتني أطل من النافذة فأرى جميع الحرافيش أمام الباب فأنزل وأسلم عليهم وأدعوههم إلى الفيشاوي، وهناك أذهب لأعد لهم العشاء، ولما أرجع أجده المكان خاليا، فسألت النادل: أين ذهب الأصدقاء؟ فأجابني: إبني جئت وحدي.

— حلم ٣٢٩ —

رأيتني جالسا مع أسرتي وإذا نوبة من البكاء تنتابني بلا سبب فكف أهلي عن ضربني وإهانتي لبلادتي في الدراسة، ومضت أمي إلى الحسين والسيدة وزارت معى الشيخ لييب فكتب لي حجابا، وبعد حين توقف البكاء وخلقت خلقا جديدا أدهش أهلي والمدرسين لاجتهادي وتفوقي.

— حلم ٣٣٠ —

دخلت المحل وطلبت فطيرة، ودخلت محبوبتي «ب» مع زوجها وطلبا فطيرة أيضا، فجاء النادل لهما بالفطيرة واعتذر لي بأن الفطائر نفت، فغادرت المكان وهمت على وجهي حتى نهشني الجوع وصادفي محل فول وفلافل فدخلت.

— حلم ٣٣١ —

رأيتني أمام سراي الزعيم «ف» وهو يتوجه إلى أخيه الصغير ويقول له: لا تظن أن قرابتنا تحميك من جريمتك، وأعطيه مسدسا فصوبه الشاب الصغير إلى رأسه وأطلق النار وأجهش الباشا في البكاء.

— حلم ٣٣٢ —

رأيتني في الجمالية وأهلها منطلقون للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات، وإذا بالزعيم مصطفى النحاس يخطب داعيا لوضع دستور جديد يقوم على مبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والوحدة الوطنية واحترام حقوق الإنسان.

— حلم ٣٣٣ —

رأيتني ألقى محاضرة في قاعة متسعة مكتظة بالبشر عن الحب والزواج، ثم جاءتني بطاقة بغير إمضاء يسأل مرسلها عن رأيي فيمن يضحي بالحب والزواج حفاظا على فنه، فدافعت عن الحب والزواج وضررت الأمثال وعيني تبحث عمن ظنت أنها صاحبة البطاقة، فكان قلبي يخفق بشدة.

— حلم ٣٣٤ —

رأيتني بياعاً أدفع أمامي عربة يد وأنادي على بضاعتي بصوت جميل ولحن مبتكر:
«الراجين يا ملانة».

— حلم ٣٣٥ —

رأيتني أتجول في الأزمنة، فهذه أمي تستقطر العطر من الورد والزهر وتملاً القوارير من العطر حتى الفجر، ولما حضر الموت ابن اختي رحت أودعه فقال لي: إنه ذاذهب ليستقطر العطر من خمائل الورد.

— حلم ٣٣٦ —

رأيتني في السوق أبتاع قرطاسا من السمك الصغير وفي البيت امتدت سمكة طولاً وعرضها وتألت تماماماً وغنت:

«أنا كنت صياد سمك وصيد السمك غية».

— حلم ٣٣٧ —

رأيتنى في مكان الثور أدير ساقية معصوب العينين،
ثم فككت العصابة فرأيت على بعد خطوات جميلة
ترقص فدب في نشاط جديد وتدفقت المياه إلى القناة
وأنا أحاول الوصول إلى الجميلة قبل أن تخور قواي.

— حلم ٣٣٨ —

وجدتني مع أمي وهي تهديني سندوتشات فول
وسندوتشات بيض، ولما كان البيض محرما على
بحكم الطب فقد تناولت الفول وزاعت البيض على
الشحاذين، فقال الناس: يا له من محسن كريم.

— حلم ٣٣٩ —

رأيتني في سرادي مع آخرين ونحن ننتظر نعش المرحوم الدكتور «غ»، ولكن حدثت معجزة إذ ردت الروح للمتوفى وجاءنا فاستقبلناه بالهاتف والتصفيق ودعانا إلى الغداء، ففريق طار من الفرح وآخر لم يدر كيف يواري شعوره بالخيبة.

— حلم ٣٤٠ —

رأيتني في بيت واحد مع «ب» واشترطوا عليًّا
الا أبرح المكان إلا حين يسمح الطبيب، وكان الطبيب
يمر كل صباح، وبعد عشرة أيام سمح لي بالخروج
حين أشاء وممارسة حياتي الطبيعية.

— حلم ٣٤١ —

رأيتني عند قاعدة تمثال عالٍ للزعيم عبد الناصر وقد أجرروا مسابقة لاختيار اسم له فاشتركت فيها، وكان الاسم الذي اقترحته «نصير الفقراء».

— حلم ٣٤٢ —

استقبلت في بيت العباسية جميع الحرافيش ورحبّت بهم أمي وقالوا لها إنهم غير راضين عن بقائي بلا زواج حتى جاوزت الأربعين، فقالت: لعلكم تتهمني أنا بأني السبب كما يفعل كثيرون، ولكنني بريئة وهو المسئول والسبب.

— حلم ٣٤٣ —

رأيتني في كازينو اسبورتنج أطل على البلاج وأرى في أول كابينة الحببية «ب» مع زميلات لها في فساتين خفيفة، فلم يكن عند إحداهن شجاعة الخادمة التي خلعت جلبابها وألقت بنفسها بين الأمواج، ومرّ بي عراف هندي وبسطت له راحة كف يدي فقرأ الخطوط وقال لي: إنك تنظر الآن إلى رفيقة العمر. وقامت الحببية وصعدت إلى الكورنيش فهرعت إلى باب الكازينو وانتقلت إلى الكورنيش وأنا مصمم هذه المرة، ولكنني لم أهتم إليها في الزحام.

— ٣٤٤ — حلم

ووجدتني في محل فول وفلافل وطلبت للإفطار فولًا
مدمساً، فجاءني النادل بطبق فيه فولات ولا شيء
سوى ذلك، فسألته عن الإفطار فقال إنه نظراً لارتفاع
الأسعار فقد جعلنا الخبز طلباً والزيت طلباً والليمون
طلباً والملح طلباً والزيستونة المخللة طلباً، ولكل طلب
ثمنه. فأدركت معنى الجوع.

— ٣٤٥ — حلم

ووجدتني أسير في شارع يبدو مرة كالعباسية وأخرى
كالكورنيش بالإسكندرية، ورأيت رجلاً يخرج من
أحد المطاعم مفرطاً في السمنة لدرجة لم أشهد مثلها
في حياتي، وتزحلق الرجل فانحط على الأرض ولم
يستطيع الحركة، فأقبل عليه أهل الشهامة يساعدونه
على القيام دون جدوى، وسألت أحد الواقفين عن
هوية الرجل فقال لي: إنه الفقر.

— حلم ٣٤٦ —

أخيرا وجدتني خاطبا للحبيبة «ب» واتفقنا على يوم لعقد القران، ولكنني أصبحت بأنفلونزا فطلبت تأجيل الميعاد، وإذا بهم يفسخون العهد ويعلنون خطبتها لعریس جديد، ووجدتني وحيدا مع حزني وغضبي.

— حلم ٣٤٧ —

أقبل العيد الأكبر فاشترىت خروفا وأطلقته في الحديقة وواليته بالتجذية والتنظيف، ولما جاءت الساعة ووقف الجزار فوق رأس الخروف رأيت وجهه وقد حل به صورة فتاة مليحة مستسلمة فكرهت أكل اللحوم.

— ٣٤٨ — حلم

رأيتني مع صحبة في صحراء الهرم في ليلة قمرية ومعنا بعض الأطعمة الجافة والمياه الغازية، وإذا بنا نرى شبحاًقادماً من الجنوب حتى اقترب فرأينا فيه هيكلًا عظيمًا، فجلس بيننا دون استئذان وأخذ أحدنا وسار به إلى مدخل الهرم ولم نعترض، وقلنا: لنبط الطريق المؤدي للمدينة التي تبدت في هيئة مصابيح مضيئة منتشرة تبعث من جوانبها موسيقى وأغانٍ.

— ٣٤٩ — حلم

رأيتني في الإسكندرية في زمن مضى، وقررت أن أبقى يوماً بعد انتهاء الموسم فيها إلهي أين الفاتنات السابحات والموسيقى والرقص ومحلات الأطعمة والأشربة؟! لم يبق إلا الفناء والوحشة وزفير الرياح. وزمرت الأمواج، وأقبلت موجة عالية فتكسرت على البلاج وتطاير شررها فغمراً الكورنيش فجريت إلى الداخل والهواء يدفعني.

— ٣٥٠ — حلم

رأيتني بين يدي أبي الهول ويغمرني اكتئاب وخوف من المجهول، ولكنني على غير المتوقع وجدت عطفاً من الشرق والغرب فشكرت وصليت وتمنيت أن يمن الله على روحي بقطرة من الماء النقى الصافي، وعند ذاك عزفت الموسيقى لحن الطمأنينة.

— ٣٥١ — حلم

رأيتني أعيَّن مفتشاً مالياً، وسرعان ما قام صراع بين قلبي وعقلي، فقلبي يدعوني للرحمة وعقلي يدعوني للواجب، وقد انتصر القلب والرحمة ولكنني فشلت كمفتش مالي.

٣٥٢ — حلم

فجأة اخترق الزلزال قلبي وجف حلقي وكانت ثوانٍ
كأنها أعوام ولكن الله سبحانه كتب لنا السلامة
واختلفت الطوائف فقال المسلمون إن الله أكرم الخلق
إكراما لهم، وقال المسيحيون إن السلامة كانت هدية
لهم، وقال اليهود إنهم أحباب الله منذ القدم، واشتد
الجدل واحتدم وكادت الفتنة أن تشتعل.

٣٥٣ — حلم

وجدتني في جمعية الفتاة الحديثة لأكتب عنها تقريراً،
ولفت نظري اسم مديرية الجمعية «ف. أ.»، وتأكد
ظني لما رأيتها، ورجعت في الزمن إلى حين كنت دون
السادسة وكانت المديرة في العاشرة ولم تكن تكف عن
مداعبتي، ولم أكن أكف عن حبها، وذكرتها بدرب قرمز
فابتسمت الذكريات على شفتيها وراحت تسألني عن
أمي وأخواتي وزميلات الحارة ولكن كما تقول الأغنية:
«عمر اللي راح ما هيرجع تاني». ولكن قلبي
أفعى بالسعادة.

— ٣٥٤ — حلم

رأيتني أقابل مصطفى النحاس بوصفه رئيس الوزارة الجديدة لأسأله عن برنامجه، فقال لي إن أولى مهامه السفر للمفاوضات، وثمة مشروعات قوانين قدمها للبرلمان عن استقلال القضاء ومحاكمة الوزراء ومجانية التعليم والنهوض بالصعيد الذي طال إهماله.

— ٣٥٥ — حلم

وجدتني في حشد مكون من مليون شخص هي نسخ مكررة؛ فسُمرتهم غمية وقامتهم قصيرة وبدنية كأنهم براميل، وسمات وجوههم غليظة، وإذا بالجيش يقدم تقدمهم فرقة موسيقية تذيع لحنًا يبعث في النفوس الرهبة والخوف، فتساءلت: ترى أهي مناسبة تاريخية أم جنازة قومية؟

— ٣٥٦ — حلم

ووجدتني في مكان غريب ولكنه يلوح كأنه موضع في حدائق، وإذا بها تقف أمامي مبتسمة وتقول بصوت ناعم: أخيرا التقينا. فأفعم سعادة وشجاعة. وقلت لها: غدا سأقابل والدك. وإذا بي أجد نفسي وحيدا حزينا، وقد استرددت ذاكرتي. ويمتد أمامي سور من الورد، وهي في الناحية الأخرى، ولم تكن وحيدة ولم تكن حزينة.

— ٣٥٧ — حلم

رأيتني وأنا أرجو صاحبي «و» ليحدث قرينته مديرة المنطقة التعليمية كي تنقل ابنتي إلى مدرسة قريبة من البيت، ووعدني بذلك على الرغم من علمه بنفورها من الواسطة، وكان أن حدثت المعجزة وأمرت بنقل ابنتي إلى المدرسة القرية، فطلبت المقابلة للشكر، وهناك في حجرتها وجدت امرأة حل فيها الوقار محل الجمال القديم، وقالت لي: لا داعي للشكر فإنما فعلت ما فعلت بداعي الشعور بالواجب. وقد حيرني قولها وما زال يحيرني كلما ذكرته.

— حلم ٣٥٨ —

وجدتني في حفلة لأم كلثوم بصحبة الشيخ زكريا أحمد وقد بلغ الطرب منتهاه عندما غنت «وتميل عليه وتقول له ليه طاو عتنى». وعند انتهاء الحفلة خرجت مع الشيخ زكريا نسير في شوارع القاهرة الفاطمية «وتميل عليه وتقول له ليه...»، حتى وصلنا إلى حارة بيت القاضي حيث كان يتضمننا طاجن كفته وصينية بسبوسة.

— حلم ٣٥٩ —

وجدتني جنديا متطوعا في جيش الدفاع نقضي الليل في أطراف المدينة، وعند الفجر نصل إلى ثم نستمع إلى صوت العدو وهو يصلنا عبر الأثير فيتهمنا بالكفر ويتوعدنا بالويل.

— حلم ٣٦٠ —

رأيتني تلميذا في سنة أولى ابتدائي واقترب مني المدرس وهو يلوح بالعصا وسألني عن معنى الكلمة فإذا بي أجيب الإجابة الصحيحة، فذهل الرجل وأبعد عني العصا وسأل عن معنى الكلمة أخرى، فأجبت الإجابة الصحيحة فقال لي: ماذا جرى لك؟ فقلت لم أعد أحتمل ضرب العصا والإهانات، فقال لي: برافو عليك. ونظر إلى الفصل وطلب من التلامذة أن يصفقوا لي فدوا الفصل بالتصفيق.

— حلم ٣٦١ —

رأيتني في السادسة في حنطور معي أمي وأختي «أ» في ثياب العروس ونحن متوجهون إلى بيتها الجديد، وهناك استقبلنا أهل زوجها وهو معهم وساروا بها إلى الداخل حيث ينتظر المأذون، ولما علم خالي بذلك غضب وقال: كيف يراها عريسها ويسير معها قبل أن يعقد الكتاب عليها؟ ولما يئست من عودتها إلى بيتنا قلت لخالي إنني رأيتهما معاً يلعبان الكوتشينة ويداعب خدتها ويقبلها، وتوقعت أن يثور ثورة تردها إلى بيتنا فإذا هو يضحك ويقول لي: لا تتلخص فهذا عيب وحرام.

— حلم ٣٦٢ —

رأيتني في أول عهدي بالوظيفةولي رغبة في الزواج وعملت بعد الظهر في مكتب صديق حميم لأضعف مرتبتي وإذا بزميل يقول لي إنه كشف عملي الثاني، فسألته: ماذا تريد؟ فقال: نصف إيراد العمل الإضافي، فشاورت أهلي فأجمعوا على وجوب أن أتخلى عن عملي الإضافي، وكانوا يتمنون تأجيل زواجي.

— حلم ٣٦٣ —

رأيتني راجعاً ليلاً إلى مسكنِي، وهناك أكتشفتُ أن يداً عبشت بمحتوياتِ المسكن فأخبرتُ القسم، وبعد أيام قال لي الضابط إنه تحوم الشبهات حول الناقد الدكتور «ع» فذهلت وقلت له إنه شخصية مرموقة، ومن نشاطه الفني والأدبي يربح أموالاً طائلة، فقال لي: نحن لا نأخذ بما يقال، ولكن بما تنطق به الحوادث.

— حلم ٣٦٤ —

رأيتني في ميدان محطة الرمل وإذا بي وجهها لوجه مع السيدة «خ» فتصافحنا وقالت لي: ألا تزورني كالزمان الأول؟ فقلت لها: لقد تغير الزمان، فقالت ساخرة: الزمان لا يتغير ولكن الإنسان لا يثبت على حال.

— ٣٦٥ — حلم

رأيتني في السادسة من عمري وجاءت فتاة قريبتنا وقالت لأمي: يا تيزة لقد اخترت لي زوجا خسيسا، ثم جاء الزوج وهو قريبنا أيضا وقال لأمي: يا سيد أم إبراهيم لقد اخترت لي زوجة متوجهة، ولما انفردت بأمي قلت لها: يا سيد أم إبراهيم لقد اخترت لي زوجة متوجهة، فضحكـت وخرجـت قليلا من كربـها.

— ٣٦٦ — حلم

هؤلاء زعماء مصر وهم بالتوالـي: عمر مكرم وأحمد عرابـي ومصطفـى كامل و محمد فـريد و سـعد زـغلـول و مصطفـى النـحـاس و مـكرـم عـبـيد و محمد نـجـيب و جـمال عـبد النـاصـر و أنـور السـادـات ، و أنا أـقـوم بـالـخـدـمـة فـأـقـدم الـقهـوة و الشـاي و السـماء تـقـطـر صـفـاء و الـجـو غـاـية فـي الـهدـوء حـتـى يـكـاد يـكـون لـه عـمق و آنـغـام .

— حلم ٣٦٧ —

رأيتني في الأرض التي أشجارها تشم البخور والعطور
وثمة امرأة جميلة تغنى لا دوام لشيء إلا الله،
وأن الحب موسيقى الوجود وزينته، فيردد غناءها
جميع الأحباب.

— حلم ٣٦٨ —

وجدتني أعمل «مسحراتي» فأدق الطلبة وأمر بالبيوت
وأدعو سكانها للاستيقاظ والاجتهد لعلهم ينجحون
ويجبرون بخاطري.

— حلم ٣٦٩ —

رأيتني عندما كانت المدينة تتحول إلى ملهم فاكتظت الشوارع والميادين بالنساء والرجال وهم يرقصون، وفي الجنبات عزفت الموسيقى الشرقية والغربية وانتشرت المطاعم والمشارب، أما الإدارة فكانت بيد فريق من النساء الجميلات، وقد عملت سكرتيراً عندهن وذبت في الأشكال والألوان والأنغام.

— حلم ٣٧٠ —

رأيتني أزور بيت جدتي وأراها بمجلسها بين الفرن والبئر، فرحت بي كل الترحيب وقالت لي: تقبل دعائي أنت وذرتك وبخاصة المساجين منهم.

— ٣٧١ — حلم

رأيتني في غابة التين الشوكى لأقرأ ألف ليلة وليلة بعيدا عن الأعين، وفتحت الكتاب فإذا بشعان ضخم يزحف نحوى فهربت إلى قيلا معبودتى «ع» واختفيت في حديقتها.

— ٣٧٢ — حلم

رأيتني أساوم رجلا لشراء سيارته واتفقنا على كل شيء، ولما جاء وقت التنفيذ صحوت من نوبة النسيان التي تنتابنى فتذكرت أننى لا أعرف القيادة ولا رغبة لي في اقتناء سيارة.

— حلم ٣٧٣ —

و جدتني في نافذة بيت العباسية أطل على غابة التين
الشوكي وإذا برجل حافي القدمين يدخل الغابة
تبعه فتاة يبدو أنها بياعة يانصيب، فتابعتهما بدهشة
وانفعال حتى ندت عني صيحة قوية فانفك الاشتباك
واختفى الفاعلان.

— حلم ٣٧٤ —

رأيتني أسأل أستاذِي عن الثقافة فقال إن الثقافة
لا حصر لها سواء في التاريخ أو الجغرافيا، ولكل
شخص منها على قدر طاقته.

— ٣٧٥ — حلم

رأيتني أتلقي دعوة عشاء من المرحوم محمود بك تيمور، وهناك رأيت العديد من الأصدقاء الأحياء منهم والأموات، وارتبتكت لأنني لا أستعمل إلا يدي اليسرى، ولكن المذيعة «ص» تطوعت لمساعدتي فقدمت لي طبقاً حافلاً بما لذّ وطاب، ثم غنى صوت عذب:

«وحقك أنت المنى والطلب».

— ٣٧٦ — حلم

رأيتني أهني صديقي الشاعر «أ» لاختياره رئيساً لمؤسسة السينما، ورحت أحدهه عن تجربتي القديمة في المؤسسة، ونصحته بالاهتمام بالوقت ليعمل كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً، فقال لي إنه يسكن الآن في مستعمرة بكوكب القمر ولا يستطيع أن يصل إلى المؤسسة صباحاً قبل العاشرة.

— ٣٧٧ — حلم

رأيتني أستقبل المرحوم الأديب «ي» فعاتبني لأنني لم أسأل عنه طوال غيابه، فاعتذررت بسوء صحتي وسألته عما فعل في تلك الغيبة الطويلة فقال إنه كتب عشر قصص قصيرة هي أجمل قصص في الأدب العربي ورواية طويلة لا شك في أنها أعظم رواية عربية، ثم طلب مني أن أسمعه صوتي كما كنا نفعل قدি�ما فغيت له: «عشنا وشوفنا كتير... واللي يعيش يشوف العجب».

— ٣٧٨ — حلم

وجدتني مع إخوتي وكان أخي الأكبر يحدثني عن عقد قراني فقلت له: ما هذا الحزن العميق الذي يستحوذ على أمّنا؟ فقالت أختي الكبرى إنه بانتقالك إلى بيت الزوجية تصير هي وحيدة في العالم، فقلت: يمكن أن تقيم مع أي منا، فقالت: أمّنا غريبة الأطوار ولا تقبل هذا الحل أبداً.

— ٣٧٩ — حلم

وجدتني في الديزل المنطلق من الإسكندرية إلى القاهرة وقبيل الختام دهمتنا هزة فظيعة توقيعها بعدها انفجاراً أو انشقاق أرض العريبة، ولكن القطار توقف ونزلنا الليل يزحف، وهناك علمنا أن القطار صدم سيارة نقل كبيرة تعثرت وهي تعبر المزلقان، وتجرعنا كآبة ولم نكف عن التساؤل.

— ٣٨٠ — حلم

رأيت أنني في ذكر من أذكار الصوفية أذهب وأجيء، وكان المنشد الأستاذ العقاد حتى تساقطنا على الأرض بين فاقد وعيه وآخر يكاد يفقد، ولما ساد الصمت غنى الأستاذ العقاد بصوت مؤثر:

«يا أهل مصر هنيئا لكم الحسين».

— حلم ٣٨١ —

رأيتني أشاهد التغيرات الكبيرة التي حدثت في منطقتنا
نتيجة لشراء شركة كبيرة بعض الحقوق حول مساكننا،
فقد رأينا وسائل إنتاج لا تخطر بالبال، وتضاعفت
المحاصيل وتنوعت بصورة مذهلة، وأثر أناس
الشركة في تقاليدنا وعاداتنا من بدء المدارس الأولية
وحتى المساجد، وتمخض ذلك كله عن صراع
لا يعرف الهوادة.

— حلم ٣٨٢ —

رأيتني مع خطيبتي نشاهد المساكن ومحال الأثاث ثم
تناولنا الطعام عند كبابجي مشهور وشعرت ذلك اليوم
بسعادة لم أشعر بمثلها أبداً.

٣٨٣ — حلم

رأيتني أسير مكتئبا حتى دفعني اليأس لزيارة الشيخ الفلكي، وبعد الأسئلة المعتادة عمل حساباته وقال لي: تعيش وحيداً وتموت وحيداً، فقلت له: ولكنني لست وحيداً، فقال: أنا أعمل حساباتي ولا يخدعني الواقع.

٣٨٤ — حلم

وجدتني في حديقة الأورمان مع نخبة من طلاب وطالبات الدكتور طه حسين، وسرعان ما حضر الدكتور وراح يعلمنا أصول الغناء الشرقي والغربي وجعل يغني ونحن نغنى وراءه، وجاء السمعية من المصريين والأجانب، ثم جاء الإعلام من الصحافة والإذاعة والتلفزيون وأصبحت فرقة طه الغنائية أعظم الفرق.

— ٣٨٥ — حلم

وجدتني مع أستاذى وزيرى الشيخ مصطفى عبد الرازق في وزارة الأوقاف، كان يشاور مدير المستخدمين في إيجاد وظيفة لي، فاقتصرح أن أكون سكرتير المجلس الأعلى للأوقاف، فسأل الوزير عمن يشغل الوظيفة الآن، فأجاب بأنه الأستاذ الأديب «ك» و كنت أنا من قرائه، فاعتذر عن قبول الوظيفة، ووافقني أستاذى واستدعى الأديب «ك» وحياته وأكرمه وتركه في وظيفته، وأنشأ في الميزانية الجديدة وظيفة سكرتير برلماني لي، وتأكد لي ما عرفناه عن أستاذنا من نبل وعدل.

٣٨٦ — حلم

وجدتني ضابطاً احتياطياً في الفرقة المكلفة بحماية
الجسور والأماكن الهامة عند اندلاع الحرب،
وهاجمتنا طائرات العدو وأخذت تزلزل الأرض
بقنابلها، وأصابت قوة الدفاع إحدى طائرات العدو
فأهلقت من في الطائرة إلا واحداً تمكّن من الهبوط
بالبراشوت فاعتقلناه، وتبين لنا أنه الذي كان أستاذنا
في اللغة الإنجليزية وآدابها، فأكرمناه، وراح يحدثنا
عن الحروب في الآداب المختلفة وكيف اندلعت لحل
مشكلات ولكنها زادتها تعقيداً، وختم كلامه بقوله:
العدل هو الحل.

— ٣٨٧ — حلم

وجدتني مع بعض الحرافيش في مسكن المرحوم الشاعر «ص» ومعه الفنانة المرحومة «س» فتصافحنا بحرارة وسألته: هل أنت تؤلف لها دراما شعرية؟ فقال: إن الذي يجتمعني بها الآن الانتحار الذي ارتكبناه ضيقاً بالحياة. وأخذنا نتسامر حتى الهزيع الأخير من الليل، وغادرنا المسكن، أما الشاعر والفنانة فسارا في الشارع الطويل الخالي ونحن في الناحية المضادة والحزن يملأ جوانحنا.

— ٣٨٨ — حلم

وجدتني ومعي بعض الحرافيش في مقهى الفيشاوي، وإذا بالمرحوم المعلم فهمي يقبل علينا ويدعونا للعشاء في بيته فقمنا معه إلى بيته في حي الحسين القديم فصعدنا إلى السطح وجلسنا في ركن على مرأى من الدجاج والأرانب، وجاءوا بصينية كبيرة مليئة بالمدمس واللحم المفروم فأكلنا بشهية ودَخَنَا تحت النجوم الساهرة ومئذنة مسجد الحسين رضي الله عنه تطل علينا حتى هبط منها الصوت الرخيم يؤذن للفجر.

— حلم ٣٨٩ —

وجدتني في محل بيع أقمشة البِذَل بميدان الأوبرا، وهو المحل الذي أتردد عليه في المناسبات منذ عهد التلمذة، وقال لي صاحبه إنه سيعمل جراحة في غاية الخطورة، فتمنيت له السلامة، ويفيدو أنه لم يمس في صوتي الصدق فأجهش في البكاء، وغادرت المحل دامع العينين.

— حلم ٣٩٠ —

رأيت صديقي «ع» وهو يجمع التبرعات لبناء مستشفى للفقراء وبيده بنت في السابعة آية في الجمال فتبرعت له وتبرع أصدقائي، وفجأة اختفى تاركا الصغيرة فأدركنا أنها عملية نصب وأراد كل واحد منها أن يستحوذ على الصغيرة، ومنعا للنزاع أخذها كل واحد مرة فيرعاها حتى تبلغ سن الرشد وتحتار بنفسها صاحب الحظ الجميل.

— حلم ٣٩١ —

رأيتني جنديا في الجيش بقيادة الشيخ مصطفى عبد الرازق وقد طرح للمناقشة مشروع سلام في الشرق الأوسط يقوم على العدل الكامل.

— حلم ٣٩٢ —

وجدتني فجأة في خريف العمر وما أزال من ذوي الدخل المحدود وحولي بيوت سعيدة. كان من الممكن وبشيء من التفكير السليم أكون رب بيت منها ولكنني أسير وحيدا نادما على ما فاتني من فرص وآسفاً على المبادئ المتطرفة التي اعتنقتها.

٣٩٣ — حلم

رأيتني في قارب أجدف وإذا سفينه كبيرة تشق النيل
فابتعدت عنها ما استطعت، ولكنها دفعت إلى موجة
عالية فاختل توازن القارب وأوشكت على الغرق،
ولكن أقبلت نحوي فتاة أجنبية كانت تعبر النهر
وصعدت إلى القارب، وسرعان ما استعاد توازنه،
وسرت إلى أقرب موقع من الشاطئ فترك القارب
وأناأشكرها من كل قلبي، ووجدتني في حقل صغير
فعبرته إلى ميدان، وكان رجل يمر فسألته عن المكان
فقال لي: أنت في رحاب السيدة رضي الله عنها.

٣٩٤ — حلم

وجدتني صاحب دكان صغير لبيع البسبوسة في روض
الفرج القديم أنتظر زبائن آخر الليل من سمار الليالي
وزبائن القوارب الشراعية، يجيئون وهم يتربخون وفي
لهفة للحلو فيلتهمون البسبوسة نظير قروش وهدايا من
السجائر المعمرة، وأنظر حتى يذهبوا ويعود السكون
فيجيء الغفير حارس الليل فندخن السجائر معا
ويدعوني إلى الغناء فأغني:
«على بلد المحبوب ودينبي».

— حلم ٣٩٥ —

وجدتني في حفل لتكريم رموز الثقافة والعلم، ووقف الرئيس وتحدث عن «أولاد حارتنا» فنفى عنها أي شبهة إلحاد ونوه عما فيها من تسامح واستنارة.

— حلم ٣٩٦ —

سمعت صوتاً آتياً من الغيب يقول إنهم في العالم الآخر بدءوا يشمون رائحة كريهة صادرة من عالمنا؛ فنظر مستطلعاً فوجد السبب في الفساد المستفحـل، فسألته: وماذا ستفعل؟ فقال: نحن نبدأ بالوعظ والإرشاد وإذا لم يُجِد ذلك عمدنا كارهين إلى وسائل أخرى.

٣٩٧ — حلم

رأيتني واقفا أمام البيت القديم متفائلاً ومستمتعاً
فلمحني الساكن الجديد وهو المغني الشيخ «أ»،
وجلسنا في حجرة الجلوس ورحب بي فهو صديق
لوالدي، كما أن حرمته صديقة لأمي، ثم قال لي إنه
مدعوا الليلة للغناء في فرح ولا بد من بعض التمارينات،
وتناول العود ولعب بالأوتار وغنى بصوت عذب:
«ياما انت واحشني».

فأكملت وأنا في نشوة الوجود: «وروحي فيك».

٣٩٨ — حلم

وجدتني صبياً واقفاً أمام حارة بيت القاضي أنتظر حتى
خرج منها رجل أبيض البشرة متنمطّق بفوطة حمراء
ويحمل وعاء مستطيلاً مغطى بغطاء أحمر وينادي
«دندورمة»، فهرعت إليه وأعطيته مليماً وقدمت له طبقاً
فوضع فيها قطعة من «الدندورمة» ومضى، والتهمت
«الدندورمة» بشهية ثم انتظرت مجيء بياع الكسكي.

— حلم ٣٩٩ —

رأيتني واقفا أمام حديقة فيلاً صغيرة أستمع إلى الصوت الجميل الذي يغنى: «رق الحبيب». وإذا بحبيبي تبدو عند مدخل الفيلاً وهي تقول لي: لا تؤاخذني على جرأتي فما دفعني إليها إلا علمي بأنك ما تزال تحبني على الرغم من مرور الأعوام.

— حلم ٤٠٠ —

رأيتني تلميذا بمدرسة خان جعفر الأولية والمدرس يشرح الدرس وأنا مستغرق في تأمل صور الكتاب، ويقبل عليّ وينهال عليّ بالمسطرة ويقول: اسمع نصيحتي وتعلم حرفة؛ فأنت لا مستقبل لك في التعلم.

— حلم ٤٠١ —

رأيتني في فرح إحدى قرباتي وخصوصاً الصبية بمائدة عشاء فجلسنا حول المائدة، وكلما جاءتنا بطبق انقضوا عليه، وهكذا حتى فرغ العشاء دون أن أذوق منه شيئاً، وذهبت إلى أمي وحكيت لها ما حصل فقامت وجاءتني بطبق فيه سندوتش من العجين وبعض الحلوي.

— حلم ٤٠٥ —

رأيتني راغباً في التغيير وكلفت أختي الكبيرة بأن تختار لي عروساً من الجيران، وفي الوقت نفسه ذهبت إلى قبر أمي لعلها تبارك زواجي، وباركته بصوت فاتر وتحت شرط ألا أخضع لمطالب أهلي الجدد عند الاختلاف، وقد اختلفت حول المهر والمسكن، وفي أثناء ذلك تقدم لهم شاب بلا عقبات فقبلوه وتذكرت الشيد:

«يا قليل المال.. رفقتك محال.. في زمن الأندال».

— حلم ٤٠٦ —

رأيتني في البيت القديم وهو على حال يرثى لها،
فرسمت خطة لبعثه في الحياة من جديد، وشاورت
بعض الأصدقاء فأشاروا عليًّا ببيعه وشراء شقة
عصيرية، ولكنني صممت على خطتي وهي تقوم على
ترميم الجدران وتتجديد المراافق والمصابيح على
أحدث الأساليب العصرية، وانتظرت لتسليم تحفة
معمارية وأنا أغنى:
«يا بيت العز يا بيتنا».

— حلم ٤٠٧ —

رأيتني في حديقة الجيران كهلا يتذكر المرات التي
أتیحت له ليتزوج ولكنها خابت، وها هو يقف وحيدا
 أمام الزمن ويتذكر أغنيته المفضلة:
«أراك عصيًّا الدمع شيمتك الصبر».

— حلم ٤٠٨ —

رأيتني العائش الوحيد مع أمي بعد زواج إخوتي وأخواتي، وشاهدت بيعها لبيتها القديم وتجمّع بضع جنيهات بين يديها، وراحت تقدم الهدايا لإخوتي وأخواتي، وبخلاف المتوقع لم تقدم إلى هدية بمليم، فعجبت لسلوكها وازدت كربا على كرب.

— حلم ٤٠٩ —

رأيتني وحدي أخيراً، وإن خوتني يختارون ما يعجبهم من الأثاث القديم، ولما امتنعن يقولون لا مفر من زواجك غداً أو بعد غد، وسيجيئك الجهاز بكل ما يرضيك.

— حلم ٤١٠ —

وجدتني مع إخوتي نتفق على القيام بنزهة فسبقوني إلى الطريق، وصعدت إلى حجرتي لأنّم زينتي فرمقت تحت الفراش لصاعلاقا لا قبل لأحد به فناديت إخوتي فلم أسمع إلا الصمت الثقيل، فقلت: أتفق مع العملاق فأتركه يذهب بهدوء ولا يمسني بسوء، ولكنه استمع بغير مبالاة فعلمت أنه لا فائدة.

— حلم ٤١١ —

رأيتني مع بعض أقرباء معبودتي ثم انضمت إليها المعبودة وحدثنا عن سهرة أمس مع الأسرة لمشاهدة «الغندورة» تمثيل وغناء منيرة المهدية، فقلت لها: «إذا كنت تحبين صوت منيرة فلا بد من سماع «أسمر ملك روحي»، وهكذا غازلتها وأنا لا أدرى.

— حلم ٤١٢ —

رأيتنى تحت الشجرة أتأمل نوافذ القيلاء المغلقة
بعد سفر الأسرة إلى رأس البر، وسألت نفسي كيف
ستكون حياتي في غيابها شهراً كاملاً؟ وما تات الحياة
في نظري وتكوينت جثتها على صدرى حتى صرت
عصفورة تقفز من غصن إلى غصن حتى عودة
المحبوبة من مصيفها.

— حلم ٤١٣ —

رأيتنى في أعقاب صلاة المغرب أناشد العزيز الرحيم
أن يعفيني من هذا الحب، فسمعت صوتاً يقول لي:
وهل تحتمل الحياة بغير هذا الحب؟

— حلم ٤١٧ —

وجدتني في احتفال عظيم ويقدم مصطفى النحاس رئيس الوزراء من الملك ويتهمه بالفساد في سياسته وأخلاقه، ويسمع ذلك جميع السكان ويصبح رئيس الديوان متهمًا الزعيم بالخيانة العظمى، وتقع اضطرابات ثم ينطوي نظام ويهلل نظام جديد.

— حلم ٤١٨ —

رأيتني أُنقل من القاهرة إلى بلدة ريفية فأضيق بها حتى يدلني زميل على فندق حديث يملكه ويديره رجل يوناني، واستأجرت حجرة كاملة الأوصاف تتصل بها استراحة بها تلفزيون ومكتبة، ولكن مرتبى لم يكفي ل togطية حياتي، حتى إنني لم أذق اللحوم إلا يوم واحداً في الأسبوع، ولكنني فضلت التكشف مع الحياة الجميلة في الفندق.

— حلم ٤١٩ —

رأيتني أدخل بيت صديقي «ع» ويلاحظ أنني متغير فأجهش في البكاء، وأقول له إن صديقتي «ف» ماتت فجأة ولكم تمنت أن تتزوج مني ثم تتبّع، فكيف هان علىي أن أحرمها من الحب والحياة الشريفة في ظل التوبة؟

— حلم ٤٢٠ —

وجدتني في الإسكندرية لقضاء بضعة أيام من الخريف بجوها الجميل، وزرت الصديقة القديمة، وهناك رأيت كريمتها الزميلة تجالس رجلاً أثار منظره نفوراً، وإذا بي أجده في قفص الاتهام تنهال علىي الأسئلة عن الأسباب التي دفعتني إلى القتل ولا أجد من جواب إلا أنني ما جئت إلى الإسكندرية إلا لقضاء بضعة أيام من الخريف في جوها الجميل.

— حلم ٤٢١ —

رأيتني مشتركا في سباق الدراجات في مصر العليا وأحرز تفوقا فيدعوني الزعيم إلى مقابلته ويهديني مكافأة لي الرغيف الصعيدي وهو يقول: إن من يتناول لقمة من هذا الرغيف يظل على إخلاصه لي مدى الحياة.

— حلم ٤٢٢ —

رأيتني أتعلم السباحة على يد خبير وأصبح بعد ذلك في مياه الشاطئ مع صديقي «م» التاجر الساخر ونقطس معاً حتى نجد البيت ذا الجدران الوردية وأعلن عن رغبتي في الدخول فيقول لي صديقي: لا صعوبة في الدخول ولكن الخروج منه مستحيل، فأقول له: إن أمنية القلب في الداخل فلا يهمني الخروج، فيقول لي: وإذا لم تجد في الداخل أمنية القلب واستحال الخروج؟ ولكنني دخلت مطمئن القلب.

— حلم ٤٢٣ —

رأيتني أسبح في مياه الشاطئ وعلى شيء من بعد
رأيت أمي وأخواتي ومعبودتي «ع» وحبيبي «ب»
يسبحن فسبحت نحوهن ولكن ظلت المسافة بيني
وبينهن كما هي أو ازدادت اتساعاً، حتى سمعت
صوت أمي يحذرنـي من الغرق، فتوقفت عن السباحة
ورأيت الأحباب يختفـين في الأفق.

— حلم ٤٢٤ —

رأيتني جالسا في شرفة الفندق المطلة على البحر
 أتذكر أحداث يوم بدأ من وجودي في مجلس الحكيم
 وأصحابه من رجالات العهد البائد ثم من وجودي
 في حديقة «سان استيفانو» مع آباء الإسكندرية وفي
 مقدمتهم المرحوم يوسف عز الدين عيسى والمرحوم
 نعيم تكلا والأساتذة محمد الجمل وسعيد سالم
 وعبد الله الوكيل، ثم وجدتني في المقهى التي يديرها
 قريب الزعيم ويؤمها الوفديون بعد أن جار عليهم
 الزمن، وانتظرنا حتى رأينا سيارة الزعيم مصطفى
 النحاس وهو يختفي داخلها بعد أن حرم عليه الاتصال
 بالشعب،وها أنا جالس في الشرفة المطلة على البحر
 وقد مرت بي أحداث تبعث على السرور والضحك،
 وأخرى تدعو إلى الحزن والدموع.

— ٤٢٥ — حلم

رأيتني مع الحرافيش في دار الأوبرا نشاهد الباليه المصري الحديث المستوحى من التراث الشعبي والفن الأوروبي وقد نجحت التجربة، ولكن لفت نظري راقصة تحمل سمات من معبودتي «ع» فاهتممت بها حتى ظن أصحابي أن ثمة بداية عشق جديد.

— ٤٢٦ — حلم

رأيتني من المقربين من حاكم الجنوب في مصر، وكان حديثه يدور حول الجماعات المتناحرة على شاطئ النيل، ويوما قال لي إن النيل جاءه في المنام وقال له إنه يعهد إليه بتوحيد الجماعات المتناحرة في جماعة واحدة متعاونة، وأن يكون ملِكًا عليها يقوم بتوزيع المياه بينها بالعدل.

— حلم ٤٢٧ —

أراني استيقظت فزعا على رنين الجرس وهرعت إلى باب الشقة، فوجدت أن الصمت يسوده من جميع النواحي فرجعت إلى المجلس الذي عنده سرقني النوم من السعادة المنتظرة.

— حلم ٤٢٨ —

رأيتني أجد المرحومة «ب» تحت شجرة جميز فقلت لها إنني كثيراً ما أراها في أحلام اليقظة والنوم فماذا فرق بيننا؟ فقالت لي: تذكر ما حدث في شارع الكورنيش فقد تبعتنى خطوة بخطوة حتى تمنيت أن توجه لي كلمة فأستجيب لك فوراً، ولما طال انتظاري قررت أن أغغلب على خجلي وأنظر خلفي نحوك، ولكنك أرخيت جفنيك فتولاني اليأس من ناحيتك، فقلت: يا للخساره؛ فإن السعادة سعت إلى حتى كانت مِنْيَ على بعد قيراط فماذا أعمانى عنها؟!

— حلم ٤٢٩ —

رأيتني في حقل بلا ضفاف وكل موضع فيه يموج
بإلأناث والذكور في أجمل زينة وأتم سرور، فرحت
أبحث عن المُنْي والطلب ولكنني لم أعثر عليهما فغنت:

وذو الشوق وإن تعزى

مشوق حين يلقى العاشقينا

— حلم ٤٣٠ —

رأيتني أصافح الصديق «ع» بعد خصومة سياسية،
واحتفالا بالصلح دعاني إلى قصره، وهناك جلسنا
في الحديقة وراح يسمعني آخر إنتاجه الشعري،
ثم جاءنا السفرجي بالعشاء المكون من الفول المدمس
والطعمية وقال لي: أنا أعلم أن هذا هو عشاوك
المفضل، فقلت له: إذا اشتقت إلى هذه الوجبة
فابحث عنها في الأحياء الشعبية وخاصة حي الحسين
رضي الله عنه.

— حلم ٤٣١ —

رأيتني جالسا على شاطئ البحيرة الساحرة التي يعكس سطحها الماسي القبة السماوية بكل جمالها وجلالها، وإذا بوجه معبودتي «ع» يتجلى ويختفي في مثل سرعة البرق، فانتظرت أن يتجلى ثانية دون جدوى فرحت أناجيها:

وهو الـ عندي كالغناء لأنه
حسن لـ ثقيله وخفيفه

— حلم ٤٣٢ —

وجدتني في سكرتارية حاكم المدينة زميل صباي أطلب مقابلته متضرراً استقبلاً حاراً مفعماً بالذكريات، ولكنه استقبلني بفتور هوى على كالصفعة فقلت: لعلي ذكرته بأيام فقره وصلكته وفساده. وقال لي: إذا كان عندك شكوى فاكتبها واتركها مع السكرتير. فغادرت حجرته وقد انعقد عزمي على ألا أراه ثانية وأن أحتم إلى القضاء، وفي أثناء ذلك وقعت محاولة اغتيالي وهو يغادر أحد قصوره.

— حلم ٤٣ —

رأيتني في اليوم الذي تزوج فيه مصطفى النحاس
والشعب أراد مشاركته في فرحته فعلقت الزينات على
أبواب الحوانية والمقاهي، وغنى من غنى ورقص من
رقص، وعند منتصف الليل دعا الزعيم وعروسه كبار
المهنيين ليشكرونهم فانبرى من بينهم الموسيقار محمد
عبد الوهاب وغنى بصوته الرخيم:
«جفنه علم الغزل».

— حلم ٤٤ —

وجدتني وحيداً والشباب يفارقني وقد فعلت ذلك
بإرادتي، ووجدتني بين خيارين؛ ففي الأول الحرية
المطلقة التي أتمتع بها وإن شابها أحياناً شيء من
القلق، وفي الثاني توجد قريبي «ف» وهي تعد من
يتزوج منها بالاستقرار والطمأنينة، ولما طال ترددي
بين الخيارين كانت العصفورة قد فرت من القفص،
وعند ذاك شعرت بالخسارة البالغة وبأنني سأدفع ثمن
ترددي حتى نهاية العمر.

— حلم ٤٣٥ —

رأيتني أسبح في البحر متوجهها نحو الصخرة التي تجلّت
مثل تل في ضوء القمر وإذا بيركان يثور في وسط
الصخرة ويتطاير من فوهته نساء جميلات ينتشرن في
أنحاء الصخرة كالالائع وجلسنا نغنى كلّنا:
«البحر بيضحك ليه».

— حلم ٤٣٦ —

رأيتني سائق ترام في العباسية، وأمام إحدى العمارات
لمحت في النافذة محبوبتي فأوقفت الترام وانطلقت
إلى مسكنها وراحت هي تلبس ثوب الزفاف وغادرنا
المسكن وهي متابطة ذراعي، فرأيت وراء ترامي
طابورا من الترامات، كما وجدت في انتظاري
مفتش المصلحة وضابط المباحث والطبيب النفسي،
فساقوني إلى التحقيق فذهبت معهم وعروسي
متّبطة ذراعي.

— ٤٣٧ —

وجدتني أموت جوعاً ووجدت محل كبابجي فجلست وطلبت طبق كباب ولكن النادل وقف وقال لي أن أدفع مقدماً، فغضبت ولكنه أصر، ومن شدة الجوع دسست يدي في جيبي الداخلي لأنناول المحفظة فلم أجدها وبحثت في كل الجيوب وصحت: إنها سُرقت، فتركني الرجل، وغادرت المحل وفي الخارج وجدت الشرطة تقبض على صاحب المحل، ولما سألت علمت أنه متهم بذبح القطط والكلاب الضالة، فكدت أنسى جوعي وأسرعت نحو بيتي.

— ٤٣٨ —

رأيتني مع بعض الأصدقاء نتحلق مائدة في بار صغير أنيق والنادل يملأ لنا الكؤوس، وسرعان ما شعرت بالطرب يتمطر في قلبي والخفة تنتشر في صدري فأوشك أن أطير، وقلت: صدق من سماها بالمشروبات الروحية، وإذا بالمعبودة «ع» تتجلى وسط منصة الأوركسترا وهي تقول: سمعها باسمها الحقيقي وهو مشروع العاشقين.

— حلم ٤٣٩ —

رأيتني وأنا أحلم برحلة بالعالم الآخر في حديقة فيها أشجار وبساتين وأزهار وجداول لم أرَ مثل جمالها أبداً، ورأيت فيمن رأيت المعبودة «ع» والمحبوبة «ب» وسعد زغلول ومصطفى النحاس ومكرم عبيد، وكانوا من يسبحون في الجداول أو يطيرون بين الأغصان، وإذا بي أرجع إلى مدینتي العشوائية، ولكنني سرعان ما اتفقت مع مكتب هندسي فأدخلنا الصرف الصحي والكهرباء والماء وجعلنا لنا سورا من الياسمين والفل و موقفا للمساكن وآخر للمدارس ومستشفى كبيراً ومسرحاً عظيماً وداراً للعرض السينمائي وآخر للفنون التشكيلية، وأنشأنا بينها جداول مائية وبساتين وحدائق، وانبهر الناس بما نصنع، ولعلي الوحيد الذي شعر بالفارق العظيم بين الواقع وما حلمت به.

— ٤٤٠ — حلم

رأيتني في ميدان بيت القاضي يوم الاحتفال
بالمحمل، وجاء المحمل يتهادى فوق الجمل
ويسحب وراءه حاملات الكسوة الشريفة، ويتموج
الميدان بالناس من جميع الأشكال والألوان ويهتفون
بجميع اللغات بالحرية والعدل وحقوق الإنسان
ويُظلّهم السلام والحب.

— ٤٤١ — حلم

رأيتني أصافح صديقي «م» بعد غياب أكثر من عامين،
فقال لي إنه اشترك في جنازة النحاس باشا وهاهـ: إلى
الفردوس يا نحاس، وفي المساء اعتقلت ورموا بي مع
آخرين في السجن دون تحقيق ولا محاكمة، وهكذا
ذهب النحاس إلى الفردوس وأنا إلى السجن.

— حلم ٤٤٢ —

رأيتني أصافح زميلي القديم «ع» الذي فصلته من العمل لجنة التطهير عقب قيام الثورة فقال لي إنه تابع بعض أعضاء اللجنة وكانوا أفقر منه وهم الآن يركبون السيارات ويقطنون القصور.

— حلم ٤٤٣ —

رأيتني وأنا مدير شركة إنتاج سينمائي وتجيء لمقابلتي والدة بطلة الفيلم الذي أعده «ز»، وردت إلى العربون في ظرف وهي تقول إن ابنتها تحجبت وتابت عن ماضيها، ففزعـت على المال الذي صرفـته لإعداد الفيلم وعلى الخطة التي أعددتها للاستيلاء على الراقصة، فطلبت من أمها أن أقابلـها فـقالـت إنـها لا تـقابلـ الآن إلا الدـعـاة، وهذا محـامي الشـرـكـة «أ» طـلـبـتـ منهـ إـقـاـمة دـعـوىـ فـيـقـوـلـ: لـمـ؟ إـنـ النـاسـ سـتـقـوـلـ إـنـ هـذـهـ اـمـرـأـةـ تـطـلـبـ التـوـبـةـ وـهـذـاـ رـجـلـ يـرـيدـ أـنـ يـرـغـمـهـاـ عـلـىـ عـودـةـ إـلـىـ حـيـةـ اللـهـوـ فـتـصـبـحـ أـنـتـ هـدـفـاـ لـلـإـرـهـابـيـنـ.

٤٤٤ حلم

ووجدتني مع صديقي الحميم «ع» وهو يدعوني إلى الانضمام إلى جماعة سرية تعمل لحساب الملك فرفضت لا حبّاً في الثورة ولكن اقتناعاً ببعض إيجابياتها وفي مقدمتها القضاء على النظام الملكي.

٤٤٥ حلم

وجدتني أستقبل في مكتبي السيدة «ن» جارتنا القديمة في العباسية وهي تأمل في أن أجده عملاً لابنها الوحيد الذي بلغ العشرين وما زال أمياً، حتى اسمه لا يعرف كيف يكتبه فوقيت في حيرة وسألتها: هل تقبلين أن أبحث له عن عمل في خدمة أحد السادة الجدد؟ فانتفضت غاضبة وصاحت في وجهي: نحن السادة وأنتم الخدم.

— حلم ٤٤٦ —

وجدتني طفلاً ألعب فوق سطح بيتنا القديم في الليالي القمرية فعشقت القمر والنجوم والليل، ونما هذا العشق مع نمو عمري حتى تردد في أغاني صبائي وشبابي مثل: «يا ليل يا عين» و«قمر له ليالي» و«عندما يأتي المسا ونجوم الليل تنشر».

— حلم ٤٤٧ —

رأيتني تحت شجرة الليمون أحادث نفرا من أصدقائي الجدد وإذا بفتاة تقبل نحونا وتتابع الحديث، فغمر وجي شعور لم أعهده من قبل على كثرة ما رأيت من جميلات الجمالية والعباسية، هكذا استقر حب «ع» في أعماق روحي إلى الأبد.

— ٤٤٨ — حلم

رأيتني أسير حائرا في شوارع وسط المدينة وثمة
طوابير من الجنود تنتقل من شارع إلى آخر، ثم أخذت
الطوابير تختفي ويحل محلها أشجار ليمون فتتطاير
ثمارها حتى تنعقد مظلة ت قطر عطرًا في عقب المكان
بشذا طيب.

— ٤٤٩ — حلم

رأيتني في حديقة غناه مكتظة بالنساء والرجال والمأكل
والمشارب وإذا بصوت يهمس في أذني: إن لم تستحِ
فاصنع ما شئت.

— ٤٥٠ — حلم

رأيتني في مكان خالٍ وإذا بـ رجل يسير متوكلاً على عكاز وهو على حال صحية تدعوه للرثاء فأعرف فيه الزعيم أحمد عرابي، وأسئلته عما حل به فيقول إنه فعل المنفى الطويل وسوء الاستقبال الذي لقيته عند العودة للوطن، فأقول له متأثراً: إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

— ٤٥١ — حلم

رأيتني أسير على شاطئ النيل في حديقة مزهرة وأرى غير بعيد معبودة روحية «ع» واقفة فهرعت إليها وأقول لها: هذه فرصة لأمسك فصافحيني، وقد كان ذلك أمنية حياتي، فتقول لي: إني في طريقي إلى العالم الآخر، فهتفت بذهول: إنكِ ما زلتِ في عز الشباب، واقتربت منها ماداً يدي فاختفت تاركة إياتي للحسرة والأحزان.

— حلم ٤٥٢ —

ووجدتني في مقهى الفيشاوي بصحبة الشيخ زكريا
أحمد وصاحب المقهى المعلم فهمي يرحب بنا،
وعزف الشيخ زكريا بأوتار العود وغنى: «آه يا سلام
زاد وجدي آه»، فأكمل المعلم فهمي: «والصبر طال
من غير أمل»، وأكملت أنا: «إمتى الجميل يصنع جميل
وأفرح وأقول حبي عَدْل»، وفي أثناء ذلك لم يتوقف
المعلم فهمي عن خدمة الجلسة حتى غبنا في دخان
التمباك العجمي.

— حلم ٤٥٣ —

رأيتني في الإسكندرية بعد غيبة طويلة فجاءت السيدة
«خ» لترحب بي ومعها زميلاتها فهناكني بالسلامة
وراحوا يرقصن ويغنين:
خفيف الروح بيعاجب
برمش العين وال حاجب

— حلم ٤٥٤ —

رأيتني وسط مظاهره ضخمة في ميدان عابدين ننتظر ظهور الوزارة الشعبية الجديدة، وإذا بالوزارة تغادر السراي يتقدمها رئيسها الجليل وكلهم يرتدون الجلابيب واللاسات البلدية ورئيسهم يقول: أنت طالما سمعتم الوعود المعاولة دون أن يتحقق شيء، انظروا الآن إلى ملابسنا فهي تشي بما سنعمل دون حاجة إلى كلام.

— حلم ٤٥٥ —

رأيتني راجعا إلى بيتنا في العباسية، وها هي أمي تخبرني أن الفنانة «ف» سألت عنـي بالتلفون فاتصلت بها، وبعد تبادل التحيات قالت لي إنـها تطلب منـي كتابة قصة لفرقـتها عنـ الحبيب الذي فارقـ أحبابـه فـما انتـفعـوا بالعيشـ منـ بعدهـ ولاـ هوـ انتـفعـ.

٤٥٦ — حلم

رأيتني في حجرة مدير المستخدمين وهو يهنتني بالترقية إلى وظيفة في تفتيش الوزارة بالشرقية، فاختلطت الفرحة بالانزعاج وقلت له: إن الوباء استفحلاً هناك. وقال لي: إن الترقية بالأقدمية ولا مفر منها والأعمار بيد الله. وفكرت طويلاً ثم سلمت أمري لله. وفي يوم الرحيل جاء نفر من زملائي لتوداعي وانطلق القطار يردد اللحن الجنائزي.

٤٥٧ — حلم

وجدتني مع الآنسة «ج» وقد نفد صبرها وقالت إنه تقدم بها السن وطال انتظارها، فرجوتها أن تمد الصبر قليلاً ولكنها رفضت وانفصلنا متخاصمين، وهكذا انفسخت العلاقة.

٤٥٨ — حلم

وجدتني مع زملائي في المكتب في لقاء مع الوزير الجديد وقال لنا إن مدير المستخدمين في انتظارنا ليوزعنا على وظائف جديدة وبذلك يتمكن الوزير من تكوين مكتبه، وفي صباح اليوم التالي أذيع بيان الجيش معلنًا عهداً جديداً، وإذا بالملك نفسه يبحث عن مقر جديد بعيداً عن مملكته.

٤٥٩ — حلم

رأيتني مع مجموعة من الأصدقاء نتسابق فوق متون جيادنا حتى بلغنا الميدان فتفرقنا وزدنا من سرعتنا، وإذا بجوادي يرتفع عن الأرض رويداً رويداً حتى استوى تمثلاً من البرونز على ارتفاع شاهق.

— حلم ٤٦٠ —

رأيتني أسير في حقل بلا حدود وبي حذر شديد لثار قد يم وتصادفي غابة من أشجار البرتقال فاندستت فيها، ومن شدة الحذر تحولت إلى شجرة مثقلة بالبرتقال ذات منظر شهي وعبير زكي.

— حلم ٤٦١ —

رأيتني في بهو استقبال يجمع بين أهلي وأهل خطيبتي وهذا المأذون يعد دفتره ليعقد قراني، وإذا بخطيبتي تند عنها صرخة وتقع على الأرض متخلبة الجسد مرتعشة الأطراف غائرة العينين، والرغوة تسيل من فمهما، فهرع إليها أهلها وحملوها وذهبوا بها مخلفين وراءهم حسرة خانقة لا شفاء منها.

— حلم ٤٦٢ —

رأيتني أستجتمع شجاعتي لأصراح أهلي بأنني قررت الزواج من «ج» التي هي خادمة في بيتنا مع أمها فذهلوا جميعاً، فالبنت أمية سيئة السلوك وأقرب إلى القبح في شكلها، والأعجب أنها لم ترحب بيدي الممدودة، ونشبت مشاجرات بينها وبين أمها انتهت بهروبها فأصابتني طعنة دامية في كرامتي وكراهيّة لفكرة الزواج دامت معي إلى الأبد.

— حلم ٤٦٣ —

وجدتني في مظاهره ضخمة، نسير ثلاثة: صديقي «ك» وإلى يمينه شقيقته التي أحبها وأنا إلى يساره، وما زلنا نسير ونلهتف ويتقدم بنا العمر.

— حلم ٤٦ —

رأيتني أستيقظ على صوت المسحراًتي ودقّات طبلته،
ولما ناداني سرت وراءه متقدلاً من موضع إلى موضع
ولم يعثر على أحد.

— حلم ٤٧ —

رأيتني في حقل تحيط به أشجار الحور والجازورينا،
والشمس تتوسط السماء، وهذه «ع» ترتفع عن
الأرض رويداً رويداً حتى تغطي قرص الشمس ويختيم
الظلام. وتتلاّل النجوم وتغنى البلابل:

طلع البدر علينا

— حلم ٤٦٦ —

رأيتني في الميناء حيث ترسو سفينة النزهة في انتظار الركاب ولكن تشرط أن يكونوا متزوجين وأن يصاحب كل زوجته، وعلم صديق بحالتي وأخذني إلى مسكنه وزوجي من شقيقته العانس ورجعنا إلى المينا فوجدنا المكان خاليا ورأينا السفينة تبحر في الأفق والزوجة التي تزوجتها عن غير رغبة تتربط ذراعي، أما أنا فأتأخبط في مقام الحيرة.

— حلم ٤٦٧ —

وجدتني شحادة في الحي الإفرنجي ورحت أتسول في المقهى مترنماً ببعض المداائح النبوية والخواجات ترموني بازدراة واشمئاز، ثم طلبوا من النادل إبعادي فمضى الرجل معي مبدياً عطفه الشديد ونفحني بشيء من رزقه.

— ٤٦٨ — حلم

رأيتني أربع الورقة الأولى من اليانصيب بعد صبر طويل، وأجد في يدي تكاليف الزواج فأذهب إلى خالي وأطلب يد ابنته ولكنه اعتذر لي ووافق على زواجها من أخي وقال لي: إنكما متساويان في كل شيء إلا أن أخاك كان يدخل حتى وفر كل تكاليف الزواج، فعرفت أنه بخلافك؛ يشعر بالمسؤولية، وأردت أن أسأله عن رأي ابنته فقال لي إنه صاحب الرأي وأدرى بمصلحتها.

— ٤٦٩ — حلم

رأيتني أُضبط في بيت قمار ودعارة وأدركت أنه لا مفر من السجن وأنها ستكون كارثة لأخوتي الذين فازوا في كل شيء في الحياة، فكنت أنا الآخر الفاسد في كل شيء.

٤٧٠ — حلم

رأيتني واقفا مع فتواتنا ننتظر حتى جاءت الزفة
والعروسان والأنوار والمغني يعني «يا ليل يا عين»،
«عجائب والله عجائب»، فهجمنا على العريس
وتصدى لنا فتوة حارته ودارت معركة حامية وفقدت
الوعي، ولما استيقظت وجدت نفسي في القصر العيني
بين الحياة والموت من ناحية وتهمة القتل والإخلال
بالأمن من ناحية.

٤٧١ — حلم

رأيتني في حجرة النوم وتزورني السيدة «ص»
ونتحدث عن ذكرياتنا القديمة وتبادل الحب ثم
تودعني وتنصرف، ويجئني من الخارج صوت
شقيقتي «ر» وتنشب بين المرأةين معركة كلامية.

٤٧٢ — حلم

رأيتني صبياً مع أمي وهي في فناء البيت تعد الطيارة الورقية للطيران وأجلس على قاعدتها المزخرفة وتمضي هي في حركتها وهي ترتفع رويداً رويداً حتى تبلغ الأفق؛ فيتاح لي أن أرى الحي من فوق مثل الأسطح وما فيها من دجاج وأرانب ورءوس الأشجار بشمار «دقن الباشا» وأعلى المآذن، وتتلوك أمي الآية الكريمة: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فأرد وراءها: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

٤٧٣ — حلم

رأيتني في حجرة مكتبي وفجأة أنام وأحلم أنني في بيت «ب» وأنهم يعقدون قراننا، وبعد ذلك نذهب كل صباح لإعداد المسكن والأثاث ونعود لأجلس معها في حجرتها ونمارس الحب فتغمرني سعادة هائلة وأغني، ولكنني صحوت من النوم والحلم وتذكرت أن «ب» تمضي شهر العسل مع زوجها وغנית: «قدك أمير الأغصان من غير مكابر»

— ٤٧٤ — حلم

رأيتني أستقبل في بيتي الأستاذ «غ» الناقد الكبير، وهو على الرغم من ماركسيته إلا أن نقهه اتسم بال موضوعية؛ ولذلك كان الناقد الماركسي الوحيد الذي أنصف أدباء غير ماركسيين، وقلت له إن بعض الأصدقاء حدثني عن صوته العذب وعلمه بالغناء قد يهمه وحديثه، ورجوته أن يسمعني صوته، وراح يعني «آه يا سلام آه، زاد وجدي آه، والصبر طال من غير أمل، إمتى الجميل يصنع جميل وافرح وأقول حبي عدل».

فطربت طرباً عظيماً وأمضينا الليل متقللين بين الأدب والغناء.

٤٧٥ — حلم

رأيتني مشتركا في الاحتفال بمواليد الحسين رضي الله عنه وقد اكتظت الميادين والشوارع والحارات والأزقة بملائين البشر، وعند منعطف لمحت وجه محبوبتي «ع» فخضت أمواج البشر نحوها ولكنها ضاعت مني في الزحام ومازالت أبحث عنها حتى أعياني البحث، وهنا هبط على صوت الشيخ علي محمود وهو يؤذن لصلاة الفجر فقرأت الفاتحة.

٤٧٦ — حلم

رأيتني مشاركا في سباق الدرجات الذي يبدأ من العباسية وينتهي عند بيت الأمة، وفازت بجائزة وهي عبارة عن قلم أبانوس وبطاقة بخط الرئيس الجليل يقول فيها: «يعجبني الصدق في القول، والإخلاص في العمل، وأن تقوم المحبة بين الناس مكان القانون». ومازالت أحافظ بهذه الجائزة واعيا لمضمون كلماتها.

— ٤٧٧ —

رأيتني في السادسة من عمري ألعب أمام البيت القديم
وإذا ببياع الحلوى ينادي فهرعت وأعطيته مليمين،
فأخذ جزءاً من الحلوى المعقودة حول رأس عصاه
الطويلة وجذبها برشاقة حتى صارت خيطاً وجعله
كهيئه الحمار الصغير وجنبه جناحان وأعطاه لي
فامتنع عليه وحركت الجناحين فطار بي في الفضاء،
وتصورت أبي وهو يبحث عنني دون جدوى، لكن
هذا جزاء إرسالي كل صباح إلى الكتاب وتحريضه
شيخ الكتاب على تأديببي، والآن أنا حر أتجول بين
الكواكب والنجوم.

— ٤٧٨ — حلم

رأيتنى راجعا من سهرة إلى بيتنا في العباسية، وفي الطريق لاح لي صديقى المرحوم «ن» فاتجهت نحوه بشوق، ولكننى توقفت لأنى رأيت وجهه متوجهما فأرددت تذكيره بي، فحدثته عن ما قمنا به من ترهات أنا وهو وحرمه وشقيقة حرمه الشابة وقلت له: تلك الأيام كانت من أسعد أيام حياتي، فقال لي بخشونة: لكنها كانت أتعس أيام حياتي، وأخرج من جيبيه مسدسه فتولانى الذعر وركضت نحو بيته تطاردى الطلقات النارية.

— حلم ٤٧٩ —

رأيتني في الخمسين من عمري وأنا وحيد وتعرفت بالسيدة «س» وهي مطلقة فتحرك حنيني للزواج، وبعض الأصدقاء قالوا لي: هذه فرصتك الأخيرة انتهزها، وقال آخرون: احذر من فكرة الزواج الآن فهي كارثة، وترددت بين الرأيين وازدادت حيرتي، ولكن حنيني للزواج لم يهدأ فقررت أن أطلب يدها، ومضيت نحو كازينو السكاكيني الذي نلتقي فيه عادة وقررت الخروج من حيرتي بطلب يدها، ولما لاح لي الكازينو انهزمت فجأة واجتاحتني رغبة في الهروب لا تقاوم، واستدررت فرجعت مصمماً على البقاء في وحدتي حتى نهاية العمر.

— حلم ٤٨٠ —

رأيتني موظفاً كبيراً ولكنني أتردد كثيراً على بيت يدار للقمار، وإذا بالشرطة تقتحمه وبعد قضاء مدة السجن خرجت لأفتح مقهى صغيراً عُرفت بالنظافة وجودة مشروباتها، وقد كتبت على لافتة في أعلى مدخلها «لا تشغل البال بماضي الزمان».

— حلم ٤٨١ —

رأيتني بالإسكندرية أنا والأسرة، وذات يوم رأيت صديقتي القديمة «خ» تسير بصحبة شاب، وراحت يستحمان في شاطئ البحر وأنا أقول لنفسي: «خفيف الروح بيتعاجب برمش العين وال حاجب».

— حلم ٤٨٢ —

رأيتني عبوساً وحيداً يتوجول في حديقة المتنزه وقد استحممت في البحر ثم جلست في كازينو «فنسيا» ورحت أترنّم بهذه الأغنية:

من قد إيه كنا هنا

من شهر فات ولا سنه

أيام ما كنّا لبعضنا

والدهر غافل عننا

— حلم ٤٨٣ —

رأيتني عضوا في لجنة الطلبة المكلفين بجمع التبرعات لأسرة زميلنا الشهيد في آخر مظاهرات، وانتقلنا من مكان إلى مكان حتى وجدنا أنفسنا أمام قيلاً أمير الشعراء، فدخلنا الحديقة وهتفنا باسمه ولكنه لم يظهر، وكنت قد رأيت قصيدة «ولد الهدى»، فأخذت أردد المقطع الذي يبدأ «الاشتراكيون أنت إمامهم»، فظهر وتبرع بما قُسم وخر جنا فائزين.

— حلم ٤٨٤ —

رأيتني المراقب للمصنفات الفنية، وكانت ميالاً للحرية ولللفن، حتى عرض علينا فيلم عن حياة السيد المسيح وجدت فيه إساءة للمسيحيين وللمسلمين معاً فمنعت عرضه، ونشبت معركة بدنية بيني وبين اليساريين فألف الوزير لجنة من كبار المفكرين فشاهدت الفيلم ووافقت على رأي الرقابة.

٤٨٥ — حلم

رأيتني جالسا في الترام الذي يسير بين مدينة الملاهي والعباسية وقد انتصف الليل، وعندما وقف الترام في محطة الزمالك صعد إليه الموسيقار «م . ع» فرحت به وقدمت له بطاقتي كمحرر في مجلة «الفنون»، وسألته عن رأيه في الإشاعة التي تتحدث عن علاقة بينه وبين إحدى الهوانم في حي الزمالك، فظهر الاستياء على وجهه وهدد بالاتجاه للقضاء إذا نشر أي كلام عن هذه العلاقة السخيفة.

٤٨٦ — حلم

رأيتني في ترام روض الفرج ويجلس أمامي رجل في أوسط العمر حسن المظهر وبين يديه غلام في العاشرة يرتدي بدلة سهرة وهو يقول له: احتفظ بثباتك وأنت تغني أمام الجمهور ولتقسم ببروفة الآن، فغنی الغلام:
«على دول يا أمه على دول»

فقال له الرجل: أحسنت، وعليك أن تنجح أيضا أمام جمهور الكازينو.

— حلم ٤٨٧ —

رأيتني في شارع طویل يمتد تحت مظلة من الأشجار
وإذا بأجنبي يداعب فتاة ويقبلها، وكان ثمة شاب طویل
عریض یجلس على دائرة خضراء، فقام وتبع الخواجة
حتى صار خلفه ومد يده یعبث بالمواضع الحساسة
في الفتاة، فغضب الخواجة والتفت وراءه متوجها للقتال
ولكنه فوجئ بطول الشاب وعرضه فأثر السلامة،
وأنسلك العملاق بيد الفتاة وجذبها نحو دائرة
الخضراء، ولم یسع الخواجة إلا الذهاب، وتابعت أنا
ما یحدث سواء في الشارع أو في دائرة الخضراء.

— حلم ٤٨٨ —

رأيتني في مسجد سيدنا الحسين رضي الله عنه
وبعد صلاة العشاء تجمع جمhor لا يحصى عدده
لسماع الشيخ علي محمود وهو يعني بعض الأناشيد
الصوفية، وجاء الشيخ محاطا بالجوقة واستعد للغناء
فساد الصمت ثم انطلق صوته كعزف الكمان وابتدا
بأن غنى:

رأيت الهلال ووجه الحبيب
ومازال يتنقل بنا بين القصائد والأناشيد حتى غنى:
كيف ترقى رقيك الأنبياء
ثم ختم بالصلوة على النبي وغادرنا المسجد ونحن
سكارى من الطرب.

— حلم ٤٨٩ —

وجدتني ضمن مجموعة من الرجال والنساء في حديقة الدير، وها هو الأب «ج» قائلاً: أهلاً بكم في عالم الروح، من ينوي إقامة طويلة ومن ينوي المكوث بضع ساعات. وتقدمنا بين الحديقة والمكتبة ونحن نتلقي شذى الأزهار وننعم بالهدوء العميق.

— حلم ٤٩٠ —

رأيتني أعلم بالمسابقة عن أحسن مسرحية، وأراد بعض أعضاء اللجنة المكلفة بالفحص أن يعفيني من العمل منعاً للإحراج الذي سألقاه بين أصدقائي من الأدباء، ولكنني رفضت هذا وقلت إن صداقاتي لا تمنعني من قول الحق، وظهرت النتيجة في وقتها وكان القرار بالإجماع وكانت المسرحية الفائزة شخص جديد، وتبيّن أن المسرحية معجزة في عمق أفكارها وجمال بنائها وبلاغة أسلوبها.

— حلم ٤٩١ —

وجدتني في القاهرة أعيش أحاديثها، وسرى نبأ بأن الحكومة تعد مشروع قانون ذي أثر رجعي يحرّم على النساء العمل وينشئ لهن تعليمًا خاصًا يُعدّهن لشئون البيت وتربيّة الأطفال، وتركّت الموظفات أعمالهن وتظاهرن حتى تعطلت الحياة في القاهرة وجاء رجال الأمن ولكن بعد فوات الفرصة، ووّقعت أحاديث عنف وسقطت ضحايا حتى أعلنت الحكومة في الإذاعة والتلفزيون بأن ما ذاع بين الناس ما هو إلا إشاعة كاذبة، ودعت المتظاهرات إلى الانصراف بهدوء واعدة بالتحقيق في أسباب الفتنة.

— حلم ٤٩٢ —

هذا هو الأمير توت عنخ آمون ينسليخ من مستقره كمومية ليسير في شوارع القاهرة بعد منتصف الليل، وإذا بقوة من الشرطة تحيط به وتمضي إلى المعتقل ولكنه يفلت منهم بطريقة سحرية ويعود إلى مستقره كمومية، ولكن إدارة الأمن أعلنت أنها قبضت على مفجّر القنبلة وأنه اعترف ودلهم على الخلية التي يعمل بها فقبضوا عليها والتحقيق مستمر.

— حلم ٤٩٣ —

وجدتني في الحديقة الصغيرة في بيتي وأقبل على صديقي القديم «خ» بعد غياب طويل واعترف لي بأنه أفلس ولم يجد أي معونة من صديق أو قريب، وتذكرت سهراتنا في بيته أيام العز فأقرضته ما يريد، وفي الميعاد المحدد للسداد جلست في الحديقة أنتظر فترامي إلى عزف الرباب وصوت صديقي وهو ينشد: «أمنت لك يا زهر ورجعت ختنني».

— حلم ٤٩٤ —

ووجدتني سائقاً لترام النظافة وهو عبارة عن غرفة للقيادة، أما باقي الترام فهو فنطاس هائل، وكانت محطة القيام تقع أمام بيت العرائس حيث تقام حفلات الزفاف، ورأيت عروسين يخرجان من البيت وكنت أعرفهما معرفة الحي الواحد الذي يجمعنا، فدعوتهمَا للصعود فصعدا إلى الغرفة معي، وأدرت المحرك فراح الترام يسير على مهل ورش الفنطاس المياه فغسل القضبان ورش جانبي الطريق حتى التمع وجه الشارع تحت ضوء المصاصيبح، ورحنا ثلاثة نغني:

حلاّلي

بلالّي

وفاني الحبيب

— حلم ٤٩٥ —

رأيتني في البهوج الرسمي مع زملائي ننتظر إعلان اسم الفائز بالجائزة الكبرى وتردد الاسم وانهالت على ورود التهاني.

— حلم ٤٩٦ —

رأيتني في زيارة للصديق «ش» المصاب بالاكتئاب، ثم غادرت إلى الشارع الطويل في الهزيع الأخير من الليل وسرت بلا أي رغبة في العودة.

— حلم ٤٩٧ —

وجدتني أضيق بالزمان والمكان وأتطلع إلى التغيير،
وعلمتْ أمي بما يساورني فحاولت إثنائي عما
أفكر فيه، ولكنني صممت فكشفت لي لأول مرة عن
جانب خفي فانفجرتُ ثائراً، فانفجرتْ تصبّ عليَّ
اللعنات وأنا أزداد تصميماً فتقول لي: اذهب يا جاحد
وسوف تعود متعرضاً بالفشل، ولا رفيق لك سوى
الدموع وهيئات أن ينفع الندم.

twitter @baghdad_library

**ملحق
الأصول المخطوطة**

twitter @baghdad_library

حلم ٢

في حيضني في حالة تذهب للخارج مع عدد من النساء
وتأتيتني إلهاً من صرامة همة فصعدت إلى الدار
الله أعلم حيث أتيت على الباب ينطلق أنا سعاد وينتفخ
فتشدّه وركلته جبره حينما

حلم ٣

رأيتني أرضي في مكان صريح الرسم ١
وبدعوه للذهاب بهم في العزفه ذاته
لأنه اليوم متوجه أخرين حيث ذهب قاصي ٢
المغنى وأضنهن ولنا نتعجب لشيء قييم
رأيته رازانا ناري هو كعب العروسي قال لها
حضر معاشرة بالتسهيل الجس عفتاته بالخوار
سر الرؤس ٣١ أنا قاسم ويزن بخدمات
شقيقة عسكرية

٥٠٣ حلم

وَحِبْرَتِي فِي بَيْتِكَ رَلَى أَنْفُوسِي فِي الْمَطْهَرِ
 مَا لَقَيْتُ وَلَكَ صَدَّتْ بِالْأَنْجَاحِ طَبَقَتِي الْجَمِيلَةَ
 الْمَتَقْطَعُ وَرَأَى بَطْسِنَ دَارِي يَخْرُقُ اللَّيلَ رَأَى الْعَصَمَ
 فَرَسِبَ صَبَابِي وَبَعْدَ قَلْبِي جَمْعَ لِيَقْرُلَ بِصَدَّنِي أَسْبَفَ
 قَاتِلُوا كَلْبَتِي الْحَلِيلَ قَاتَلَانِي حَزَرَهُ لِيَرَالْبَطَاءِ
 رَحَلَتْ أَهْمَلَصَوْهَ فَاجْهَبَ أَمْرَقَمَ يَوْبَتُونَ

٥٠٤ حلم

وَحِبْرَتِي فِي حَكَارَهُ غَرَبِي يَبْعَثُتْ تَفَصِّي ذَرَسِي
 وَرَأَى كَبِيَّتِي بِخَارِقَهُ حَكَلَهُ بِشَنِينَهُ خَرَّا
 مَقْوِلَهُنِي سَهْرَ كَسِيبَ بَانَتِي لَمْ أَرَاهَا مَرَهُ أَخْرَى

حلم ٤

رأيتني أني أحمس أنبيهم والراقيب مرارة
يصاد وصي تجبيب لعواطفني بل وتنجيبي
وللتفت لفاصم اليس أمر رد والثماري في
التردد حتى تتجبرني وتحبيبي مع الزرس .

حلم ٥

رأيتني أدرس القانتر، أمراً طلاقاً لأبي وأذوب
في الأثاث مراصدة لسرور حفلة رحوف يوخيينا
نقطها في العذاب . وكلبه الروح انتصرت في لقائهم

حلم ٦

١ يئي ٢ لوماسع اسيقم يجتمع و خاتمه منه
و مرصد و اسراره في مدنى ابي بن شهاده ينفعون
و تمرن على منه حبيبه بـ و راهه تنهى و ريمون
والله ما فحسته و تفاصيله و تنتهي في اعي و فتح
الماء زر العرقه تسللت الماء الجميع و راهه
أمه دياكـت الروس و احرقت اليهـوـ

حلم ٧

١ يئي نسيـاح سـاح طـير و في بـيت عـاـبـ
تـنتـي تـانـة و لـدـعـيـ و لـدـعـيـ اـفـرـادـ هـرـلـهـ تـنـزـرـةـ
الـمـرـفـعـ مـمـاـ اـتـهـ مـمـ اـصـبـهـ خـلـهـ بـهـ وـ زـمـ
صـمـلاـ اـهـتـفـ صـلـادـ سـهـلـهـ كـلـفـ مـمـ الـمـرـضـ وـ لـاـ
اـسـقـلـهـ خـلـهـ اـسـهـيـ وـ صـهـ آـلـهـ بـعـدـ خـلـهـ ذـاـكـرـيـ
فـعـيـتـ وـ رـهـتـ اـلـهـيـ صـهـيـهـ اـلـهـيـ تـنـذـرـاـ دـشـكـ ٢ـ
صـفـهـ الـوـفـيـ ٣ـ فـازـرـدـ ٤ـ لـهـيـ حـاـلـهـ زـنـزـهـ ضـرـرـهـ
وـ شـاءـلـتـ تـرـهـ اـيـنـاـ زـاـلـاـزـلـهـ سـامـهـ الـوـراـحـ ٥ـ

٨ حـلـمـ

~~وـ حـسـنـهـ خـلـهـ تـرـدـهـ لـلـسـيـةـ حـيـ لـتـلـمـ عـلـىـ قـبـلـ حـيـلـهـ~~
~~خـدـهـ اـسـدـ اـفـرـادـ لـلـمـ دـرـمـعـتـ بـهـاـ خـيـرـهـ وـ لـهـلـهـ مـلـهـ خـيـرـهـ~~
~~وـ لـهـلـهـ خـيـرـهـ (ـلـهـلـهـ لـهـلـهـ)ـ لـهـلـهـ لـهـلـهـ~~

٦٩ حلم

وحياتي مع أبيه في النهر في هلام ممحة وصريحة :
يعلمونني تسلق : لذا نقلت ضابطاً ثانية بيده بالعصى
نفال : كل شارع يدخله وآخر جودة شارع يدخله بالعصى
كل أرجوزة هي نفحة زر هنا تم صياغتها إلى هنا الموقف
نفال : وما زلت أعلم نفحة ملهمة (أختلاف

٦١٠ حلم

وحياتي في شرقي الشيشي وفي عاصمي غير قادر على العدة
الحياة المؤلمة مع وسعيها فتظر إلى اليمين ثم يمين
يساره يدركه بعزم شديد ويزيله فتحفة نفال / صاحبها يبشر
طريقه في حياة الحياة أشرفية عزيمة

٦١١ حلم

وحياتي أيام نعمة يجلس على كرسي قلبه والآباء أنه
أتم المرض وذراً سمه يكتفي بما أنه أربع الحفظ للسمة
ويطلب منه أن يتبعه وترى ملائكة زرداً فرمته خاتماً جسماً
وكان ذلك بين حبيبه والشقيق .

٦١٢ حلم

وأني أنا أعمل صورة في حجم ألف محجر من خانقايا يمس ساق
لعله يُبني وفناء تتباه بـ خاتمة أشيائنا نادرة تخل
وتصدر .

٦١٣ حلم

أيّنتي وأيقناً أنا مرسوم بـ ملهمة انتقام في بـ مهمنا أو أتيت لغزو
مرحه بـ مهمنا / وبنفسك أنا مرسوم بـ مخيبة ملهمة زفاف المقرب
خالد العبد

حلم ٢١٥

ذئب في ساحة المقام وفوقه نافورة تحيط به حجرات
الصالون عرضها - سريراً ملتفتاً به فراشته عمري على فراش
مكواكب حروباً اذهب ذكرت قصيدة له صدر إلى البشارة
لنبي الشهداء قصيدة دوقي برسالة تتبع في المزنونة المزينة
مع بطيئ شعيب التي قدمت من قبل العريف بشير في صدرها
تلغر المبدود من الفتى والآن المايم.

حلم ٢١٦

ويقف درجياً جانحة من الماء العذب ونسمة
منهم رائحة مني ألمعها بفتحها له فتاجر مني
نسماتي ملطفه وبرقة مني ألمعها المقذفة ثم يجيء
يحييهم حذاراً ملماً أندر يحيي كل سروره
في قبره أعلى آثاره ودر الأسود مع القبة فتحت
وهو صد - لكنه يدرك دوزاً في زهر حفا ودر على
أن ينفك عن ذره الذي أدركه دراته يرى شجرة عمريان
فقيه من أفق الراية مسحاته لعنى البتار ودر
درنه ذرقه سروره في رأسه يحيي كل سروره
وكل سروره يحيي كل سروره.

حلم ٢١٧

ذئب في ساحة المقام فرار مني كل سروره يحيي كل سروره
ذئب في ساحة المقام فرار مني كل سروره يحيي كل سروره
ذئب في ساحة المقام فرار مني كل سروره يحيي كل سروره

حلم ٢١٨

ويستيقن أنني ذي ملائكة مني - الصالون والملائكة يحيي
ذئبها فرقها در - كثرة ذي ملائكة يحيي كل سروره
ذئبها وركبت الجنة ذات شهاد - يحيي كل سروره يحيي كل سروره
ذئبها تطلع قدرات أنت مني ذي در - ذي ملائكة يحيي كل سروره

٢١٨ مل

سأبغي في الجملة مع بعض الرسائل وقولت القافية إنني مصوبي بالذئب
الذئب الذي يأكله بباله قاتلته وطالعه في صدر الرؤايم الله رحمته
والذئب قاتل الرؤايم وتنبه إلى رؤايم له بنائي بفتحي وله بفتحي
وهي القافية التي تأثرت منها الرؤايم في جميع الوسائل الغيبة كي لا
تفسر ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~

٢١٩ مل

من سمع بي مني تأثر العروبة في المعايدة وفهذه الحمدة لهم
وزاهى أمر ~~في~~ العين التي تأثرت بهن مهربة القافية في فتح المعايدة
لتصدق ووجهت أحاديثهم لتأثرت في الرؤايم ثم المعايدة وآتى
الآن خبرتهم لذا زالت الغيرة

٢٢٠ مل

ونحن في قمة الرؤايم نأي بنا كلامنا عيادة لتأثر
فيها فتحت لتأثرت جيدا في ذلك التي كانت السورة قبلها
أيده بفتحها فضل زنه في معايدة غير مفهومه المعايدة في
ذلك التي تأثرت في زنه صحيح لتأثرت في زنه فتح دلائلها التي اتفقت
فضلها في شعر العدل سكرنوة أشارت ملحوظة على سورة المعايدة
هذه معايدة فتحها فتحها : بفتحها ، فتح المعايدة ، فتح المعايدة ،
ونفذت معايدة ذلك بفتح ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~ ~~الغيرة~~

٢٢١ مل

أنت
 بكل ماء فيه ورأوا في نور العزيم عيني كل ماء فيه نور
أنت
أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت
أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت
أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت
أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت
أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت

٣٩٣

رَأَيْتُ نَعْصَمَ الْقَنْجِيرَ الْبَيْزَوْيَ الْمَيْتَ الْمَدُورَ بِمَحَمَّدِ الْمَوْلَى رَفِيقِهِ
مَدُورَ أَنَّهُ عَذَابُهُ تَمَّ مَطْلَةَ الْمَدُورِ الْمَارِيَةَ وَأَمْسَاكِهِ مُفْرِجُ الْمَوْلَى
مُغْبِرَاتِ بِمِيمِ الْمَسَاصِ دَوْمَدَتْ كَلَمَكَالِهِ لَهُوَ كَلَمَكَالِهِ مُفْرِجُ الْمَوْلَى
وَشَاهِيَّ الْفَضَّةِ ثُمَّ مَسْتَ بِالْمَسَرِ خَرِبَتْ بِالْمَدِيَ وَعَلَيْهِ أَمْهَنَادَ الْمَفَوْدَةِ
مُطَبِّرَاتِيَّ الْمَزَانِيَّ مُمْتَزِمَ قَتَلَتْ سَمَّ صَلَوَاتِيَّ إِلَيْهِ إِنَّ الْمَحْمَدَيْمَ مُفْسِدَيْهِ
شَدَّدَ الْمَلِيَّهُ مُمْتَزِمَهُ ثُمَّ مَتَّفَزِيَ الْمَلِيَّهُهُ ثُمَّ مَنْدَبَيْهِ بِالْمَسَبَّتِيَّهِ
مُشَبِّيَ الْمَسَبَّتِيَّهِ وَمَنْدَبَيْهِ رَأَيْتُ مَلِكَيْهِ الْمَجَابِ

٣٩٤

رَأَيْتُ أَمْلَى حَمِيمَةَ الْمَرَالِيَّهَ فَنَمَّرَ حَمِيمَهَ حَمِيمَهَ بِ
تَعَيْنَتْ فَتَسْكُنَاتِيَّهَ تَسْكُنَاتِيَّهَ الْمَوْلَى رَفِيقَتْ لَهُ زَانَهُ فَهُنَّ
الْمَفَاهِيَّهُنَّ مُبَدِّيَ فَتَدَدَّهُ دَلَلَتْ نَهَرَهُنَّهُ وَأَمْدَادَهُنَّهُ مُلْتَقَيَّهُنَّهُ
مُمْزَدَهُنَّهُ وَمَلَادَهُنَّهُ نَادَلَهُنَّهُ أَغْرَيَهُنَّهُ خَسَدَهُنَّهُ

٣٩٥

- أَتَيْتُ مَلِكَيْهِ الْمَلِيَّهَ الْمَنَجَوَهَ تَقْتَلَهُ أَنْتَ حَدَّتْ أَسْرَفَهُ
أَنْتَ حَصَنَتْ تَعَيْنَتْ تَقْتَلَهُ لَهُ أَنَّهُ مَلِكَيْهِ مَلِكَيْهِ بِمَسَيْهِ الْبَرْسَيْهِ
بِتَسْكُنَاتِيَّهَ تَسْكُنَاتِيَّهَ هَنَدَدَ نَظَرَهُنَّهُ خَالَتْ لَهُنَّهُ لَهُنَّهُ مُفَرِّجَهُنَّهُ
قَتَلَتْ رَهُوَ أَنْتَلَهُ مَنْكَلَهُ الْبَرَادَهُ مَنْظَهُ دَرَسَتْ أَنْتَهُ
هَنَدَهُ - طَوَّرَهُهُ مَنْ عَلَيْهِ أَنَّهُ - سَلَيْهِ م.م.ن. - هَنَدَهُ مَلِكَهُ
مَلِيلَهُ دَعَوَهُ يَمَلِيَهُ الْعَرَادَهُ زَانَهُ مَدَرَرَهُ أَنَّهُ - أَسْعَى
لَهُنَّهُ نَهَرَهُنَّهُ تَسْرِيَاجَهُنَّهُ تَسْتَكَرَتْ أَلْمَرَادَهُنَّهُ
مَحَمَّدَهُنَّهُ الشَّمَسَهُنَّهُ غَنِيَ
وَنَازَ بِالْمَلَدَهُ الْمَجَورَ

٣٩٦

رَأَيْتُ عَلَيْتَيْهِ أَسْتَقْبَلَهُ تَقْتَلَهُ هَرَقَرِيَهُ لَهُمْ بِهِ رَأَيْتَهُنَّهُ لَهُنَّهُ
أَلْمَاسَهُنَّهُ مَسَعَ قَنْتَرَهُ تَقْتَلَهُ سَرَالِهِنَّهُ الْمَيْلَهُ وَقَاتَلَهُ زَانَهُ زَانَهُ
قَعَدَ وَنَاتَرَهُ بَاهَ الْمَلَكُ الْمَسَعَهُنَّهُ الْمَيْلَهُ بِهِ شَوَّهَهُ قَتَلَتْ نَهَيَهُ
لِهِ عَطَّالَهُ م.م.نَهَيَهُ مَعَ خَدَدَهُ دَعَمَيَهُ لَهُ غَيْتَهُنَّهُ لَهُنَّهُ

二〇〇〇年

أنتي مع كثيرون اخرين في مهنة دفعها بالذعن في
نهج الملة لزوجها مقاومة العدو وفتح الرقة
تحت شفتيه وردع العدو — المقدمة
في هذه المحنة دعوه لكونه زوجي

CSY 1

CCW

لأنه في المقدمة ودخلت بيروت أمناً من غير تسلق على المتن
تم فيه تمهيد الطريق للمرأة وهي قمة فنون زينة تعلق على
ال LODI زورق وزنة قفلت متقدلاً على جسر بيروت عبوراً إلى
الخط الأخرى باسم زوربيك نهر زورفان طرائفه الشهيرة وجاءت
الرسيرن سقطاً رقايا العجائب باسم العجم سقطت إلهاً شيشاً
لذلك (ترجمة).

٢٠٩ حلم

وحيثني في منزلي حيث يعيش علانيت متظر برأس المطر
جاءني أحد زواري كثراً حتى اكتظوا بمنزله ألا وهو
ضربي في ذلك موعد مكانته وآثرت إركانه بنفع وتحفظ
الآن صدقتني ملائكة حضرت عباليه - متنى أن ينصره قادر
على النازلة وصافحه اللهم ونفعك الزيارة في المرض حيث يحيى
والآن كما يحيى في المدارج فتوصل العقارب بين السار
والنازلة

٢١٠ حلم

في بيتي في شارعه كان به بدر هلاله مكنته بالناس من صور
رجل قديم اسمه المرحوم عبد الله ناظم سهر ولابيه فلحت له لعنة
سرحان من شر شملوك وتنبه منه لكنه خابت له اللوعة (أمانة
في عيادة)

٢١١ حلم

في بيتي أشخاص يذهبون بأشرطة ملونة عندهم حقيبة ملئها
شيئات في مكتبته مكتبته أنا أظهر المطرقة ويفعلونه ملوك
الليل زوجي زوجي بي
تم بيع بي ثانية فلحته بغير كيس وغصه غيم .

٢١٢ حلم

في بيتي في المدرسة وحيث المدرسة أصناف المرضيات وروبي أبي
خالد طلاقه شرطه وهو يحيى روزه شهر بي بي بي بي بي بي بي
تنبهكم عقبه ملوك تندفع لهم على وقالي : (زيادة مشهد
مشهد طلاقه وهو يحيى روزه شهر بي بي بي بي بي بي بي بي
الله .

حلم ٢٣٣

وأختفى في بيته البحري - ذات يوم وأخذت في غافلة
عن الزراعة لورثة كلها العزير والأخضر ولم يكتم سرمه في
ذى نون فلمسه في ذلك اليوم (الآن) ببرقة - صاحب آخر قبرة .

حلم ٢٣٤

رأى في صاحب من عمه كبرى ذاته ببلدة قرية حمورية في بغداد
وأنتهى وله سباعي في القرية أليها حمله عصمه ووجهه
نقطة - صاحبها كان يحيى وصانعه زعفران (سليمان)
بيان أبا عيسى لذكر يقول : أنت صاحب بيت مشرفة
في طرابلس (الآن) سرمه عصمه ووجهه الشارع
وغيره يدخل به المطر .

حلم ٢٣٥

رأى في صاحب عمه سرمه الشارع (الآن) عصمه ينزل في
ذكر صاحب مدفع عده في صاحبها - وصوصي وهو الواقع
في قبة البلاط (الآن) عصمه مقالد (الآن) طلاق - وصوصي يجيء
كرة الكرة صاحبها كلام جعله وكانت في شفاعة بعد
فتح باب العزير - فتاك له : فتح باب العزير .

حلم ٢٣٦

رأى في زرقل (الآن) الجريمة يقتلونه العيا - وآخافنى العيا
ذى صبيت بالدماء وفتشته الرجع - وكانت ضالة العين
تطمئن نسمة - لم يشأني تناشد تقول له : خذ عينك
وأنت ذئب نظرك تقول له : ذئب العيا - وكانت له حكم (الآن)
سيعد بذاته بضم العين (الآن) عصمه ووجهه الشارع
فلا يقطع دليله وكيف له أن يقدر درجه

حلم ٢٣٧

رأيتني أدخل مدينة الملاهي مع صديق اتدركت بالصدفة
وأنا أمشي المنظر المثير في النفق ذات طابور ألمان يقترب
مضمار تسل سفينه تسبحه في قاع دبره جاراً جاراً صدمة
والصفع ثم مدار المتن كله في الماء لا تستهدف وظيفه إلا
جبل طه من الرفع الباقي .

حلم ٢٣٨

رأيتني أتمضي شريحة بيض في المكان وصر
بيول : لا تتقط بـ بالمربي يلقي البيض بالبغر ونصلبه
في صندوق خوبه الشفاف في الماء في صندوق في الصندوق
بـ سرقة سرقته الخاج بالطريق العودية وحالياً أنا أعيش في
سبع في النهاية الطريق آذانه الغير المألوف

حلم ٢٣٩

رأيتني أسرد في الجميع (المفيدة وهذا يوم لدنقاواه) بالله
الله يستر لي في نفسي جميع الأذى ورأيتني (الله يستر والله يستر) الفوضى
ستكون في نفسي فلما رأيتها - ينادي تشنري أنجوك (عنوان)
رأيتها رأيتها بسونه ورأيتها ذاتي كلها غفرانه
الله يستر - نفسي وأمرني في بجد (السلام وصورة) أنا عارك
البحر نفسي فلما رأيتها بوضع كواين .

حلم ٢٤٠

رأيتني في صيد نفسي في الماء في جميع الأذى في كلها
حيث قاتلوا الخواizer ورأيتني أنتأ حرثه (فتح) الجروح
لتفريحه، ولتصنادي لوالده - بنتي وآمنت هنا جاء
الزناده لقدر النفع - حداه العزلة

٢٤١ حلم

دُعِيَتْ إِلَى مَسْنَى الْبَرَزَانَةِ وَالْمَلَائِكَةِ لِيُسَفِّيَ طَهْرَ
لِهَافِنَةِ صَفَحَةِ الْأَوْجَاهِ صَمَدْ جَادَ = أَمَّا رُؤْيَايَةُ حَسَنَةِ
سَرِّ الْأَوْجَاهِ فَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْمُكَبَّةَ بِجَرَاحَةِ وَقْتِ لَدَنِ
بِهِ حَسَنَةٌ هَذِهِ صَمَدْ فَلَمَّا دَخَلَتْ فِي سَرِّ حَسَنَةِ
هَذِهِ الْمَرَأَةِ أَجَابَتْ مَعَهُ = حَكَالَتْ : لَعْنَكَ .

٢٤٢ حلم

وَسِيمَهُ حَسَنَةِ الْمُغَرِّبِ بِعِدَّةِ ٢ فِي كُلِّ مَلَامِعِ يَمَنِيَّةِ ذَلِكِ
مُعَلَّمَاتِ الْأَوْجَاهِ وَأَعْمَالِهِ الْمُهَوَّدَاتِ الْمُهَرَّجَاتِ
وَالْمُسَخَّنَاتِ وَهُنَّا كُلُّ طَلَقِ الْمُغَرِّبِ بِعِدَّةِ ٢ وَصَبَّاجِ الْمُغَرِّبِ
وَهُنَّا كُلُّ طَلَقِ بِرَبِّ الْمَوْنَ .

٢٤٣ حلم

وَجَهَتْنِي أَجَيْتَ عَنْ دَرَبِي تَسْتَبِّنْتُ زَرْهُمَيْ كَلْمَةً حَسَنَةَ لِوَحْيِهِ
فَقَدْ نَهَيْتُ دَلِيلَهُ نَهَيْتُ مِنْ أَلْكَابِ كَلْمَةً حَسَنَةَ لِوَحْيِهِ
وَتَغَيَّرَتْ صَالِمَ الْأَثَابِ فَإِنْهَنَتْ الشَّدَّ الْمُرَوْجَةِ
وَمَلَأَتْ مَطْلَقَ عَلَارَةِ حَسَنَةِ مَكْتَلَةَ بِسَكَّاتِهِ قَلْمَبَ حَسَنَةِ
سَهْلِ الْأَهْنَى الْجَيْلِ سَهْلِ زَكَرِيَّةِ لِدَرَبِي عَلَيْهِ .

٢٤٤ حلم

وَأَسْتَبَّنْتُ وَاقِفًا بِعِنْدِ سَرِّيَّةِ نَهَيِ الدَّطَّارَةِ آنَامِ الْمَدِيِّ الْعَالَمِ
وَصَدَرَتْ مَقْنَاتِيَّةِ سَيَّدَلَ كَفَهَ صَدَرَتْ مَلَيْكَمْ آنَامِ
تَسْبِيَّ الْأَرَاسِيِّ الَّتِي تَحْلُونَ مَلِيرَهُ مَذْهَابَهُ كَبِيرَنَا آنَزَ الْوَقْفَهُ
أَمْبَيِ الْأَنْدَارِهِ الْمَوْتِ بِجَوْهَهِ .

حلم ٤٦

وحيثنى يجده الجميع المنتشر لافتة ملائكة أمنا طهور الميادين
في زيارة لها وتصارض أن الرعيم صحفى دينيس
كان يقدر ثقافة طيبة أسلانه فرمي العبرة والثوب
على تواري داخل مساراته وعند ذات تكررت في أن
الرجلين متسامة واحدة وإن اختلفت بحسب

حلم ٤٧

رأيتني أزور المسجد من الخلفيه مع صديقي وكانت عصبة ريفية
بنادق وهم يعلم بالموفات التي يغزوونهم وراح كل منهم
يجهزهم للغزوة ومحفظاته اليس خصمها القرة عليهم
فقتلتهم إذ لم تسعوا لها (قرة) باشتم شعور

حلم ٤٨

رأيتني مع بعضهم ثم سقطت العصبة من تحتي تناهية
اليمين بالنظر المبكي لارتفاعه فوق المطرافين فرددنا به
بيت المسجد فنلتني نورة بيضاء هولاني دفعة واحدة
أتوبيس طفنا بسلامات وسمينا أنا شهد صوفية
وناهي نصف الميل إنطلقت الصرايغ وتغيرت نحاجه
وحتى ذلك لعدم المأذون تم تحريره وأصلاده حتى
أيجاده في المسجد العصبي ويعتاد على المشرفة تدر
بها شجن

حلم ٤٩

رأيتني بين الجميع الذي تزور المصمم الذي أتيه الصندوق ليتزور متاجر
صوفياته ردوا بالزيام لكنه القاصي يصر العسر فالتفت لي في حربه
صحتي بأمه فلما تغيرت قوى من الماء المطر وانهالت بالفوج من الملايين
تم اطلاق بعض المطلقات الشديدة وتداءه تذهبونه في مهابين
وكانت صدمته ببعض الفرق وتخل زرعه حيث أبايه

حالم ٢٩

وَهُرَيْقَةَ بِعِنْدِهِ أَسْبَاهَةَ فَلَمَنَا بِالْجَزِيرَةِ هُنَّ صَدَرُنَا
إِلَى الْأَلْفِ وَهُنَّا كُلُّهُمْ مُرْكَبَاتٍ مُلْكَاتٍ إِذْنُهُمْ دَارَةٌ زَيْتُونَةٌ
وَرَقَّةٌ خَلْجَةٌ مُغَبَّبٌ مُسْتَهْرٌ خَلَقَتْ نَمَاءَهُ صَنَاعَةٌ لَهُ تَلَاقُهُمْ مُقْرَبٌ
وَتَطَافَرَتْ صَدَرُوْرَهُ الْأَلْفِ الْأَلْفِيَنْ فَرَأَيْتَ نَعَادَهُ وَجَبَرَهُ مُغَبَّرٌ
نَمَاءَهُ وَرَدَّهُ الْأَلْفِيَنْ قَوْمَهُ غَيَّبَهُ الْأَلْفِيَنْ الْأَكْوَافِيَنْ وَرَخَانَتْ عَلَى الْأَلْفِيَنْ
لَهُ بَيْرَتَهُ بَيْرَتَهُ رَأَيْتَ بَيْنَهُ الْمُبَاهَةَ وَالْمُبَاهَةَ فَلَمَنَهُ خَيْرَهُ بَعْدَ أَمْرَانِهِ
وَإِصْرَانِهِ .

حالم ٣٠

لَهُنَّ الْمُغَنِّمُ الْمُوَلَّافُ بِنَتَاجِهِ وَنَزَرِهِ عِنْدَهُ مُسْتَهْرَلَهُ دَأْبِعَ
حَمَالَةَ قَوَّةَ فِي الْمُطَهَّرِ وَضَفَقَتْهُ الْأَكْرَبَةَ بِنَلَهُ فَأَصْرَتْ خَاطِرَنَا
عِنْمَ اِشْجَعَ الْمُغَنِّمُ وَلَكَزِيَّهُ رَاسْتَهَلَكَهُ دَلَامَرَدَهُ الْفَعَلَ شَدِيرَهُ
قَرَبَتْهُ بِجَمِيعِ الْمُتَنَاهِرِهِمْ بَعْرَتْهُ نَوَّا - أَبْرَمَهُ مُهَنَّدَنَفَرِيَّهُ
نَسْكَنَهُ أَكْرَبَهُ وَهَوَى الْتَّلَامُ - دَلَامَرَدَهُ الْمُغَنِّمُ دَرَجَهُ
وَهُنَّ تَبَقَّوا الْأَنْوَامُهُ بَرِيقَهُ غَزَرَهُ الْأَلْفَامُ وَتَوَفَّرَتْ أَخْرَهُ الْأَلْفَالُ
فَتَسَبَّبَتْ الْمُهَمَّهُ الْأَلْفَدُ بَعْلَ قَوَّةَ وَأَمَانَةَ لَهُنَّ كُلُّ الْمُسَيَّبَةَ
وَأَمْرَقَهُمْهُ دَلَامَرَدَهُ وَالْمُتَلَامُ وَالْمُتَلَامُ - سَبَبَتْ هُنَّ الْمُغَنِّمَهُ
نَهِيَّ لَهُ بَعْرَهُهُ الْمُغَنِّمُ الْمُبَاهَهُ .

حالم ٣١

لَأَبْيَقَهُ مُسْقِدَهُ دَرَجَهُ بَرِيقَهُ أَرْعَوَهُ الْمُغَنِّمُهُ خَشْقَنَ بَلَدَهُ
وَهُنَّ رَضَنَ لَهَنَارَهُ فِي بَعِيدَهُ الْبَلَسِمُ وَقَابَلَتْهُ سَيَّدَهُ أَبْيَقَهُ بِنَجَارَهُ
وَنَهَمَسَهُ بِنَهَمَسَهُ الْمُعَيَّنَهُ بِنَهَمَسَهُ الْأَلْفَرَهُ الْمُغَنِّمُهُ دَأْبِعَهُ الْمُضَيَّيَ
يَنْعَطَهُمْهُ وَلَهُمْ تَقْلَهَهُ دَلَامَرَدَهُ صَنَاعَهُ شَقَقَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
تَدَاهُدَهُمْهُ بَعْلَهُ دَلَامَرَدَهُ بَعْلَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
عَذَرَ مُلْقَهُهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
صَدَرَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
وَرَبِّي الْمُسَيَّبَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
فَقَدَدَهُ أَنْجَعَهُنَّهُهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
عَلَاهُنَّهُهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ
وَلَهُبَّ الْمُسَيَّبَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ دَلَامَرَدَهُ .

٥٠٤ حلم

رأيتني ضئلاً جسمه يتحطم في معاشرتي النساء ٢ معاشرة هي بالطبع
ذنوب يتهم بعض المقربات فرقفت عذبة وعذبة فاعتبر المعاشر صدراً مهورة لفترة
وخفتني المفحة وتم بعضاً هول ونارى في المفحة الجهر في المفحة
والمفحة كل المفحة وكلها البطل أستشهد ولله ولله بالله شبيهة بغيري .

٥٠٣ حلم

صدا يرمي الدمشقان بذكره المقادير وهو يترافقه في صدري بدمشق
من النساء المفحة ٢ نهضت بطيء و كانت متلطفة مثافعه (أبو
الصادق) و انتبهت لها و رأيتها تذكرني بذنوبي المراء سخيفه حفظناها
لهم تلعن ذنبها تفتقها فدرستها إلى اللقيه بسر (اللي تم براجحتها ثانية من
علم تفبئتها كذا رأيتها وافقة دوسها كلام .

٥٠٢ حلم

دخل بيته اشتقت له لبساني المفحة وانطوى ذنبه على أسلفا
في المفحة وساق في المسبح البكر وللن ووجهه ذماع من لفته
فتألمت في ذرجه فقل المفحة ذن النساء وافقة رأيتها انتبه لها
منزنة فاوية فجئت للتقبيل الرابع وفده درعه بذرجم فزيف .

٥٠١ حلم

رأيتني أفترض في البح الشبع مني ليغت هنية بربلاعه
ورأى قيد المفحة عدوه (مزمه عزفه) ويعده ذاتي ملوكه
كذلك عنستها كذا زفافه على صدره من العصر المقام وركابه
وأطهارة كلها قاتل بيته قيد مفحة على شفاهه وعذبه ٢١ درهماً
لهم يحيى في درنه (درنه) لذئبها لفتحه المفحة وفده إيجي سر أن تكون
هذه نصفت وريثها مفترضه من طارحه من زنادقه يا شرفة بطاقة .

٢٥٦ حلم

لم أذهب إلى مكتبة صديقي في المدرسة التي درس بها والد مكتبي في تلك المدرسة وترتب على ذلك ليلة عيد الميلاد واستيقظت صديقتي قيادة وصبية لتنادي صوراً للأدميرال فتحى بصيحات العناية الملكية لكنني لم أستمع لها

٢٥٧ حلم

رأيت نفسي في المدرسة حيث كان طفولتنا درساً ينتهي منه امتحان مفاجئ في المدرسة تطلبوا إثبات القراءة بغير إمكاناتي لربيع العسل الذي ينبع من عرقها العلوي ولذلك لم يتحقق ذلك فلما ذهبنا إلى المدرسة شعرت بالقلق من إجابة قافية كتب كل الملامح ثم بعدها رأيت نفسي في المدرسة التي يحيط بها سور معرفته عليه شعاراته بضم الهمزة والياء ثم خرجت إلى المدرسة وأصبح القراءة مفهوماً لى ولما دخلت المدرسة

٢٥٨ حلم

صوت أبو سعيد على أبي ويطربه صوت المبشرة ناديه كورة مخضبة وأخذته كفه لطرد رصاص بيضاء ناعمة في وجهه فأخذ دارنه ثم أخذت من كفه كورة مخضبة ذهب المبشرة صوت المبشرة وحال دون ذلك صوت راهن أوى وكفى صرخت مردوده أذضي أنتِ أمهاتي بفتح فتح نصب بابي إلى بيت جده في مدارس زين كريمة مكرمة

٢٥٩ حلم

سافر نعيم حسين بـ لحضور زفاف على نهر نهر طرابلس العنكبوطي ودخلت المدرسة في مهملاته المفتوحة وأخذت مكتبي صوره فسبلاه بيد فاختفت محبة وفالت صداقتي ورجل نهر نهر طرابلس العنكبوطي ليس المدرسة التي درس فيها بلون (العنكبوت) صلة النزهة لا يحيط بها الفهم ولا تفهمها صاحب المدرسة كذلك يفتقظ فتح المدرسة التي درس فيها نعيم حسين فتح المدرسة التي درس فيها نعيم حسين

حالم ٦٧.

وجهتني كأنني أسمع إلينا صوت تقوله لـ "إيه يا فلان، صور الرزق
لـ أنا من صور لهم فقلت نعم، لا أنا أتصارع عليهم بالليل والنهار
فقالت لـ "إيه يا فلان، ولكن حالي في الدراسة فاتحة ونتائج الفحوص
تفاجئت، الله عالها ملوك وأباً لمثل هنـيـر صدر ذاتك فـمـاـ قـدـرـتـ".

حالم ٦٨

"أـتـيـتـ بـ شـاصـ الـرـوـمـ سـمـ وـصـرـصـلـ لـ إـلـيـهـ جـنـيـنـ
لـ ذـلـكـ تـقـدـيـتـ ؟ـ هـبـ الـبـخـابـ ظـاهـرـ صـافـيـ
فـقـدـلـ لـهـ ؛ـ لـهـ كـفـتـ مـطـانـيـ الشـيـءـ لـمـ تـكـفـ دـرـكـيـهـ لـكـنـهـ
عـذـبـلـهـ أـمـرـكـتـ طـانـتـ بـعـ صـورـةـ الـبـرـغـ بـعـدـ سـيـنـاـ
الـفـيـحـ".

حالم ٦٩

"أـتـيـتـ لـ رـجـلـهـ حـالـيـهـ دـعـاءـيـ دـعـيـهـ مـيـقـادـهـ خـيـرـيـهـ
لـ ذـلـكـ لـ يـقـنـنـاـ فـقـلـنـ إـنـهـ كـفـلـهـ بـعـنـدـ طـيـرـهـ كـهـ يـقـنـنـهـ :ـ
الـرـبـةـ فـيـنـ لـ كـهـ مـلـاـتـ ؛ـ فـرـةـ فـقـادـهـ كـهـ غـيـرـهـ فـيـنـهـ
أـخـرـونـ وـأـنـاـ أـتـيـتـ مـنـ جـنـوـبـ خـلـقـيـهـ أـسـمـلـ لـهـ لـفـقـاهـهـ خـلـيـنـاـ
عـهـ وـصـرـبـلـهـ لـتـقـدـيـتـ ؛ـ زـمـهـ رـوحـ الـخـزـرـ زـمـهـ رـوحـ الـلـذـمـ".

حالم ٦٠

"أـتـيـتـ أـمـاـنـ معـ قـرـيبـهـ كـهـ تـقـلـهـ ؛ـ لـهـ يـعـيـبـ لـهـ لـتـقـدـيـتـ
أـمـرـكـلـهـ لـ يـقـنـنـهـ فـقـلـتـ لـهـ :ـ لـهـ لـتـقـدـيـهـ مـلـرـقـهـ فـقـدـتـ
لـهـ لـكـفـلـهـ مـلـيـلـهـ وـأـهـلـهـ فـقـلـتـ وـصـدـدـهـ لـهـ لـزـنـقـهـ فـقـدـاـتـهـ".

٦٦٢ حلم

زوجي والد انتقامي لانتقامي منه (الخطبة من قرآن الكتب بيني
وحياته) أتسلق الحاريجيل . . . في ثانية أخرى سمعت له درداء زفافه ينبر
فطلع عليه لا في ذلك صورة فانقضت له درداء زفافه ببره
صباقة شمع شمع ثم يذهب كل مذايحة حبه حبه
واباً لانتقامي (الله العظيم) فلقت له زفافه زفافه ورضاخت نحوي
والله زفافه المتفجرة بارسا بما خلاه تجسس القناة فاجترحته ورثالة
شاروا (خرافة)

٦٦٣ حلم

وحياتي وأ فقد ربيط الجمجم مع صيف العصمة والقدم
شفر وسم قاتل أن تم العصيم كسر الصدر ضاد تفوح
منها رائحة الأذلة العذيبة وقشر باليه التهنة والأذلة
نقلت لصالحي التصميم (خروف) الذي يحيى العمل الجوانب التي لم نعها
نقاوة مهامي ولكن المعنى القائم أشاف بهم فحضرتني فقلت
له بالآن شهد للتجدد . . .

٦٦٤ حلم

وحياتي في هيئة النمر والوجهين يقتل في دنياه على أيام الدستور
للروحين ورجلاتي هنرا فقتلت له لم أقدر أتعذر وسرورها فقلت له
لديكم قدر مم من الفهم ما وردت عليا . . .

٦٦٥ حلم

دققت بباب الفرج في الميسرة القديم وأجمع الناس وطنوا
لأخضرها في حلول بالى فهو نشرة وله أثر لاد فطلبوا مني أن ألتقط
بعض ما أصلح منه فرون التاريخ فرققت هنري أدمونتون وأسستهم
بتقاليد لاسناع عادة العدناني والبيه ولورد لافير وروزا تقليد
البيه وحياتي ورميده مع (البيه من طيبة) في المسكون الثاني . . .

٦٨ حلم

وحيستني بضم جماعة من (عمرها مائة وسبعين) يملئون بيتهما في الموضع
حيث كنتي للرغم من عدم رغبتي المتقدمة طبعاً وكان مهنة جماعة
ذلك العمل ~~غير ملائمة~~ أصيلة ملائمة ورجمي ولهذه
النفحة كان مرضي (البيرو).

٦٩ حلم

دخلت المدرسة الابتدائية دامت تدريسها المدرس فاختلطت
مع المعلمين وطال المدرسين الذي سمعت بخبره وتجربة بسجاف ودخل
بسلاسله صفين وجلبوا نسام حملة الفقار وضفت على شريره زريراً
بالفالتس تلقهم السادية وما فيها ذميات المدرسة قررت
خليها شبابي.

٧٠ حلم

رأيتني (جهاز مركبة على إيه بيتنا بالبلدية ووصلت بجهة زمام
النافذة) (تلقيت نمير حبيبته بنت ناصر هاجر إلى بريطانيا عازفاً
في قيادة تدرك لي (أنا بيني توبيخه وهو نفع بولادي الشفاف
تفجرت رصاصة في ذراعي فصرد = ذر صر

٧١ حلم

رأيتني لأعب كورة قدم في المتنقبي بعد معلم مدرسة حسن وضيافة
محمد وفؤاد سعيد عاصي بيت (أهلاً للصلة) ملائكة في المطردة والصلوة
السمفونية فلاح المتصارعين يعيشون أبلع لهم عيشاً ترى للقطط
من وحدها لعلها عاصي ورازا باللونة معاشرة وتصدر بـ (حسن) وصلت
جميعه في قاعده وهم تباينه وفاز بالمباراة (كفر) تصدر بـ (حسن) توارى
بـ (البيرو)

٣٧٩ حلم

وكان في عالم عرقي ملائكة يحيطون بـ(الحياة) التي
يحيط بها عالم الرغبة التي يحيط بها عالمها بل كانت
هذه الحياة كغيرها يحيط بها عالمها، وحيث كانت هذه
الله آخر ذاتي دانتها قوى ماضية وقوى قادمة نعم
الله آخر داروا في تحريرها تابعًا لـ(الله الآخر)
(الله الآخر) حيث يحيط بهم الواقع وحيث يحيط بهم
طريقهم

٣٧٢ حلم

وكان في قبر ربة عالم قاعده طبقة انتقامه صلة مشودة
لـ(النهاية) طبقة وصلات محبة وصلة سرطان معارفه وصلة
إليه وصلاته عليه عذبة فسحة فسحة ملائكة وقال في (النهاية) زول
نجل لـ(النهاية) زول زول زول زول زول زول زول زول زول
ظاهره مهملة وشيء فشيء في فسحة فسحة حكم عليه يوم في
(السم) وهناك ترضوه (الكاميرا والبيجوم) رقيقة (لا يرى)
وأن تقع في ملائكة فيه (الرسالة) التي يضرقون بـ(الزجاج) ومن ثم فصال
إنما يحيط بهم زوجان زوجان زوجان زوجان زوجان زوجان زوجان
لهم فسحة لهم فسحة لهم فسحة لهم فسحة لهم فسحة لهم فسحة
فقط لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية)
لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية) لـ(النهاية)

٣٧٤ حلم

أتيت في مدينة (أوزون) والذئب سرمه لـ(النهاية)
ويعيشون في الأحياء والآن غائب ويعيشون في تلبيس (السرم)
والذئبون — ويعيشون في تلبيس تلبيس (السرم) فقضى يوم آخر
في تلبيس (السرم) دع

٥٧٦ حلم

رأيتني أقاتل بلا بذل جهد تتدمني في المعركة ثم أهزني ففتحت
الباب وتمامات لم : أناها في الملح سبايا لا تفوتني أسر شرقي مني
وأنها انتهت لم الدفع على المفتى إليها وللتى كانت نزيرها
كافي في غريبة وتندرت أنهم (المشيرة) كانت غريبة إلى
الشعلة الدفعه رضيبي عمال المراكيز مثل المفروم ورمي المفروم
مثل السبع

٥٧٧ حلم

درست في المدرسة مصطفى فخريه باختصار القبولة فصعد سعید
البنادق قصاصت عربته بجلدها بدمها لذبح سر الهرة والمرانة
وكانه ركبت عربة (المرانة) خلبيه خلا انتقام في الميدان
قلبيه وقالت عصمت بها أسر نظره بغير لدغها ولعنه
تندى (العنابة) أني مقتله مع وردة حارقة لدغها ولعنه
وكانت في نزد نهر وعند الملة أذخر لهم قلبهم
ونصفه فانقض عليهم مدفعه وكانت صنف المرة السابعة
اللذة شعرت كفيفتي في فتح العنكبوت فجاءني به

٥٧٨ حلم

في حرب في صدام في حربه وصوبيه ٢ : أذلال أذله وزانه
أذن عدو يقتلني : كنت وما زلنا (نحيي) فدار ٢ : نكث
في إيهامه في المعركة الدافعه . نفدت : درجات لا يتحقق بيته
إلى نركبة خروف فافتخر وآثرت العز . مع العذاب

٥٧٩ حلم

ووجهتني أذلة من عدو ليحرقناه ندعوا في شرفة العونة
بعد روز فقط وبالليلة تولى المدافع على حملة (الرام) تهاجمنا
وكان في وجهها لعنده طلاقيلن خصوصه وربور أندر غريبة
الذئاب كانت صغاره فلذلك لم تقدر تهاجم (السرقة)

٥٧٩ حلم

في هذه الحلة سمعتني دعائى المنافقين بـ«الزباد» العقى للعنكبوت الكورة
شيء لا يفهمه مني أنا نفسي دعوه للغرفة زوجي العصري جائحة
متغيرت مازاها ذوقه رائحة بيضاء التي لم ذكرها أنت
خطيبتي لورا وهي تفهم بعثة والزباد مني واحذروا بذلك
حالة شريرة في البر والعنكبوت

٥٨٠ حلم

وحياتي في مدينة أرضها منكبات وبرهون وغسلها من ماء نهر
طريقها درجة نقلتني إلى مكان آخر في المدن وحياته
قال : «انتظر في عصارة ندى صنعته وابدأ رحلتك فهذه نهر
جبل ، لا يرى منه قطعاً ولا يسمع بهم صوتاً وهو محيطها ليس
معهم صوت كلامك ، فلما يأتى بهم بعد الشبانة ليورقون

٥٨١ حلم

وحياتي في الوجهة الأولى التي قدرتني على مصالحها
والخلف ونهاية في الخواص حيث سمعت مني (خلوى البستان)
فقط انتقامات وفتنات حيث أطلقها (الشياطين) فإذا متنفس
أبوه — الشياطين والزباد لغير أخيه .

٥٨٢ حلم

وحياتي أقرأني صحفة وفاجهتها العجرة ثم يبع المقصورة التي
يعيش بها العصرة وأذا أطبقتني العجرة على المقصورة لم
يسأل عن عذرها وذهب تفتي ذئبته خورقة فتحصلت العجرة
أوصى وفاتها لـ«لا» : لا تدعليه فترسله .

٢٨٣ حلم

وحيثني في الموضع المائية أعلم قسم العمل الذي مني الموقف
في العمل الذي أذكره لكنه يعوده فيه في البريد والتفاوبيات
فالله أعلم أنه متصرف مكتبه على التبرير والوجه البعض غير
البعض فربما نسبت منه أنا غير صحيحة في صفة ،

٢٨٤ حلم

رأيتني أدور بالبيت الصافي حيث أنتبه في
سريري وتحس بدىء الماء ينزلق خفيفاً بيم المرأة في
سريري ثم ترتفع السرير المحمولة ثم تتدلى سريراً الشبح
الشقيق ورجل آخر يمسك بالذراع والرجل الثالث يلقي
ذاته دستوره وأصلح لهم دفعوا له المطر .

٢٨٥ حلم

رأيت فتاهيروه النائم أذن يطوي عطفه وآخر صدر سريره
علقها كقطيع دجاجة يعني سرير قسم آخرين عريضات بالمقعد
شكراً بذلك فالدجاج والدجاجة من صده ورقبته لم يخلوا بهذا
الحليم ولست بالذرع ومشكلة العصبة ورقبته بل وفتح العصبة على
وننا هائدة وهي بيضاء وبابستة التغيبة فجأة وننا لا
استثنى لغيرها حتى المطر .

٢٨٦ حلم

رأيتني في مكان آخر ملائكة غباره والسايس وفتحت
بيتها للظهور به زناها مصر حلا عص ودخنه في زعنفة
من ثلاثة مرايا لهم خرقواه العص وعمرهم الظاهرية
بلي ظاهرة صافية بعينها زناية رشوة الجوا
وزانه بالنظر .

٢٨٧ حلم

رأيتني مع المرافقين في مدرسة قطاع تتعصب لها الراشدة من
تنمية العقول التي وسوس لقتلها أهتم بالعلوم أكثر
علم لكنه تسبّب في حرب بيننا وبين الملاك التي يدعوا بالقائلة
تنصلّى من ربيته الذي أخذ منه مقدار المراقبة وتخليه عنجد
أتفشى شرقي في مصر مع بند صرد.

٢٨٨ حلم

رأيتني مع بعض المثقفين في بيته الصافي موصيًّا هنا
بعذر لغريب الذي أطلق على كلّي باللعنات المفروضة
وال罵اصفة والكلمات والكلمات وشكوه وشكوه وشكوه
وشكوه سأله لمن لا زرمه شفاعة وشكوه وشكوه
لتفاوض مما جرى صدّاً له فلما شفاعة وشكوه وشكوه
الروح فتفانى بغيره مما زعزع آخر.

٢٨٩ حلم

وحينها في مدرسة العليل لجأ إلى طلاقه وفرجه يتصعد الساقيم
مع غلوك وصوتيج العذرين الذين دعاوا لطرده والغضير
في الموقف وأشرطة يخوض المسيرة من هنا لتفاني ولبنية
الذكريات ويفعل سعاداته طلب لفاحلة المسؤول المزدوج
يسقط صبة باليه بصفة شهري بشهري وبصفة المرافقين
والذكري والذكري ويتهم إليه طلاقه بأغنية فهم أني مرد
مصنوعة مائتين.

٢٩٠ حلم

صداً - بور إيل وترجع سعاداته بمحملة من مذهب
وبيه في آخر دهره - فيجد المرافقين على زمآن ملأه بالآفاق
لتحلّة المجرات وال مجرة رسوله من الملاقو حالي مع والفتاد
محمد وسورة المجرة وشجرة الرؤوس وركبت المراجعتان في
حاجز في السوق فتولى الرجل المواجهة وصر المجرة
ضدّه وله قدرة مديدة زنة التي تهدى ثم تقدم العشاء
وتصدر تقدمة صدر طرحة أسمى وطعمة وجمبة خرافية وفول
+ ذقر أنها الطبع درجة من المبهجة.

حلم ٥٩١

أني في المطعم المتشله ، و هنا منيبي زيارة الى
مدينه لغير مدهنه اذ اتفقني زمه و قدرتني زيارة المقهى
القناوه باعتبارها مكتبيه فذهبت و قالوا لا ذا ذهاب على انى
خالب قفلت انتا ايجي دينار الخنزيره هي من شئوني برى .
و بع انى بـ اللهم .

حلم ٥٩٢

أني في معرض الفنانين من نعمت مسرحه لم يبرق ع
خدت للفنان صاحب الموسوعه تغدو في سهر روحها
غداً لي اذ هنا معرض مقتنيات الفنون فهو لم يدخل الى المعرض
لما هو قفلت له لعدته . أتيتني الى المعرض خبر
من على لد عزيز شقيقه دينار و مار و مار و مار و مار
الله خاله اهل بيته عزيز .

حلم ٥٩٣

أني في نادي في فريقي مع اصحابي
او امة و انتي بعد مسيرة الى المعرض ع
ذ عجلة فبدلت اقفي على طرق سر بلاده هي من صنع
الببر باسمي فصورتني بعد يوم اوقتني كباقي الارض .

حلم ٥٩٤

أني و اقفالنا نادينا فتنج المغارب فاقدم لهم بيانا
نقول اننا قد نفتح لها برج جميع الصائمين في بلد المغارب
الملائكة و اذهب الى كشف الاذوال المؤودة و صخر
لكربيدة و خفيف و فرانش و قدرتني المغارب لملائكة
لقد هم المغارب زراع لدها و لدعهم نور من نصبه
مخالب فاقف عربه فتسلق في قدمي انتا عندي حبر عريض
وكذلك جميع اوضاعك لتنفذ الارادة في التنمية فكانت
ونسيه من القناوه فذات يوم بحسب قدرت اليه و دخلته
فاستقبلني سيد اسود طهرين و رضي و رضي و رضي
بالطريق .

٢٩٥ حلم

في المباحث أتذمّر أنّي أتصبّل لفكرة الينبروف فالآن أنا في ذهني
سلسلة دروس الدهر تأثرت في بسيع الشراكة في الـ ١٧ جسماني
فقد نما مني تسلسل مذاق جيداً جيداً بلا رام أليس أنا في هذا
نظام لا يتناولنا همزة سرور روز وهي ترثّط كل المقادير
في قلبها المدرسي ذلك أنه تأثرت له ذات المدى بفرض كل شيء
مع ضباب سافعي فحال المفاجأة مذهلة أمهّلها لأنّي في تأثير
تبسيخ ذهري قد صنّع الجدّي المفاجأة دروسه - خلاصاته من زهرة
الشراكة وحدّه - حقّيقيّة خبراتي - دليلي يرى وصوت الينبروف
قد يرى ما تأثر بيته - أمهّلها بمنزهه .

٢٩٦ حلم

أنا في بيته صريحه في ذيتي خارجه يغادره ورواده تغير
تقديره في ذهري كيبي يساهمي صاحبي لم يجدونه ثانية رقيقة
في الدور الثاني وذهب إلى غرفات غرفة بسيطة في زاوية
من شرفة وصواعق عاصفه الذي - خبراتي - أديبي وجودها
أثنى على وقادر على صناعي يسكنه كلام العبد بغير عوارض
ووصله إلى فاعلها - فروعه بجريبي - صرالي هو في
ذلك يعطيه خاتمة المرض

٢٩٧ حلم

أنا في بيته في قسمه تشغيله لشغلي ويعودني قبل إمرأة سفارة اليه
كانت تطلب إيجاد العذر بينهم فسورة باستاد فليبي المطراني دوده تردد وانفتحت
بعد ذلك بينهم فازلحة تهبة صفت مع التراجع وكانت بايدر صفت ونالت
إذا لم تقم صرف فتيبة العذراء فراسة القبول ونالت ارضية بكل
ستة نور تكره مستورة

حلم ٥٩٨

رأيته أسيه في النهر وسمى يغزوه صنار ضر صدأه فاختلطت
صباري في الماء ثم سمعت صوت فوتة الزفاف بالجسر
وابطط رأسه المزدوج بذراً في الماء ثم أتيتني دابة
بلطفها ثم أتيتني دابة مسحورة فكثرة التزيم البغيض دبرت دبور
في حديقتي.

حلم ٥٩٩

رأيته نوح عليه السلام في الماء وله قظر يحيى بالكتل
وأعقبه قوارب ناس تسبح في الماء ثم سمعت صوت زرير في الماء
وأصبح طلاقه ثم أتيتني في الماء زرير والمرأة عليه فعاد الماء صريح
وأنزله بفؤاده ذمم.

٣٠٠ حلم

رأيته نافعه على في الماء وله قدرة عروقة خللت
الذراعه والرقبه فلما دقق صفتان أنه يهدانا ادعناه وفتح
قوفيته المتصفره فإذا أبونه تقول له وزانة ذقرى وتركته
في الماء ففتشته طبعاً وحرضاً فتعمى كثوي توكل العذارة وكلفت
وصفتان لبس تبدل المؤونة بغيره كل اتنين الملاعنه دفع نعمه
فهيقط بتركه نافعه ينادي له تفزع بموته متطرضاً وشيء جمال
برئاته فت النافعه نافعه تعيزم الشكر.

٣٠١ حلم

رأيته صبياً ووجهه كالوجه وفمه يرضي الماء ثم أتي به في
الماء وله قدرة على الماء فلما ذاقت الماء ذقت حكمه من تدفق
صريم نافعه فلما ذقته ذكره فرق نافعه فلما ذقته ذكره فرق نافعه
لأنه ينادي - مررت على فاجهته يصرخ دبراهه دفناه
الله شفاعة وصحته أرضي.

٣٠٢ حلم

رأيتني كائناً للبخل الذي لم ينجز شيئاً فعقد المأمور راز
ببرقة بحملة مهملة (السرقة المليئة بالفتنة واللهم وينقض
غليها وتنفذ في سرقة ثم تدفأ المرضى وتركت المراقة
غيرها) حانة المأمور وسبع سيدات (المرجع بالوزن) في دار
الزينة المؤمنة هن من صاحبات الرؤوف (العنبر المقدار) سيدات الوضوء
شاملات عوره صداع يعنون نبات زهرة وفيفت أثيل (الثورة) فتحت ملوك بخار

٣٠٣ حلم

رأيتني مني ذكري خصداً اللهم أنا مني استحق (بـ ٤٧ يوم)
والآن أخول نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل
وهو دليلي (الجبر المذكرة) وفتن لئلا يخوضن لكنيه نادل
وافت له نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل
الله لسان نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل نادل
آن نادل
انتهت (الدوافع المرضي) بخوبته وحسن شراءه (في)
فراجلته دلائل (النقطة) مذكرة الجريح صاردة.

٣٤ حلم

وحبيتني فرم سطح البيت (النائم) للرجم في ليل العصر عندي
أشباح في صدر المطر أعاذه (لعله) اللهم فشرقت صري أهاناته
في مني الثالث.

حلم ٣٥

مُجتمع بغير أثوار المدرسة وحيضنا كلها أصبح صغيراً كأنه
وردة بيضاء دانتها قرحة وربما نادينا نفسي في المدرسة فتدهور ملطفه
المتصعبات مرتبة بعمره ذي بيته فلما ذهب لأذجر بحرب
الحرب شجاعته كانت شكله الرابع ويرى كلها ببرقة
المصوّبة وسوى نصرت هنوز تهمقنا يا قلبني أنت
لا تستف راحة (كذا) ! لأن صنا (البيت) ذو صفين
نهذا تتردد بين رمليت (البيت) والبيت الثاني

حلم ٣٦

أيتها أسمى مع زوجي وصيادي العروس خان جيف المدرسة
فأصبحت زوجي وصيادي زوجي وصيادي فرسان سيد الديانة
وأخوك زوجي سيدنا كفيت سيدنا للدين أنه تائيني كل صباح لازلاه
والمرحوم الذي سيد سيدنا لوران اصحابي يكتفى لذاته وزوجي
لغير ماسبب

٣٧ حلم

استيقظت فصباً حديثة ففتاة أجمي كالأخضر فتعجلى زرت العبرية
مع عائلتي ووصلت إلى المدرسة حيث وصلت إلى قسم المدرسة
وهي مجهزة في ذلك المدرسة خضر قفصها قلبي رائحتها (كذا) في بيته
هذه أنا فيت عرفت لهم أنني متصرف لهذا اقتطع (المجبرون)
وستي - حقيقة الصدقة كل معلم معلم صريح للسران
لقد فعلتهم ما قلت لهم سرآن حبيبي نظرت برقاً
إلا أنا في الواقع حان وقت وصيادي ذهراً أختمن (فيه) تبار
صوريه ولد ابتسامة

٣٨ حلم

المتحف في التلفزيون صيادي المرض ٢ ولقد ألمه حوصلت
أثر تقطه إنج بيج سيدته سيدة موزاه ولله نور زوجي
ولقد عليه أنه مستعداً شقيق سوابي ولكنه لم يشهد
فستان سعاد الرزق فتقال أثر تقطه فشل بريديت
أرملي

٣٠٩ حلم

ووجهتني في صرح المقاولات بالتقى المفري بصحة ذهنه ومكانة
سنان ناشر لها فرقة آلة تكعيبة بع زوراً لهم في موقفه (أمام
محاكمة) امرأة رفاقت في دادا ذرت ذهنه تذكرني بسريره
عن تلك الورقة التي أضيئت عليه أشياء متعلقة بالذئبة

٣١٠ حلم

دُرست في موسالم ١٤ المرض العقدي وكانت بيئة الدراسة تشبع
حيوية بلطفها حيث ينبع منها وصحتها لم يغيرها حتى خالقها هي
حالة دماغية مرضية مرلا يسبب بع زور المزمنين.

٣١١ حلم

ـ فيني سعيي ميلاد في أمي أندر طربة في أمي للتبغ بمصر
لبيها مرضي حبيبي قيمه حبيب وورا الطبلة صورة لزمه متلازمة
فيه ولد تبارله صاحب فيندر في حاده بيالي في نه في الفيل
درجه لذاته مصر (ما زنا فرقاً زهد حجر

٣١٢ حلم

درجهتني في مقهى الشمع مع فانيات الظواهر الافتراض
وخدعات الصدمة المختلفة وسائلت المرجح لكنه يكتفى
الزماناته التي ذهب بنا منه السر يكتفى في الارجاع ظاهر
براعة بودعة صيفه أنا إزا (وهناك المزارع ورحمه راهنت
خالقون وراكانه تتوحد ملامح ولد عبد الله (الزاب ونشطة
المعنى

٣١٣ حلم

ـ شهدت في مصر (بإند الجيزه) في مكان الكازينو وحده فـ
الافتراضية وترصد البند ملوك ووزرائهم ووزاراته حتى أطلقوا
عليهم حصار الارضية حررورت في جهنياته جميع الناس
حتى قال زراعية الجيزة فـ (شروع) شروع حرروره ضلوع

٣١٤ حلم

رأسي في أحد وحدي في شارع الجبوريه في بغداد المبار
والزمايتساية تخفي صوره كلامه كلامها اليهود مصطفى بشير
جنوبية سرقة عنده دينه خاصته رواه صريح سرقة شخص
لما تجده بحري واصطفت في المتن وفتحت له ابواب
سرقة رفقة ولما افتتح درجه خوف مخيمه شخص في الملل
التي ذكرتها في ١٢١ سنه فرأيتها الـ في صورة كل
اره كبع بعثه دخل كبه اـ تفـتـ

٣١٥ حلم

صيف شخص في سنته ثانية مسلمة في العو لعنة العاران
علق رحيمه في سعاده زراعة هيره ويدل نفاهه في
كتبه زقى العد ابرهيمها وخفتها قدر طهر في الفضة
صارت في السبع رحلتها ٢١ الف سطر اغيره وخمسة
وعالى العدد المحرر

٣١٦ حلم

رأى سني في السرفة اغتصب صبيه طلب نسوانكم من
وناته رحيمه هنا خرا بيبيه لارنه ومحبسها في غر
طبيعته وروش مع المهد حاصل على خاليلها دخـنـ
ـ عـلـكـ لـلـ كـلـ كـبـبـ اـنـ نـسـرـعـ دـعـارـاـ كـسـتـ اـمـلـ

٣١٧ حلم

رأى سني في حصاره اوى والمعين لا يعلم فراسه ففرغ
فثاره في حربه اوى الله وفتحه اورقت اوى القاع
وولاده الدهـرـ

حلم ٣١٨

أني كنت أتنقل سالمة بالبرية سالمة ثم تلقيت رسالة إيماءة من زوجي ونزل
المتنبئ من منزله ورأى الأذكار والزمرات فرميته ملاس قوى الشجر في المتنبئ
المتنبئ وانقضت سالمة على صاحبها ورميته أليه بعد ذلك .

حلم ٣١٩

وحيثما كنت في مدينة المعلم وارتكب بعدها مع الماء العذب في الماء رمي
الماء أنا
فعلم فرط طلاقه ببعض البنات فجئت المدرسة في المدرسة في المدرسة في المدرسة
بالبساتين .

حلم ٣٢٠

جزء من الحفل في الحبيب لحربه سرقة مرفقة بورقة للقصاد
خليفة فكتت آماله على يديه شعرها في اللوحة ففي ذلك
ليلة المطر غسلت وجهه ووقتها كانت صدمة سرقة الحبيب التي لقي
ذلك عدواً لهما ذلك عدوها من عدوها شيئاً شيئاً شيئاً شيئاً شيئاً شيئاً شيئاً
الربيع وكانت المدرسة التي يركب دراجة على دراجة على دراجة على دراجة
سبعين طرفة عين وفاتها وفتح الحبيب ضد التي
شيءها ذلك شرار .

حلم ٣٢١

أني كنت في ساحة المدرسة قابلت المدرسة التي يركبها حبيبتي
عليه عطلة سائية ثم اتفقنا أن نعود إلى المدرسة فلما دخلت
المدرسة أدركها مكابدة حبيبها وأنت تعلم أن بيته في المدينة
متداولة فتركته وأكلت أكله فجئت ببيته الذي يسكنه
وهي سعيدة في حضور الحبيب والكونية بالليل .

حلم ٣٢٢

أني كنت ساقاً لسيارة مدارس التي أذهبها إلى المدرسة بدلاً
من المدرسة ونلطم على المدرسة متحركة المدرسة فاللهفة نفسها لغيرها
واللهفة نفسها لغيرها ثم أتفق للمرة الثانية أنني بيتها اللهم وكم
جائع ساقاً لسيارة المدرسة المدارس ونلطمها جائعاً ساقاً
قرفصها حنان المدرسة ونلطمها أتفق أنني تصلع المدرسة
على ساقها ونلطمها مدارس التي أصرحت لهم خذلار دراء والخطير
ضباب نعم .

٢٠٣ حلم

رأيتني ألعب عشرة طارلة مع الممثل في مرضيه وصوبيتشي
وكنتا نستقبله في منزله لولو ذئب ساقن استاذنا فصالع
بيتنا درعوتهم لفتاد عند العجاق الباب بباب ثم زصبه (الضحى)
التي ورثها حيث لمن مصلحتنا ثم يوم الدهن جمعي صفائى

٢٠٤ حلم

رأيتني صبياً مسلماً ييد ذاتي وتحريك أيام سرسة علياً وينجح
لنا ذكري اندر كبر فتدعوا أنه له بالترقيه مطول العمر ثم يدركه
ذكريه صبياً مسلماً ييد ذاتي الطالب لا يحمل المسئلية
ويزيد صحبه ويجهز قائمته ذاتي صندوق سر الكرتون حلبياً بالبعنوده
والمفاجأة سر صبح يد ذاتي فما زلت به وزنته فذهب فتقتلته سما
درت لهم وذا صبح اليه ذاتي صبياً

٢٠٥ حلم

رأيتني صبياً جلوس ذاتي الطريح على الكلمة بعد صدمة له استاد
ذكرته كاسرة عصعصه رأيتم نقلت له إن ذاتي اشترى آخر ذكر أنا
ذكريه حزيره المسمى دهوكه عمر التائفع والتحق فقال أبي
لنفس صاحبته آخر صدمة المسمى الذي لم اشرره أنا علم أن درره

حلم ٢٦

رأيته مفعلاً بهم بارسته دار به مذكرة في البيت التعم
تسبّب نعس على الراية وخففتها صنفه ثم سمعت فاتحة قبرصه
أحواله المراقبة في الحرس وافتتحت صنفه سريرها بـ ١٤١ سطح
حلاقتها فلما رأته أتى لعله لعبه العروس والدريس وكله ذهب اركانها
قبل أن تبلغ العروس ذروتها

حلم ٢٧

رأيته ضاحكاً بهم دار به مفعلاً دعوه ترجمة في خصوص البريف
لقصده صحفاته ثم توقفت فسألته أتص عذرًا فقد أسلحته لا
وحيث لا يبيك أحد صاحب البريف قطعه مع وحشة الزهر
تقال أتص عاتبه أنت أزوجتني كله سلطة عجائب بعضها يخفي
والآخر

حلم ٢٨

رأيته أهل من الدنافدة في بي جميع المرانين أراك بـ ٣٠ -
فأتموا وأسلموا عليهم وأوصيهم بـ ١٤١ سطحه وصنفه أزصبه
ذكرياتهم دارها جميع زهد المحاجر خوايا نذاته بـ ٣٠
وأزصبه ووصيهم دارها جميع زهد المحاجر خوايا نذاته بـ ٣٠

٣٠٩ حلم

لأستيقظ جالاً مع ذكريتِ روزِ لذرةِ سر العقادِ تستيقظي
ببرسيبيِّنْ ملطفِ أصلِ سر عذرِي بـ ما يهانني لسرورِي في لبرادمة
مرفعتِ ذميـ ٢٤١ المـ عـ مـ الـ لـ لـ زـ رـ دـ عـ بـ لـ بـ
لبـ بـ فـ لـ كـ بـ ٢ صـ بـ اـ وـ لـ بـ بـ بـ بـ تـ قـ فـ الـ بـ عـ دـ غـ لـ فـ
خـ لـ قـ هـ بـ بـ ذـ رـ صـ ذـ هـ لـ مـ سـ بـ بـ لـ دـ هـ يـ نـ بـ رـ
وـ تـ فـ عـ قـ

٣٣ حلم

دخلت دخل محلب خطيحة ودخلت عبوقى به مع زوجها
محلب فضحة ذئبة خاردة لها بالفضحة دامتـ في
يان النهار تندت فقاريت دلما بر دصمت علو وجهي حتى
لعنى البعض وصارتني مثل قرداً ومندفلاً فدخلتـ

٣٢١ حلم

رويـ ذـ مـ سـ لـ بـ اـ لـ زـ بـ بـ فـ دـ صـ رـ يـ بـ جـ بـ اـ يـ اـ هـ يـ بـ لـ صـ بـ
لـ عـ بـ لـ لهـ لـ اـ تـ نـ ذـ قـ بـ بـ تـ بـ تـ تـ حـ مـ بـ سـ بـ بـ عـ بـ دـ مـ اـ لـ دـ
سـ بـ سـ اـ خـ صـ بـ بـ اـ تـ اـ بـ دـ لـ صـ بـ بـ اـ يـ اـ زـ اـ سـ هـ وـ لـ لـ عـ اـ لـ اـ لـ

الـ بـ اـ تـ قـ اـ لـ بـ بـ اـ

٣٣٢ حلم

أَيْتَنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَهْلُهَا مُنْتَلِقُونَ لِيُوْرُرُونَ بِأَصْنَافِهِمْ
فِي أَهْمَانِنِيَّاتِهِنَّ دَادَا بَانِيَّيْمِ عَلَيْنِي النَّاسُ يُخْطِبُونَ لِي مِنْهَا
لِعُضُّوِّ رَسْقَوِّ هَبْبَيْسِ يَعْرُسُ عَلَى بَارِيَّ الْحَرَيَّةِ وَالسَّالِهِ الْحَرَيَّةِ
كُلُّ رُحْمَنَ الرَّطَبَيَّةِ رَاهْتَدَمْ حَمْرَى اَرْسَانَ

٣٣٣ حلم

أَيْتَنِي أَلَقِي مَاضِيَّ نَزَّالَتِهِ مَقْتَعَةً كَلَّتْهُ بِالْبَسْرِ عَمْرَ (لَبْ)
وَالْزَّوْجِ تَمْ جَاهَتِهِ بِلَهَافَةِ بَقِيرِ اَصْنَادِيَّتِهِ لَدَرْسَلَةِ
رَزِيِّ بَيْسَهِ يَضْسِي بِلَبِي وَالْزَّوْجِ هَفَّا كَلَّا بَعْنَفِهِ فَدَاقَعَتْ
عَهْ أَلَبْ وَالْزَّوْجِ وَرَصَّبَيَّتْ كَلَّمَشَادَ وَلَعِيَّيَّنِي تَبَرَّعَ
عَهْ كَلَّمَشَادَ ءَلَّا صَاحِبَيَّةِ الْبَطَانَةِ فَظَاهِرَ قَلْبِي يَخْفِعَ

٣٣٤ سورة

٣٣٤ حلم

أَيْتَنِي بِسَاعَةِ اِرْقَعِ (أَصْلِيْعَيَّةِ) يَدِهِ وَأَسَارِي عَلَى بَصَانَاعَيِّ
لِبَصَتْ جَيْلَهِ وَلَهِ بَيْتَهِ
الْمَرَاجِيْمِ يَهْمَدُونَ

٣٣٥ حلم

رُؤيتي أتحول في رحلة منة تبعه من يستطر العصر من
الورد والزهور وتحذر المؤمنين من العطش حتى النبض
ولما هضر الموت رأيته رحمة أورده فقل لها :
إنه زا صحب ليستطر العصر من ضئل الورد

٣٣٦ حلم

رأيتي في الورود ابتاع قرطاجا منه السعف حرج
البيت يشهد سكة لهرد وسرضا ونذرت عما حارست
وانتابت صياد حمل رصيف السعف كثيبة

٣٣٧ حلم

رأيتي في مكان الشور أديري ساقية بعصرب العينين
ثم خلقت الصدمة رأيت على سطح طوابع جميلة ترقص
فسب في نساط جميدة وتدفعها المياه إلى القناه وأنا
أحاول الوصول إلى الحبيلة تهل أن تحوّل حواى

حلم ٢٣٨

وَجِدْتُنِي مَعَ اُمِّ وَهِي تَهْرُبُ مُهْنَدَتْ تَنْوُل
وَمُهْنَدَاتْ بِيَعْمَ وَلَا كَارْ السِّعْمَ مُهْرَجَاعَلَى بَحْلَمِ الطَّبِّ
فَقَدْتَنَادِلَنِ الفَرْكَ وَزَرْفَتْ السِّعْمَ عَيْ السَّكَانِعِمَ قَهَارَ
النَّاسِ يَاهَ مَهْمَهْ مُهْنَنْ كَرِيمَ .

حلم ٢٣٩

رَأَيْتُنِي مَعَ سَارِدَمَ مَعَ آضِرِيهِ وَغَمَهْ سَنْطَرْ نَعْشِ الرَّحْمَم
الْكَلْمَ - مَعَ كَلْمَهْ حَمَّتْ مَعْجَنَهْ بازْ دَرَتْ الْمَلَمَ لِلْمَعْنَى
وَجَوَدَمَا فَتَعْبَلَنَاهُ بِالْهَمَافَ رَالْتَعْهِيَمَ وَرَعَانَا بازْ لِفَزَادَ
فَتَرْعِيهِ طَلَّاصِ الدَّلَّا وَآضِرَّمَ بِدَرِيَ لَيْفَ مَعَارِي
سَعْرَهْ بِالْخَيْرَهْ .

٢٤٠ حلم

رَأَيْتُنِي فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ بَبَ وَأَشْتَهِلُوا مَعَهُ أَخَرَ
أَبْرَحَ الْمَكَانَ إِلَاحِينَ بِسَعْمَ الصَّبِيبِ رَكَانَ الصَّبِيبِ
يَسْرَكَلَ صَبَعَ دِبَلْهَرَهَ أَبِيمَ سَعْمَ لَيْلَهْ لِفَزَدَجَ حَمِيمَ
أَشَدَّ دَهَرَهَهَ صَلَاجَ الْدَّرِيَهَ

حلم ٢٤١

رأيتني عند قاعده ~~جبل~~ كمال عاد للزعيم سعيدناه
وقد أجريوا سابقة لزعيماً باسم له دامت ستة كتب رب
دعا به اورسم الرزى (ترحمة) لصبر العقراء

حلم ٢٤٢

استقبلت في بيته العباية جميع الراقيين ورحت
لهم أوصي وقاربوا لا أنهم غير ماضين عن تعانق باطن زوج حق
جوارت لهم بسيمه فقالت لهم تسلكم تسلكوني أنا باذن رب
كلي بعد كثير دنى ولكن بريئة وصل الممود والسب

حلم ٢٤٣

رأيتني في كاتدرائيه أبورينج أهل معابر وآري في ذول كبيبة
الحبيبة ب مع زيلرت لا ينتهي خفيفه منه يكره عند أمراضه
مشبعة انتربة (التي تملكت جلبها) وألمت بنفسها ببعض اعراض
سريري عراف صغير حبه له راحت كفري فقرأ المخطوط وقال لي
إنه تغلب أذنه إلى رفيقة العصر وقادت الحبيبة وصعدت إلى الكرسي
فهزتني إلى ياب ونها زيند والتغلبت إلى أكثروتني وانا فهم صحن
المطرة ولكن لم أصدري إلا في الزحام .

حلم ٣٤٣

ووجهتني نع معل غرل حندراند مر طلبته بـلدفيـ خود مرس مني نـيـ
الـشارـد بـلـبعـه فـيـهـ فـرـلـوتـ حـكـ شـفـ سـرـىـ ذـرـ فـانـةـ سـهـ اـهـنـهـ
ـفـادـ إـنـهـ تـهـاـ بـلـسـفـانـيـ اـبـرـسـاـ نـقـ جـهـنـاـ دـنـزـ طـبـاـ مـاـزـسـيـ
ـطـبـاـ رـالـهـيـهـ طـبـاـ وـالـلـحـ طـبـاـ مـاـزـسـيـهـ الـمـلـلـهـ طـبـاـ رـلـلـهـ
ـطـبـتـهـ فـادـكـتـ عـنـيـ بـلـجـ

حلم ٣٤٥

ووجهتني أـمـيـهـ سـابـعـ يـبـرـوـهـ كـالـسـمـيـهـ رـأـفـيـهـ كـالـكـرـيـيـشـ
ـبـدـكـتـرـيـهـ وـرـيـيـهـ بـهـدـ يـنـجـحـ سـهـ أـهـ المـهـمـ مـفـرـلـهـ فـيـ السـنـةـ
ـوـرـجـهـ لـمـ أـسـهـ سـلـلـاـنـ صـيـاقـ مـنـزـ مـلـعـهـ الـرـبـلـ فـاـنـدـعـ عـنـ هـنـزـهـ
ـلـمـ يـنـتـلـعـ صـرـكـتـهـ قـقـبـلـهـيـهـ أـصـدـاـتـهـابـهـ يـاـمـدـونـهـ مـعـ الـتـيـكـ دـوـرـ
ـبـهـدـوـكـ وـسـانـتـ أـهـ الـلـاـقـفـيـهـ هـمـهـ صـرـيـهـ الـرـبـلـ فـغـارـ لـ إـنـهـ
ـالـفـقـرـ

حلم ٣٤٦

أخـيـاـ وـجـهـتـنـيـ خـاطـبـاـ بـلـبـيـيـهـ بـ بـ رـاـتـقـنـاـ بـلـيـوـمـ لـعـقـدـ الـرـكـانـ وـلـكـنـ
ـأـصـبـتـ بـأـقـلـدـتـرـاـ فـلـلـيـهـ تـأـصـلـيـهـ الـمـيـادـهـ وـإـذـاـ بـهـمـ يـنـصـنـونـ الـعـهـدـ وـلـيـلـزـنـ
ـخـطـبـتـلـلـمـرـيـسـ جـهـيـهـ وـوـجـهـتـنـيـ وـرـضـيـهـ بـحـرـفـ مـرـغـبـيـ

حلم ٣٤٧

أقبل العيد الكبير ناشرتني فرقاً وأخلفته في المدققه وقالت
لتفذية ما استطيف وما جادت الاصدقة ووقفت أنا نوق ذئب
المرفه ذاتي حبيبه حرق على به صورة قناعة مليحة مقصده تكررت
آكل الحوس

حلم ٣٤٨

رأيتني مع صحبة في صحراء الهرم في ليلة قمرية مرعانا بصر
الذئبنة ابنيه والديه الفراشة وازاينها نرى شجاع قاروا
سه الجنوب حتى اقترب فرأينا فيه صكيل نفسى خلبي بيتنا
دون استثناف وأخذنا ذهراً وساً به باح مدفن الهرم
سل نعراهم وطلنا لتهبة المدعيم المفروى للهريقة التي
تبعدت عنه صفة مهلاً بي قضية نشره تتبعنا به
جهازها مرسيتها وأنماطها

حلم ٣٤٩

رأيتني في دار سكنية في زعيره بضي وتركت ذن اليه يوماً بعد
انتهاء المسسم بخطالصي اليه الفتى في السامي دار سكن
وأرقيت صدره ذاته ذاته واندرست في سه يبعد بدر اللند
والرهبة رزخياً اسرى في منه سجنت أشوملاع وأقتلته مرجه
عليه فلست بغير اسباع وقططليس سترها فغفر ألمورنيش
شرت بـ (ج) ادراخن ما لها ويه تعنى

٣٥٠ حلم

رأيتني بعمر سبعين عاماً في المهد ويفترى الكتاب وحروفه سر العبرات
وكلفني به عالم المترفع وجئت بلفافاته السرمه والزب فشكراً
وصلتني مكالمة من الله تعالى برقته فنفعه سر الماء التي
الصافى رعناد زاله عن قدمي فسررت الحماينة

٣٥١ حلم

رأيتني أعيي فتشطاها ريشان فاتح صلاح بين قلبي وفقدي
وفقلبي يدخلون درجة الرقة وقلبي يدخلون درجة الوعي . تواجهني مرقد انتصر العقبى
والرقة وكلفتني فتشطاها لفتش على

٣٥٢ حلم

فجأة ! خترق الرزاز قلبي سيف حملقى وكانت ثرافق طنها أعمام
وكثرة الله سبحانه كثرة لنا السرعة وأختلفت الفوانق فعاد
الملون أن الله أكرم الذى أكرمه الله و قال المحسيون أن بسورة
كانت صدقة له وقال اليهود أنهم أحياء الله سيد النعم و أشتد أجره
و أهتموا بمطردة الفتنة و مرتبتهم

٣٥٣ حلم

ووجهتني في جمسيمة الفتاة المدينة لذلتني عنواناً قريباً ملتفت تطوى (رس)
سيرة الجمسيمة فـ ١٠ وتأذلتني لما ذلتني وجمسيمة ناروس
إله جمسيمة كنت روساً الودست وكانت القدرة في الودست سمع تذكر
سلفت سمعت عبتي ملسم ألمه . أكف سمع هبوب وراسرتها ببروب
تركت فاجسست الذكريات هي تفاصيل مراياها فاند سرآمه وأفلاط
حزميده اى رة ملمسك اتفرد انف فسنه هر ٢١٦ ٧ جيرج

٣٥٤ حلم

رأيتني دخال ملعنن الناس برصيف شبيه المزاجة الهدى
لنسائه معه برنبيه قصار لي إن أدرى منهاه الفرق بين اعراض
مرقة متربدة ترايسيد نوراً للبريطان سراً استفاد دل المعناد
وحكاية دلـ ١٠ مرحباً نية العليم والشهد عمه بالصعيد الذي
حال اصحابه

٣٥٥ حلم

وجهتني به حملة ملوكه سهلين شئون صنفع مكررة فسلمتهم
جمسيمة معاشرهم قصيدة ورسالة كلامهم برأسيل وقصائص وهرهم
علقية وادا بابيش يقدم تقد لهم مرقة جرسيدية متذيع فيها يبعث
في التقويه درجه حلا خوف تقائلت ترى ذكره من سبة تاركية
أتم بمناته قوية

۳۰۷

وَجْهَتْنِي نَحْنُ مَكَانَ فَرِيقِيْ وَلَكَنَّهُ يَطْرَعُ كَانَهُ مَوْضِعُنِيْ حَمْرَيْتَهُ رَازِيْا
لَقَنَّهُ أَنَّامِي بِسَقَةٍ مَرْتَقَلَهُ بِسَدَنَهُ نَالَسِيْ أَهْيَا رَالْمَتَقَيْتَهُ فَانْفَعَ
سَارَةَ وَسَبَاعَةَ وَرَقَّلَتْ لَهَا غَنَّدَا سَأَقَابِلَهُ رَالْكَتَهُ رَازِيْا
أَبْصَدَ قَنَسِيْ رَهْيَدَا صَرَنِيْا حَرْقَدَا إِسْتَرَدَهُ تَلَكَرَفَهُ رَيْعَيْدَهُ أَنَّامِي
سَوَرَ مَهَدَ الدَّرَدَ مَصَنَّعَهُ اَنَّاصَيْهُ لَرَغْزِيْ دَلَمَ تَلَسِهِ دَهْيَهُهُ دَلَمَ تَلَسِهِ
حَزَنَيْهُ

R. V. [Signature]

رأيتني وأنا أجهو صاحبها و ليحدث قرينته مدحية المنطقه التعليميه
كى يسئلني ايني بـى مدرسة تربية مدار الـبيت و وصف بنـى على الرئـيس
ماـنه بنـدرها مـنه الـراسـلة دـكتـور أنه هـدـىـتـ المـعـزـةـ وـأـرـتـ بـنـقـلـ
بنـى بـى المـدرـسـةـ التـرـيـةـ فـطـلـبـتـ المـقاـبـلـةـ لـلـتـكـرـ رـضـانـ نـىـ صـبـرـةـلاـ
صـبـرـتـ إـمـرـأـةـ مـعـ زـيـاـ الـوقـاـ حـمـلـ الـجـنـ القـدـيمـ رـفـاتـ لـهـ دـاعـيـةـ
لـلـتـكـرـ خـائـنـاـ تـعلـقـ مـاـ فـطـلـبـ سـبـبـهـ اـلـتـعـرـ بالـراـجـبـ وـمـرـحـيرـ قـرـلـاـ
دـعـاءـاـنـ سـعـرـيـ كـلـىـ ذـكـرـتـهـ

三一八

وَجِدْتُنِي فِي حَفْلَةٍ لَذِمْ كُلُّهُمْ بِصَحِبَةِ الشَّيْخِ تَكْرِيَّاً وَهُوَ رَقْبَلُنِي الْمَرْ
سَنْتَاهُمْ لَعْنَاهُ فَتَهَ وَتَمْيِيزُهُ مُقْتَرَنٌ لَهُ لَهُ مَارِيتَنِي - وَلَمْ يَدْ
أَنْتَهَا حَفْلَةٌ فَرِجَتْ مَعَ الشَّيْخِ تَكْرِيَّاً نَسِيَّ فِي شَوَّافِيْنِ الْمَاهِزِ الْمَهْمَلِيَّةِ
مَشْكِلٌ عَلَيْهِ مَتَقْوَلَهُ لَهُ هَمَّ رَمَلَهُ (جَهَّامَ بَيْنَ الْفَضَّلِيَّ
حَمَّتِ كَانَدَ سَنْتَهُرَنَا لَهُ جَهَّامَ كَفَهُ وَصَنِيَّهُ بِسَعْيَهُ

حلم ٣٥٩

وَهِيَ تَنْتَهِي جَنَاحِي مَكْلُومًا بِهِيَّا الرِّفَاعِ نَفْسِي الْمَلِئُ بِأَهْرَافِ
الْمَدِينَةِ وَقَبْدِ الْمَنْبُرِ نَفْسِي ثُمَّ تَسْعَ إِلَى صَرْتَ الْمَدِينَةِ وَصَرْيَسْلَنَا عَبْرِ
أَرْشَيْتِ فَيَسْتَهْنَنَا بِالْكَلْذِ وَيَسْتَهْنَنَا يَالْمَلِئِ

حلم ٣٦٠

رَأَيْتَنِي سَاهِنَدَا نَهْ سَنَه أَرْدَلِيْ ابْدَلَهُ وَاثْتَهُ مِنْ الْمَدِينَةِ دَصْوَلِيْرِع
بِالْمَصَادِ وَسَنَه لَقَنْ سَهْ مَعْنَى كَلْهَ فَازَدَهُ أَجَبِيْبِ اسْرَاجِيَّةِ الْمَعْجَيَّةِ
فَنَدَلَ الْرَّمَلِ وَأَبْعَدَهُ مَعْنَى الْعَصَمَ رَسَدَهُ مَعْنَى كَلْهَ زَفَرِي
فَأَجَبَتْ دَبْرِجِيَّةِ الْمَعْجَيَّةِ قَمَالَهُ فَازَدَهُ تَرَعَّدَهُ فَفَقَتْ لَهُ أَنَّهُ
أَهْتَمَ حَرَبَ الْمَصَادِ وَأَيْرَهَنَاتِ قَمَالَهُ بِدَافَرِهِيَّهِ وَرَتَهَرِيَّهِ
الْفَصَلِ حَلَبَ مَدِينَةِ الْمَدِينَةِ أَنْهَ بِعَصَقَهُ فَدَرَى الْفَنَنِ بِلَتَعْنِيْعِهِ

حلم ٣٦١

رَأَيْتَنِي فِي الْمَادِيرَةِ نَهْ هَنَهُورِهِ مِنْ ذَهَبِيَّهُ ٢ فِي شَيْبِ الْمَدِينَةِ
مَصَنَهْ مَسَوْهِيَّهِ ٢١ بِيَهَتِهِ ١ بَرِيدِ وَصَنَهْ ١ أَسْتَقْبَلَنَا أَصْوَرِهِجِيَّهِ
وَهَوَهُمْ مَسَارِيَّهِ ٢٢ الرِّفَاعِ حَتَّى يَنْتَهِي الْأَزْوَانِ
وَلَا لَمْ خَلَدَتِيَّهُ فَصَبَ وَقَادَ كَهْنَيْهِ يَرَاهِهِيَّهِ وَرِيدِ
صَفَّاقَهُنَّهُ أَنَّهُ بَعْدَدَهُ كَلَهَ - مَلِيلِيَّهُ مَلَاهِيَّهُ مَهْ مَهْ عَدَرَهُهُ ٢٣ بِيَهَتِهِ
فَلَتَتْ لَهُ ٢ ٢٤ ذَيَشَهُهُمَا يَلْعَيَانِ الْكَدَرَتِيَّةِ رَصَلَهُهُ خَهَهَا
وَيَقِيَّهَا رَقَدَفَتْ ذَهَبَهُهُ تَهَوَّهَهُ سَرَادَهَا ٢٥ بِيَهَتِهِ نَرَهَا
صَدَرِيَّهُهُ رَبَرَهُ ٢ لَهَ سَلَكَهُهُ مَهَنَهَا طَيَّبِ دَصَرَامِ

حلم ٣٦٠

رأيتني في منزل عدو يأخذ لحنة في سنته في الزمان ودخلت بهم
النهر في مكتب صدريهم حسبم لذا صافعه مرتبتي حراراً بزيدي يفرد
أنا كتف على دنه فلما ذكرته عازم ترسيه فقد نضج دلاريسه
ووصله فدارت ذهراً في جميعها بلا رحمة زر أخلي من
عليه ووضاعي وكما قرأت مختبره تجده شريراً

حلم ٣٦١

رأيتني راجحة لم يدر بي مكانه وصباح الافتتاح أسرى بالحبشة
سمه ذات الملكه فأخبرت القسم رئيسه أيام قيامه في الصيد أنه
تحوم الشياطين حول دنقلاه الرئيسي فذصلته وقتلته له إنه
شخصية مرفرقة حرس ذاته القوى والذريبي يعني أمراء طائفة فقد
له خمسة لا تأبه بما في يديه ولكن بما تنتفع به اخراجاته

حلم ٣٦٢

رأيتني في سياقه سقطة أرسلها رازابي وجبرها لوجهه بليلية خ
فتشافها وقادتني إلى نهر في كامران انوره نقلت لها لعدة تغيير
الزمان فتقاعدت ساقه أرمان لدبيه وتسهيله وتنون لدبيه
معه مارس

570 ~~570~~

رأيته في إحدى مسرحياتي وجدت نسخة مرسومة بهذا مرقفات لذوي
يا تبرة لقد فتحت له باباً حنفياً ثم جاد المترجم وهو
مرسوماً ذاتها حنفياً يفتحه ياسة زم إبراهيم لقد افتتحت له باباً
مشوهاتة على أنه يفتحه باسمه قبلت لا يفتحه زم إبراهيم لعدة
أيام فتحت له باباً مشوهاتة فضحته فزحته تسلل منه كرلا

۵۶۷

۲۷۸

رَأَيْتُنِي نَحْنُ صَاحِبَهُ الْمُؤْمِنُونَ رَأَيْتَنِي أَمْرَأَةً
جَمِيلَةً لَفْنِي لَدُورِّا مُلْكَى بَلْدَهُ دَلْلَهُ مَذْنَهُ اَكِيْ مُوسَى مُوسَى الرَّمَادِي
رَأَيْتَنِي فَتَرَرْتُ فَخَارِصًا بِصَعْبٍ وَزَهْبِيْ

۲۷۸

وجهتني أهل مصر في قارب الصلبة وآخر بالبيضاء وزرها
سخا نظر لغير سخا نظر ولا رجاء إلا لهم ينفعونه وينجذبونه
خاطر على

٣٦٩ حلم

رأيتني عندما كانت المدينة تتخل بـ ملهم فاكتسبت الشفاعة
وأعياريه بالشارع والرجاد وصدر قصبه من الجنيات مرتنت
المرسمية والستقية والغربيه والنشرية الملاعيم والكتابه
الدراءه وكانت بسيه قرينه منه النساء الجنيات وقد عملت
ستقيه عذرها ورذقيه نوادنطه داشرلوسر واسرقهم

٣٧٠ حلم

رأيتني ذروه بيت جهته حداً احنا بمحاجر بسح الغربه والمر
قرحست كل الترحب وفالت في تغيرها ذات رذقيه
وخاصه الملاجئه منزه

٣٧١ حلم

رأيتني في غابة السنه والتوكى لذكرى ألف سنه وللهذه بيسا
عن آخره وفتحت آلة — بازا تعابره ضخم في حف
نحوه شربت الماء فيبرق مع رائحته في حديقة

٣٧٢ حلم

رأيتني أسامي صبو وشرا وسيااته وافتقتانه كل
شيء ولا جاد حتى انتفعت صحوة منه ذرة النسان التي
انتابني فتذكرت أنني لا ذكرى القدرة والدفعه في
افتقاد سياه

حلم ٣٧٣

وحبيتني في تفاصيل بيت المساجد أهل بيته غابة السيم لشوك
بروز ببروك حافل القديس يدخل الفجوة تقبعه قبة يبروك
أجل بيته يذهب قاصداً به صفة وانفصال حتى
نرت على صورة قرية ذات غطاء أده مبتداً راحته
الفالرسون

حلم ٣٧٤

رأيتني أحذى بستارى عليه الشفاعة تعال برالشفاعة
لدهم للاسماء في انتي في ذرا خزانها وتمل شعره
منها بع قدر لحاته

حلم ٣٧٥

رأيتني اتلقي دعوة مكالمة سد المرحوم محمد بن تاجر وصنان ذي
العديد منه اذ صدقاً ازهاد سهم ما ذكرت واشتبكت لذفي لد بستار
الدبيسي اليسري رئيس المذيعة من مطروحه لما عذرني فقدت في
طبعها حافتها بالذرياع ثم فنى صوره ومحمله أنتي المني
والطيب

حلم ٣٧٦

رأسي أهنتي صديقي بشار م بـ خديجة بـ لزسته
 (العنينا ولاحت أحدهم به تحرير القديمة في المزستة
 رصيده بـ سهلاً) بالرقة ليعلم كل يوم به أيام السنة صديقاً
 تعالج : إنه يكن آخر في سهرة بكلوب لتر ولد يليع
 زه لعمل مه المزستة صديقاً له السهرة

حلم ٣٧٧

رأسي أستقبل المرض المزري . هي فوهة بيض لذن لم أسأل
 منه طوال غيبته فما تذكرت ببعضه صديق وحشاته عما نظر
 في تلك الغيبة (الغرابة) فقال إن حكى لها حفص بصيرة
 صدوق حفظها ناصر (الصبي) مردوخية معلومة لا زلت
 في ذهابها لفهم ذاتها لم يحيط ثم لطلب مني زهر (أسمه صدر)
 لأنها تغير قدرها فخفت له لكتها وورقاً كانت
 واللهم يعيش يُعرف (نعم)

٣٧٨ حلم

ووجهتني مع إخواتي مطافه ذهب وتركى يحرثون عبده طفت
حربى قتلت له ما لهذا الحزيم المصعد الذى يستعوز على
أنها فتالت أختى الكبرى (نه جانتفاله) في بيت الزوجية
تصير هذه حرميحة خواصي نفت علكره أسر تقىع على ذوى هنا
فتالت أهنا نربية انتظاره مرشد تقبل صدأ الحلأ ببراء

٣٧٩ حلم

ووجهتني في الديزد المنهج من مدحتى نوبة بـ(النفارة)
وأقبل (الختام) رصمتنا صنة قطعة ترمعت بعدها انبعاثا
أوانستقى ذهب العربية مرشد القطب - تعرفه حرث لنا
ـ أسليل ينحف وضناه علناون القطب - صدم سيرة نفق
نبيلة تعمت وص تعم الملقان وتجبرتنا كافية ولم تكن
بعد التاذل

٣٨٠ حلم

رأيت أنتي في ذكر سمه (ذطا) - الصوفية أذهب حزبيه مطافه
ـ (المنشد) انتهز العقاد حتى يتساقطها في الذرجمه بسم
ـ ناقره عليه ما ضر لي ديفقهه ولسا در الصوت فتن
ـ الهرماد (التفار بصرت) حشر يذصل مصر صفيها فلكر
ـ الحسين

٣٨١ حلم

رأيتني أحاصد التغيرات اللاحقة التي هبّت في منطقتنا
بنفسة لسرادع مركبة كبيرة يدفعها الحفري جبل ساكتنا فتد
في تيار سائل انتاج لدغ خطرب بعد وقف عجلت الماهمي ورثوة
لعمدة نصله مؤمناً أنهم لا يدركونه في تعاليمنا رحراشنا مسر
بيد الرئيس الخروجية وحياته أبا به وتمخره زرع كلها مسر
صراحه له سرف الهمواره

٣٨٢ حلم

رأيتني مع شخص يدعى ناصر العاكوبه مسحود الدُّنْدُنْ ثم تناولنا
اللحم منه لبعض شهور وشهر كفرنحسم بعده ثم أصر
يكتلها أسد

٣٨٣ حلم

رأيتني أسرى مقتلياً هني رفعتي اليدين لزينة لبس القتل
وقد أشرفتلة المعتبرة على هبّاته مرئاً له تهوى رحبياً
مشتت رحبياً فقدت له وكف لست رحبياً فعن أنا ذمته حبيبة
رسالة يخفيها الواقع

٣٨٤ حلم

وَجَدْتُنِي فِي جَهَنَّمَةِ أَزُورُهَا مِنْ نَحْبَةِ صَرْطَبَوبِ مَطَابِبِ الْكَلْفِ
لَهُ مَسِيقٌ مَسِيقٌ مَا هُضِرَ الدَّائِرَةِ وَلَمْ يَعْلَمْنَا أَصْلُ الْقَنَادِيلِ
وَالْكَبِيرِ وَجَبَلِ الْيَنْهَى وَخَمْرِ تَغْفِيَةِ وَرَادِهِ وَجَادِ السَّيْعَةِ صَرْطَبَوبِ
مَرْأَةِ جَانِبِهِ تَمْ جَارِ بِرْسَرِ (صَرْطَبَوبِهِ) صَرْطَبَوبِهِ لَهُ دَارِهِ لَهُ تَلْبِيفَتِهِ وَرَأَيْتُهُ
ضَرْقَةً طَهَ الْقَنَادِيلَةَ أَنْظَمَ الْغَرْفَ.

٣٨٥ حلم

وَجَدْتُنِي فِي أَسْتَادِي وَمُسْتَادِي الْيَنْهَى وَلَهُنْ عَبْدُ الْأَزِيزِ وَرَزَانَةُ الْمَرَادِافِ
كَامِدِيَّةِ دَرِيَّةِ لَهُنْ مَسِيقَةِ دَرِيَّةِ كَامِدِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ
سَكَرَتِيَّةِ الْمَلَبِينِ حَذَّلَكَهُ سَكَرَتِيَّةِ سَكَرَتِيَّةِ مَسِيقَةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ
الْمَرَادِافِ أَتَرَتْ قَاجَابَ بَانَهُ الْمَسِيقَةِ الْمَلَبِينِ دَرِيَّةِ
وَرَكَنَتْ أَسَسَرَ مَرَادِهِ فَالْمَنْتَرَهُ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ
وَدَافَقَ دَسَّادِيَّةِ دَسَّادِيَّةِ دَسَّادِيَّةِ دَسَّادِيَّةِ دَسَّادِيَّةِ دَسَّادِيَّةِ دَسَّادِيَّةِ
وَأَكْرَمَهُ حَرَكَهُ فِي دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ
دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ دَرِيَّةِ
(أَسَاسَنَهُ صَدَّنَهُ وَلَدَرَ)

حلم ٢٨٦

ووجهتني ضابطاً ميناً طبع خالدة المثلثة بمحامية الجسر
وأشرافاً على الأدلة لمن دندسوا في قبضها مصا جهتنا لازلاً يصر
ما خذى - تزداد حنجرة لعنات بللاً وذئبة قبرة المرضع داهراً
طازلاً العمر فاصلحت مندبة المثلثة إثراً واحداً تغتنى
سواء بحسب سلامتها فاحتفلناه وتدبرناه أن أنه الزهر كالماء
استذنه نجاة القدرة أسرفنا زرعه وآذاً لا يُذكر منه ورثى
يميزنا بعد الحروب في آخر دارواً في ذكرى فراقناه ورثى
خل تكلماته ورثى زارناه تعقلاً وكيف اذاعت
العدل صوابه العدل صوابه يقرره

حلم ٢٨٧

ووجهتني يوم بهم المرض عليهم ثم من مر من ورده الفتنة
المحبوبة من فتصافينا حرارة وسلامته حل ذاته تولفت بها دراماً شعرية
تعاده أن الذي يجمعني بما آتني الذاتي - الذي يتسلبه ضيقاً بالحقيقة
حة خذنا نسامر حتى المزبور اشريك معايلين وفي ذاتها السلمة أعادت ذكر ما العدا
نفس الشاعر (الطويل) الذي مني مني ندوة الناخبة المفارقة والآخر يميز جهراً أنها

حلم ٣٨٨

ووجهتني روس بيسم (فريانيس) في قصره النيشاري ورازا بالمروج العلقم فرسون يقبل
ملينا ويحيون بالمسارون بيته فتشناسه في بيته من العين (العنق) نصفه ٢١ العلقم
وهي نافذة لمن على سرائي سد العجاج وآخر جانب مجدداً بعينيه ببرقة طلبيه يدرس
واللحمة المفترضة فاكليها بشعرية ورثى لها تحت البعد الملاحة وسلامته سيد العين
رضي الله عنه تطل علينا حتى صبله منها العرفة المرضع يزرن للغبار -

٣٨٩ حلم

مرحباً بي في مدخل بسيط أهبل بمبين انوريا وصراحتاً على المدخل أترد عليه فما زلت سبباً
لتشبعه الشفاعة وقال لي صاحبي أنه سببوا ضرامة في نهاية الخنزير فتفتئي له بسرمه
ويبدو أنه ليس في صورت الصريح ناجحه لكن في المقادير صفارت المدخل راضع لبعضه

٣٩٠ حلم

رأيت صدقي ع وصربي جميع التبرعات لبناء مسجد شعبي للفترة الأولى وبهذه
بنية تجاهه هيبة ذو اقبال قبرى له وتبصره ناصيادة ونجاده خفيف تماكل
الصريح فما زلنا ذيلاً عملية نصب صار كله واحد منا الذي يتحققون به الصناعة
وتفعا للتابع أخذها كل ماده منه نيزعها حتى تبلغ سق الريشة وتحتها
بنفسه صاحب المظيل

٣٩١ حلم

رأيتني بمنزلة في الجيش بتقدمة التي يعطيني عبايز لهم وقد طرح لهنّة
شرطي منعه من السترة اندفع بيهم بـ مـ الـ عـ دـ عـ

٣٩٢ حلم

رأيتني ملائكة في غرب العروق وما زال سدنوى الرفق المحدد موجود بعيته
ووجهتني ملائكة في غرب العروق سدنوى الرفق المحدد موجود بعيته
ما زلته العالى ربى مدار التقى بالسميم أكون بـ بـ عـ دـ عـ

۲۹۵

792

وَهُمْ تَنْتَنِي صَاحِبُ وَكَاهِرٍ مُقْدِرٍ بَعْضِ الْبَسِيرَةِ فِي رَحْمَهِ (الْفَجْلُ لِشِّمْ)
أَشْفَرَ تَرْبَابِهِ هُنْ (الْمَلِكُ مُدْرَسٌ) - الْمَلِكُ مُدْرَسٌ تَرْبَابِهِ الْمَلِكُ - لِشِّمْ
وَبِعِيشُورِ دَصْرُورِ تَرْخَرِهِ حَنْيَ لَهْنَهَ لَخْلُورِ فَيَلْتَهُونَ الْبَسِيرَةِ تَلْفِرِ
تَرْدَشَهُ وَصَدَا يَمْدَرِ (الْمَجْدُورُ الْمَحْمَرَةِ) وَأَشْفَرَهُ تَرْهَبِهِ تَرْهَبِهِ وَصَدَا
الْكَلْوَرِ فَيَحْرِي (الْفَقِيرُ هَرَسُ) الْمَلِكُ مُفْدَهُ (الْبَسِيرُ صَهَارِيْرُهُ)
إِلَى الْفَنَادِقِ قَاعِنَتِي هَلْكَى بَلْدُ (الْمَهْرَبُ مُرْسِيْنُ)

59 - 

وَجَهْتُنِي حَضْرَتَدِيرْ بِرْزَ التَّقَانَه دَالِلَهْ وَوَقْفَ الْمَصِيرْ وَتَحْتَ تَسْهِي
زَوْلَدَرْ حَلَّتَنَا فَنْفَنْ نَكْ أَنْ تَبِعَهْ (الْمَهْرَ مَنْهَ عَانِي) سَمْ
تَاهِي رَاسْتَهَاهَهْ

حلم ٣٩٦

سمحت صورنا أباً ياسه ، الغريب يتحول دسم في العالم فهو ضر
بدوداً يتصوره ؟ لكنه ككريمه بـ ٤١ عالمنه مستخلفاً فوجهه البيب
في الفار المستغسل خسالته رفراز استفعلن قتال نهر نيداً
بالمرقط وانه شهد رازاً لـ - ببره زين علمنا كلار هيم
إلا دسانلى آفرى

حلم ٣٩٧

رأيتني داقعاً أمام البيت الكبير مقابر ومتاحفها فما حلمي والله
الجديد وصع المفخى التيبي ٩ وجلسنا في جميع الجلس ورحبي بي مهر
صلبه لوالدى كما ذكر صوره صدقة لذمى ثم قال له : إنه سريراً الليلـ
اللندنـ ثم شرح حدوده منه بعض التفاصيلـ رشاد العدد ولعب بالفقرـ
حـ حتى بشرته عنـ

يا منت وحـستـ فـ محلـتـ وـ نـاخـ نـسوـةـ الـ وجـ
ورـ حـيـ فـ ثـ

حلم ٣٩٨

رجـتـيـ صـبـياـ رـاقـعاـ أـمـ حـارـةـ بـيـتـيـ الـ حـضـيـ اـنـشـلـ حـنـ حـرـ جـهـونـ
جلـ ذـيـعـ الـ بـشـرـ تـهـنـهـنـهـ فـغـولـهـ حـرـادـ رـيـحـلـ وـعـادـ اـسـطـلـيدـ
فـطـيـ بـنـطـاـ دـأـحـمـ دـيـنـارـيـ لـيـهـاتـ دـنـدرـهـاـ فـرـعـوتـ إـلـيـهـ
لـأـطـيـيـهـ مـلـيـاـ مـقـدـسـتـ لـهـ طـبـعـهـ فـضـعـ بـيـوـكـ تـضـعـهـ سـرـ الرـنـدـوـهـ
وـلـفـيـ مـرـالـمـوـتـ الرـنـدـوـهـ مـسـكـوـهـ قـمـ اـنـشـلـ سـجـيـ بـيـعـ
الـ لـكـسـ

٣٩٩ حلم

رأيتني واقفاً أمام حديقة كبيرة صغيرة أستمع إلى الماء الجميل الذي ينبع

رق العبيب

لأنها بجمبيت تبدو منه مثل الشلال دصه تقفز في لا تفوه منه عذبة جربت
فما دفعني إليها إلا ملمسي بأنك ما زلت تحبني بعمر فهم سنه مرور اثنتين

٤٠٠ حلم

رأيتني شاكراً بدمستة خان جعفر الظاهر والحسين شيشاً بدمستة
هذا مستفرق في تأمل صدره - أنت ببريقك على مريخك على بدلة
ونيكه أسمع نصيحاتي وتعلم حرفه فانت ذوقتني في التعلم

٤٠١ حلم

رأيتني في فرج ذهبي ترسيبته ونسمتها الصبيحة بأداة هشاد بلطفها
حمله العائنة وكها حاده وانا نسبه القنطرة عليه رصدة هشة مني
الستاء روى انه ذوق منه شيئاً مزاحيبيت انه ذه ورصدة لا
ما جعل فتافت حبله، تمنى بطبعه فيه سندويتش مدرابيجيه وبصمت اغدو

٤٠٢ حلم

رأيتني ألهبها في التغيير وكيفت افتحي أكبر بانكتار ٢ هروبيس
أيجان رفي العرش نفس رصبت في قبر امى بعد ما تباركت زواج من ربكمته
بصوت ناس حفخت حجرة أورا هفخن لطافب ذهلي ايجان عند دارتهم
وقد اختلفت هيل المهر والسكن ونادي انتار زين تتمم سبع سباب
بعد عقبات قصيله حرمتذكرت المنشد

يا قليل المال... فمضى مجال... في زهراء زندال

2.7

أَسْتَفِنُ فِي الْبَيْتِ التَّيْمُ وَصَرَعَ عَلَى حَوَادِيرِيْ لَا تَرْسَمْ خَطَّةً لِبَعْدِهِ
الْحَيَاةُ مِنْ جَمِيعِ رِسَالَاتِ سَعْدِ الْأَزْمَارِ قَادِيْ فَانْشَادِيْ لِكَلِيْ بَعْدِهِ
حَسَّادِ شَفَّافِيْ دَلَّافِيْ صَاحِبِيْ لِلْجَهَنَّمِيْ وَصَوْنَرِيْ تَرْسِمُ عَلَى
تَرْسِمِ الْجَهَنَّمِ وَتَبَدِيْرِ الْأَرْافِيْهِ وَالْمَسَابِيْعِيْ لِلْجَهَنَّمِيْ (مِنْ)
الْعَصَرِيْهِ وَأَنْتَرَتِ لَتَلْسِمْ شَفَّافِيْهِ وَأَنْا ذَنْي

بَيْتُ الْمَرْأَةِ بَيْتُنَا

2.2

لأنني تهتم بـ صدقة أبيها أن تعود يذكر المرأة التي (تنهي له ليتردح
وتشهد خاتمة رحاحه) تفاصيلها (أيام ازدهارها) - تذكر ألقابها (لتحفله)

أَذْلَكَ لَهُمُ الْمَرْءُ شَيْئَنَا اللَّهُ

Σ. Α

2.9 

استنی مهری افیا رائق ! خوش بخداون ما عجیب هم سر از نهاد
اللهم و لَا أَكْتَسِرُ بِتَقْرِيرِكَ لِمَ فَرَسِّهِ نَرَاهُمْ فَذَا أَدْعُوكَ فَلَا
وَسِرِّيْلَهُ الْجَلَلَ - كَلَلَ نَارِ خَلَلَ

٤١٠ حلم

ووجهتني بي الأخرى تستغور بي العيام متراهه منيبيه في إيه لطريه
وحصدهي إيه صغرى لذئتم نسيتى فترققت عمت الزايم لص
لحوافاً لدفيني لدمبه فشاربته أخرى فهم أحبيبي إيه العيت
الشقيين قلت دستغور بع لهم فاتركه ينحضر مهدوده ملوك
يسفه بسوى مكنته استمع بغير سره خعلت أنه لذئمة

٤١١ حلم

رأيتني مع بعده أقر بادفع بمعدتي ثم انقض الميل المعبورة
وهرشتنا بعده سهرة أمس مع امرأة لم تذهب الفندرة
تحليل ففندت مني المهرة قلت لا إذاً كنه كبير
صحت مثيرة ذهربد مسد سحاج أسرحت روص وكتبه
غاء لتوها وأنا لك ذوي

٤١٢ حلم

رأيتني عمت الشجرة ذات حل فذاقه الشير المغلقة ببرقة
انوسه دج زاس البر مسنت تقسى كيف ستدركه جلائق
نه خيارجاً سهرة كالمدر و ماتته الحياة في تفري شرلمونت جهنتها
بع صدر هن حرت عصبية تضرع صدر غصون إيه غصون فوره
المحبوبة سدر صبيحة

حلم ٤١٣

رأيتني في أديتني صدراً المزء أنا شد العجز درجمي أن
لعيضني صدره أنا أحب قسمت صدراً ليعله لى وصل تحمل العدة
لغير صدر أنا أحب

حلم ٤١٤

دبرتني في دعهفاً نظير درستني سلطنتي التي من بين الرزء
سنه الملك دشته بالفداء في معاشه وأهدره وبسمع ذات جميع
الكلان ويصيغ سين الدوازن متهرماً الزعيم بالخيانة الغليظ وتنزع
إختضرات ثم ينطوي تمامًا درجل تمام جديه

حلم ٤١٥

رأيتني أنقل منه القاهرة بـ بلدة - يفية فاض عليه بها حتى يرثي
شيل معه قندله حديث يعلمه دريريه بمن يرثاني واستاجرته جرة كاملة
الذرة صاف وتسدل بها استراحة بها تلقيفي ريش وكتيبة رئيسيه سرتين لهم تكفين
لتقطيبها حتى اف تم ذرق دلوهم ٦٢ درهماً واحداً في آخر بربع ورثي
فضلت التكشف مع الحياة الجميلة في الفنادق

حلم ٤١٦

رأيتني أدخل بيت صديقى على درجه خطأ افت حتفين فاجهسته في البلاط خارقى
له لأن صديقى غاف ماتت بناءه ولطم تكفت أنه نتزوجى حتى ثم شرب
تكليفه كان على ذره ذهراً صداحب درجية الشريعة في نهل التربية

حلم ٢٠٠

وجئتني في اليكسلندريه لقضاء بضعة أيام من المزيف بجوارها الجميل وزرت الصناعة الفنية حضرت رأيت كرسي الزميلة تجالس رجال أمارة متلهمه نفوري وراوا لي أنه في شخص لا تهمه أشياء مبتلاة في الأسباب التي دفعته إلى القتل ولا أحد من جراب إلا أنني طاجست إلى دبرسكندرية إلا لقضاء بضعة أيام من المزيف بجوارها الجميل.

حلم ٢٠١

لم أستيقن مستقلا في ساق المركبات في مصر العليا وأمرت تنورقا فنيدون في الرعيم إلى قابله ويهديني مكاناً في الرغيف الصعيدي وصرت يعلمك : إن من يتناول لقمة من هذه الرغيف يليل على أخلاقه في دري الحياة

حلم ٢٠٢

رأيتني أتعلم السباحة على يد خبيث وأسبح بعد ذلك في نهاية الشاطئ في صربيي ثم التاجر السادس ونفسه معه حتى نجد البيت ذاتي الوردية وأملأ عن الرغبة في الدخول فيقول لي صربيي : لا صعوبة في الدخول ولكن الخروج منه مستعين فأخبر له أن أصنة العقب في الداخل فهو يسمى الخروج فيقول لي راذا لم تجد في الداخل أصنة العقب فلا تستعمل الخروج ولكن درحت مطعن العقد.

حلم ٤٥٣

رأيتني أسبح في مياه البحار وهي شفافه ساء بعد رأيت أحد
من أخواتي مسيبودق في وطبيقي بيسين فسبحت نحوهن ولكن
الملائكة المسافة بعض مسيبتهن كلاهم أو اذ دارت اتساعاً حتى
سمعت صوت أحد يعذرب سه الغرق فتوقفت لسر السباحة ورأيته
الأخوها بغيضتهم في انتقامه

حلم ٤٥٤

رأيتني جاك في شرفة القنطرة المصطفى على اليمآن تذكر أمدات يومي
بعد ذلك حرجدي في مجلس أكليم رأمهاته سه رجالات العهد البدور ثم سه
وجهوك في هجرية سان استيقظنا به ألميداً وله ساقية حمدة عصبة لهم (الروحان)
لصطف مزالديه عيسى والصلح نسم نهر ما شفان شخ محمد الجل سعيد سالم
رقبه الله الراكن ثم رجبتنى في المقابر التي ييرها مرسى الزين حريشة الونزون
طبى أن جاك عليهم الرسالة ما نظرنا حتى رأينا سيرة ونزفهم مطعنى اللوسة
وتصفيقها داخلها بستان صرم عليه سرتساد بالشعب وصافانا جاكس داشفة
الملائكة بيد ببر وقدرت به أهداً تبعت به السرور (العنك) مزفرة شرط
إلى العزى مدد روح

حلم ٤٥٥

رأيتني سه المراشر في دار اسود بلا شاهزاده العروي العزيز للسترين سه الراء
الشعبه لالنهاء شهوديه متوجهه للتبرعه مكتبه لفت تصره لامحة تحمل سمات
سه معتبره مع فاهمه سه فتحه أهداها في أن ثفت بليغاً مشفع جهيز

حلم ٤٦

رأيتني سه المقربين سه حاتم الجنوب في مصر دا ما شه حد بيده بيدور حور الجحاءات المتناصرة مع شاهطى النيل مريوط قالى أن النيل جاده في المدار وقال له إنه سمه إلهه بوجهه الجحاء = المتصاره في جماعة عاصمه مقاومته حران تكيرن علما علىه يقسم بسوزيع العيه بينها بالعدل

حلم ٤٧

أراف استيقظت فرحاً مع رفيه الجرس ووصلت إلى باب الشقة فرميته أن الصفة يسموه سه جميع الناس نزجت إلى المجلس الذي الذي عنه سرقني النعم سه القدرة المفترضة

حلم ٤٨

رأيتني أجد الرصبة بـ عنت سحبة جحيد قلت لها أفي كثرا ما زادها فـ أهدىكم العقلة والنعيم فـ مازا خرق بيـتـنا فـ قـالتـ لـيـ تـذـكـرـ عـادـهـ فـ شـائـعـ المـلـكـونـ وـشـ فـقدـ تـبـعـتـنـ خـطـوـةـ خـلـطـةـ هـنـيـ تـعـتـقـدـ أـنـ تـرـمـهـ كـلـةـ فـ أـسـتـعـيـبـ مـ فـوـلـ دـ دـ لـ لـ إـنـشـدـيـ قـرـوتـ أـهـ أـتـقـلـبـ مـ خـبـلـهـ وـانـفـ خـلـفـ خـلـوـ وـلـكـنـلـ أـخـبـيـتـ جـفـنـيـكـ فـتـولـدـ فـيـ إـلـيـسـ مـنـ نـهـيـنـ قـتـلـتـ بـإـنـخـيـارةـ فـإـنـ الـسـارـةـ سـعـتـ إـلـيـ حـتـىـ كـانـتـ عـقـلـ مـلـيـ بـعـدـ مـرـأـهـ ثـمـ ثـالـثـ أـخـمـانـ مـنـ

حلم ٢٩

رأيتني في حقل سهر صيف وكل صريح فيه يخرج بابنة والذكور
فأصل نسمة وأتم سرور فرحت أعمى سه المدى مراقبه وركلني لم
آتته عليها فخفت

وذوق الشوق وإن تعزز
مشوق حين سمع العاشقين

حلم ٣٠

رأيتني أصاف في الطريق مع .و بعده صرمه سياسيه واحتلال
البلج دعاه إلى قصر دستانه جلست في المدينة وراح يسمعني
ذكر إنشايه الشعري ثم جاءنا المسترجي بالثاث والملون من الغول
المدوس واللعيبة وقال له : أنا ذاعن أن هذا هرولة ولكن لمن يقتل
قتلته له إذا استفدت في حضرة الوجهة فابحث عنك أنا صياد
السمبية وهو صداق بيني وبين الله عنه

حلم ٣١

رأيتني جالسا على شاليه الحسيرة السحرية التي يجلس سلطاناً الماسى
التبه الساوية بكل جماله وبهلا وانبرأ بوجهه صبوررق مع يتجلى و يختفي
في مثل سرعة البرق فانتظرت أن يحلى ثانية دون جهودي فرحت
أنا حبيبي

وصولك مني كالغندار لذنه
حسن لدعى تقيله وخفيفه

٤٣٢ حلم

وَجِئْتُمْ نَحْنَ مَسْكُنَاتِي حَالَمِ الْمَدِينَةِ زَمِيلَ صَبَايْ أَطْلَبَ تِعْالَمَتِهِ فَنَقَلَهُ إِنْتِعَالَدَ
حَلَالًا فَعَلَاهُ بِاِذْكُرْيَاتِ وَكَثِيرًا إِسْتِعْلَمَتِي لِسْتُورَ هُوَ مَلِي كَالصُّفَّةِ فَعَلَتْ لِعَلَى
زَكِيرَتِهِ بِأَيَّامِ خَفْرَهُ وَصَعْلَكَتِهِ وَخَسَادَهُ حَرَقَالَهُ إِذَا كَانَ مِنْكُمْ شَكْوَى
فَأَلْسَطَهُ مِنْ تَرَكَالَهُ لِكَرِيْبِ فَعَادَتْ حَمْرَتِهِ مَقْدَانْعَدَهُ عَزْصَهُ عَلَى إِلَهِ
أَرْأَهُ ثَانِيَةً حَرَازَهُ حَلَمُ بِلِلْتَّفَهَادِ وَنَوْأَتَنَادَهُ دَقَعَتْ بِمَكَالَمَهُ
أَفْتَيَلَهُ وَصَرِيقَهُ دَرَأَهُ قَصَرَهُ

٤٣٣ حلم

لَأَسْتَيْنَى نَحْنَ الْيَمِ الَّذِي تَرَوْجُ فِيهِ بِعْلَمَنِي دَفَّاعَسُ وَالْكَبَبُ زَارَ مَتَّيْكَهُ نَحْنَ
زَرْمَهُ فَصَدَقَتْ اِزْرِينَاتُ بِهِ أَيْلَاهِ الْخَلَانِيَتِ دَالْقَاهُونِيَ وَفَنَى مَدْرَمَنِي وَرَقَهُ مِنْ
رَّحْصَهُ مِنْهُ فَنَصَفَتْ الْيَلِ رَمَسُ الزَّيْنِيَ مَدْرِسَتَهُ - الْمَهَنَتِيَنِ لِكَرِيْبِهِمْ
لَأَنْبَرَى مَسْرِبِيْنِهِمِ الْمَدِينَةِ سَهْلَهُ بِهِ الْوَهَابُ وَفَنَى بِصَرَتِهِ الرَّفِيْمِ
جَفَنَهُ بِهِ الْنَّزَلَهُ

٤٣٤ حلم

وَجِئْتُمْ نَحْنَ وَجَهَيْا وَالْكَبَبُ يِنَّا فَنَى مَقْدَعَتِ زَلَهُ بِاِذْرَقَ حَرَوْجَتِهِ بِعِيمَهُ خَيْرِيَهُ
مَقْدَأَذْرُوكَ الْمَرِيَّةَ لِلْمَطْلَقَهُ الَّتِي أَتَعْلَمُ بِهِ وَإِنْ حَسَابَهُ أَصْحَاهُنَا مَتَّيَ سَهَدَ الْعَلَقَ
وَنَوْأَتَنَادَهُ تَوْجَدَتِرِيْسَيَهُ فِي وَصَهُ تَهَدَهُ مَسْتَزَدَهُ فِي نَهَا بِاِذْدَسْتَقَ - حَالَمَهُنَيَّهُ
وَلَمَّا طَالَ تَرَوْدَهُ بِعِيمَ الْخَيْرِيَنِ كَاتَ الْمَصْفَرَهُ قَرَفَرَتْ سَهَالَتِهِ
وَنَدَزَالَهُ سَمَرَتْ بِاِفْرَاهِيَّةَ الْبَلَقَهُ وَبَنَاتِي سَهَدَرَهُ مَنْ تَرَوْدَهُ هَيَّ نَرَاهِيَهُ

٤٣٥

رأيتها أربع في البحر تتجهوا نحو الصخرة التي تحمل مثلثاً في منور العمر فإذا
بيكاه شوارع رصت الصخرة ويتلاير سر فوسته ندار جميرته ينثرن في
أنداء الصخرة كالآلة وهم عليه ينفعون كما
البحر بيصلب لعي

٤٣٦

رأيتها سائدة تارس في الجامعية وأمامها بدرى اصوات هوت في النافذة
محمد بن قاسم فتحت الرايم جانطفت بع مسكنها مطحنت هى مجلس توبيخ
الزنان ومخادع المكتبه وص صذبلة زراع زانية وراء تارس
طابور امس الداماى كاربجت دانتلارى سفتك المصلحة وضابط
الجامعة والطيب يتفى فاسقوون ٢١ ، تكتيسم فرهيبت سليم ورمدى
متنا بلة نظرة من

٤٣٧

حسبتني أمرت ببرها وهمبت بيل كبايجى محلتى وهمبى هبى كـ - رئيس
النارل ورقفه ناد د زن ارفع ترسك مخفبىت رككىه اهر وسرىحة ابرع
دسمت بىز د جهپىن الداھلى لذتسارك المقلة فلم اجرها د بىش د كل اغير
ووصفت دنا سرقت خدركىن السيد وغادرت العمل ونخاخىج وهمبى اسرلة
تفصىن مع صاحب ابيل ولما سأت عللت انه متهم بزبس المقطد د الكلوب
الضاالة فندت انسى جبور واز سرعت هنرى سيني

حلم ٤٣٨

رأيتها سبعه اصحابه تارس تسلكه عائشة باى صغير كينور والدارل يهز
لها الكلوس وسرعات ما شئته بالطرب يتحولى في قلبى د المقة منشرة صرى
ذكريتى د لير د تللة صعد سعادها بالشوبت + اسورة د لاز بالعمارة
شك تخلق د هندر منصة اشترى ستر وضر تقوله سهل حكم المتن
دهنه متوسيج الدهنه تغير

279

حاصدَتْ حاصدَتْ

وَذِيَّنَهُ فِي مِيزَانِ بَيْنِ الْمُتَضَادَيْنِ وَمُؤْخَذَتِ الْبَالِمِيَّةِ وَجَوَادِ الْمُعْلَمِ يَحْمِلُهُ فَرَسِيٌّ
أَفْلَقِيَّ بَشَبِّرِيَّةِ الْمُهَاجِرَةِ وَمُسْرِفَةِ دِيْرِيَّةِ دِيْرِيَّةِ الْبَيَانِ بِالْكَوَافِرِ مُجْمِعِ
الْمُشَكَّلِ لِلْمُسْرَدِلَاتِ وَيَهْتَمُونَ كَمِيسِ الْمُنْتَهَى بِالْمُنْتَهَى بِالْمُنْتَهَى حَلَقَرِ وَ
مُقْدَدِيَّةِ الْمُنْتَهَى بِالْمُنْتَهَى بِالْمُنْتَهَى دِيْرِيَّةِ دِيْرِيَّةِ دِيْرِيَّةِ

٤٤١

رأيته ذهباً في مدينتي لم يصر عن اسباب ذلك سعدها به قفال ٢: أنه
يستطيع تجنب زلة دينه بانتهائه صفة بـ(المترس) يدخله، في المقام
اعتلت وروده بجهة آخره في المجرى وروده ينبعه، ولذلك صدراً اصب
الخاس إلى المترس الراقي به -

二二五

رأيتها ذيئن نصائح نعطي العظام في دلوى فصلاته من العمل لمنه البعض
عقيبة قيام المؤرة فقلت له إنه تابع ببعضه من خذلانه وطالعوا أنفسكم
وهم يخربون بغيرهم الراية ولهم ذمته الفقير

225 حمل

222 11

وَجَدْتُنِي يَعْصِمْ بَنْيَ الْجِيمِ عَ وَهُوَ يُهَرِّفُ إِلَى أَعْذَنِ ضَارِبِ الْجَمَلَةِ
سَيِّدَ قَصْلِ الْمَاءِ لِلَّهِ مَرْفَضَتْ لِرَحْبَا فِي الشَّرْقَةِ رَهْبَرًا قَاتِلَ الْمَبْرَضَنِ
دِيَابَرَطَا مِنْ مَكَّةَ الْمُكَّوَّةِ عَوْدَ الْمَقْدِمِ الْمَنْتَهِيِّ .

٢٣٥ - حمل

وَجَهْتُنِي أَسْتَقْبِلُ فِي مَلْكِيَّةِ ذُونِ جَارِتَنَا الْمُقْدِيَّةِ نَحْنُ الْمُبَاسِيَّةُ
وَهُنَّ مُأْتَلُونَ فِي ذُونِ زَبْدِ لِدِينِ الْعَوْجَمِ الَّذِي يَلْعُنُ الْمُعْتَرِسِ وَهُنَّ مُأْتَلُونَ
أَسْيَاهَنِيَّةُ مُهْنِيَّةُ لَدِينِ كَيْفَ كَيْفَ يَكْبُرُ فَرْفَعَتْ فِي هَيَّةِ رَسَانَتِهَا صَلَّ
تَقْبِيلِيَّنَ اذْنَ ذَبْتَ لَهُ بَدْرَ عَلَى فِي هَزْنَةِ أَنْدَرَ الْمَادَةِ الْبَدْرَ خَالِدَتْفَضَتْ
خَانِيَّةَ سَبَقَتْ فِي دَرْجَيِيِّ: غَنْمَ الْمَدَرَةِ رَانِقَمَ الْمَزْنَمِ

٦٢٧

وحيثما نظرت للاعب فرق سطح بيننا العزائم في الديوانية
نعتقد ان المقرر بالفهم والذكاء ومنها صناعة الشعور من غير
هي تردد في اتخاذ مبادئه حسب مفعولها بالليل بالنهار
سريره ليلانى وسريره نيلق المساء وريحه الذى تطأ

حالم ٤٤٧

رأيته في شرم الشيخ أحدث قفزا من ذهراً في الجبل وبدأ
يقطن قبل خروجها متبعاً الحديث فغير وجهها شعور لم أشهده سبق
ذلك ما رأته من عبور الجبلية للعباسية وهذا استقر حبّ شعر في
أعماق دمسي في الجبل .

حالم ٤٤٨

رأيتها أسمير حافرا في شوادي ودخل المدينة رأته طارحة البندول
تستقل به شاحنة إلى آخر ثم اخذت الطوابير تحيط بـ كل ملوكها
أشجار لم يجر نظافتها حتى تتفقد نظافة تقطف قطرة نيف
الملائكة يحيطون بـ حفنة طيب .

حالم ٤٤٩

رأيتها في مدينة فنادق مكتظة بالفتيان والرجال والآباء والذكور
واذا بصوتها يحسون في ذهن ابنهم تتحقق فرضيّة ما شئت .

حالم ٤٥٠

رأيتها في مكان هناك ورانا بجهو يسير على كلار وصريحه
صريحه تدور للمرصاد فما عرف فيه الرزقهم زهرة على دنسه لها عنا
حول نبه تدرك بأنه فعل المفسد الصاروخ رسوداً بـ مسح على الذي
لتقيته فـ العودة للراصد فـ تقول له رشيداً بن الله لا تستعين بأمرك
نـ هـ لـ هـ

201

卷之三

وَهُمْ شَفِقٌ عَلَيْهِمْ لِمَا فَعَلُوا إِذْ هُمْ رَجُلُونَ
الْمُعْلَمُ فِيهِمْ حِرْصَبٌ بَنَا وَمُؤْكِفٌ الشَّرِيكُونَ يَكْرِهُونَ بِذَوْنَارِ الْمَعْدُودِ وَرَفِيقُ آهِ
يَدِ سَيِّدِهِمْ نَيْرَ وَهُمْ يَدْعُونَهُمْ فَهُنَّ كُلُّ الْأَعْلَمُ فِيهِمْ وَالْمُقْتَبُ قَدْ مَسَرَ فِي زَلْزَلِ
رَبِّكُلَّتِهِمْ فَهُنَّ أَنْتَ أَجْلَكَهُمْ يَصْنَعُ حَسِيلَ رَأْزَلَمَ حَذَّرَهُمْ كَلَلَ
مَنْ أَنْتَهُمْ وَزَلَلَهُ لَمْ يَتَرَكَفَ الْمَعْلَمُ خَلَوَهُ مَنْ خَرَّهُ الْمَلَكَةَ حَتَّى
فَيَنْبَأَنَا فِي رَحْمَةِ الْمُتَّهَاجِنِ الْمُعْجَيِ

204 

- 202 -

٤٥٥ حسنه

أَتَيْنَاهُ لِهِمَا إِلَيْهِ بَيْتَنَا لِلْبَيْسِيَّةِ وَصَادَهُ أَمْرٌ خَبَرَنِيْ أَنَّهُ الْقَنَانَةُ
فَسَلَّتْ عَنِّي بِالْمُلْعِنَوْنَ فَأَتَيْنَاهُ بِهِ وَلَبِرْ بَهَارَلِ الْمَيَّاتِ حَادَتْ لَهُ
إِنْوَاقَلِبْ لَهُ كَتَبَةَ قَصَّةَ لِزَخْتَلَهُ عَنِّيْ الْوَرَبِّ (الْزَّيْ) فَأَرْجَأَهُ بِهِ
فِي (الْمُنْقَرَّ) بِالْمَيَّاتِ سَرْبَرَهُ وَلَدَهُ (الْمُنْقَرَ)

207

رأى النبي في حلمه سيد المستخدمين وهو مرتضى بدلة فضة باع زفافه
لـ زفافتين الوراث بالتربيه خافتلت الرقة بالذئابه ورثته له
إله العز و استقبل صفاتي وقال : إله التربة بازده ميه ولاد زده
و أثر عمار بغير الله . و تصرت صلبيو تمثلت بغير الله و رفع يده الرصل جود
نفسه بسرى يقدر على حدا فلهم اللهم رب الورا المولى ابا شرقي :

294

ووجهتني مع ائمتي - ع - وقد نفذ صبرها وطالت ائمتهن قسم بلا ائمته ولهم
لا سلطنة ولا فتوح ولا ائمدة تحدى العبر قطعاً و لكنها رفحت و النعمة متى اصوبت
و حصلت اياها فلما نهض العبر

٢٥٨

وجهتني مع شعوفى - ذالمكث فى لقاء مع الوزير الجديد وقال لنا : ألم يسرى
الستة سبع نجات شهادتها ليمرر فهم مع ذلك حلف بمحنة وبنفس تمهيم الوزير لهم
سلسلة حلقات وذى سباق بينهم الذى لا يذيع باسمه البعض معتقد صحة الخبر
صارى باللسنة ترى من يشتمل على فقر خبرى بحسب الخبر حملاته

209 ~~plus~~

وَيَتَّمِعُ عَلَى مَحْيَيْهِ مِنْ الْأَنْسَرِ قَدْ نَذَرَ كَافِرٌ فَرِيدٌ مَوْنَ جَهِيلَانَا
هَنَّ يَلْقَنَا الْمُعَذَّبَهُمْ نَعْلَمُ قَدْنَا وَنَرِدُنَا سَهْرَ هَنَّا هَلْفَادَا بَجَوارَهُ
يَرْفَعُ سَهْرَ دَنْزَرَهُ مَوْرِيدَهُ مُرْبَدَهُ هَنَّ إِسْمَاعِيلَهُ تَعْثَالَهُ سَهْرَ الْبَرْزَ
مَعْ دَرْقَنَعَهُ سَهْرَهُ .

57.

حَدَّيْنِ أَسْرَيْنِ حَمْلَنِ سُرْهَرَدِ دِيْنِ حَفَرْ شَرَبِ لَثَرِ
حَصَمِ وَقَارَنِ نَلَبِنِ سَرْأَخْبَرِ - الْبَرْنَالِ نَانَدَسَتِ نَلَبِ
دَسَدَشَةِ الْبَزِ قَوْلَتِ بَلْمَجَنِ فَنَلَهَ الْبَرْنَالِ زَادَ
شَنَدَنَهِ وَلَبَرَ رَكَىِ .

حاجی ۵۷۱

لـ زـيـنـيـ خـ بـهـ رـ اـسـتـغـالـ جـمـعـ بـيمـ أـصـلـهـ وـ زـهـرـ حـطـبـهـ حـدـرـ
الـ لـذـرـدـهـ بـدـرـ دـفـرـهـ لـعـنـدـ حـرـانـ دـاـرـاـ بـجـيـعـهـ لـعـنـدـهـ حـدـرـ
حـرـفـهـ وـقـعـ عـلـىـ لـفـرـهـ مـعـنـيـهـ الـجـدـ مـرـقـشـ الـزـمـرـافـ
لـ كـأـرـكـ الـعـلـيـهـ دـمـرـلـفـهـ دـكـمـنـهـ مـعـنـيـهـ فـرـجـعـ بـلـيـلـ
أـصـلـهـ وـ حـدـرـهـ وـ زـهـرـهـ بـلـيـلـهـ مـلـفـهـ وـ لـدـلـمـ حـرـةـ
ثـانـيـهـ لـ دـلـخـدـلـهـ وـ زـنـيـهـ .

حالم ٢٦٤

رأيتني أستحبج سعادتي لانه صبح نصف إلى بنتي قررت الزواج
منها حالي هي فوزة في بيتهما من زعماً من علاجها جسعاً فالبنت
ذئبة سبعة (الدابة) وأتربي (القرن) في كلها مدعزاً عن
أنظمتي تذهب بي المجهدة ونشأت على بورت سمير زينهم
أموا (تشتت) ببروبيلا فذهابي لهذا رايه في كلامي وكراحته
للفرج (رسوماتي) دامت سبع (بـ ١٢) شهر.

حالم ٢٦٥

ووجهتني في منتصف ضفاف نهر ثانية صدرت له وابع بيديه
شقيقته العازمة بحولها بـ ١٢ يوماً فاعتذر لها شقيقه ورثيته
ويعود بـ ٣ (الصفر)

حالم ٢٦٦

رأيتني أستيقظ في صحراء المغاربي ورقتها ضبلة، وحالياً زاراني
شجرة مديدة متقدمة سرر ضخم إبره ضخم ولم يعود على أحد

حالم ٢٦٧

رأيتني في حقل تحيط به أشجار المطر المغامر بـ ٣ (الشمس)
تقرب إلى الساق ورقة مع ترقبه ثم انقضى لهم رعيها ورويداً
حتى تذهب قوى الشفاعة وفيهم انظمتهم وتنطلقون في العجم
مختلف البدري لفتح العبر علينا

فتح العبر علينا

277

وَيُتَبَّعُ فِي الْمَيَادِ وَمِنْهُ تُرَسَّخُ سُفْيَانُ التَّصْوِيمَ فِي اِنْشَطَارِ الْكِتابِ
وَكَثِيرٌ مِنْ تَتَرَجَّلِهِ أَنَّهُ يَكْرِهُنَا عَلَى مُؤْمِنَةِ مَوْلَانَا لِمَنْ يَعْلَمُ
مُلْكَ صَرْدَصَرِ حَالَى رَأْخَذَنِ بِحَمْرَانَ كَمَّهُ رَأْوَهُنَّا نَعْلَمُ مَعْنَى فِيقَةِ
(الْعَدْنِ) وَرَأْخَذَنِ اَلْمَيَادِ فَوْجَهُنَا الْمَاهِرُ خَالِدُ الْمَيَادِ وَرَأْخَذَنِ
بِحَسْرَنِ دَائِثَقَهُ دَائِزَرَوْهَهُ الَّذِي قَرَرَهُنَّا نَعْلَمُ فِيقَةَ تَذَرَّلِهِ
وَرَأْخَذَنِ زَهَانَدَا خَوْجَهُلِهِ نَعْلَمُ كَامِ الْمَرْجَ

卷之三

وحيث هذه تحفازات في المخزون، ورحت أن تتحول في المدى
مع تضاعف الطلب (الميزانية) والمخزون ينكمش بزايد
تحفازات تم طلبها من المزود. وبعده فمعنى الرجل أنه
يسمى عطنة التاجر وتفصي لمن دفع ثمنه.

278

279 ~~4~~

رأيتني فضطخت بنت قها ووهرة واركته أنه
لهم نعمتني زهرة ونفحة حكمك كافية لدحضك الزيف
ما زلت أتحاصل على الميزة فلمنت أنا أشرأب الفرسان
كل شيء

2-4 -

زنتن و أقصاها مع فتح الراء تتنفس حسنا طار في المزفرة والمزفرة
و امتنعوا في الماء حتى يغسلوا بليل ينامون
فيما يسب و الله فربهم فرجوك يا موالاتي و ليس لك لما فتوه
صريحه دعوا ربة سكة حزينة و فرقه الورقة ولها من سقطها فرجوك
تسرى بالمعهم العين بعد ذلك دوال العدة سرورا يغير و متحفظ الفتن
و لا يخرب بالليل خضر صرت صاحب

241

أيضاً في جميع المفهوم وتقريبه للاستاذية مهاد ونحوه من زرائنا
لقد انتهت وانتهارك الذي تم ترويجه وانتهت عزيمتي على انتزع
هذه المرة بغير تضليل وانتهت به المرايا بغير تركة كثيرة

8 V R - 1

يُشَفِّعُ صَبِيًّا مَعْ نِصْرٍ وَصَرِيفٍ فِي قِنَاءِ الْبَيْتِ لَمَدَ الْمُهَاجِرَةَ الْوَرَقِيَّةَ
لِلْمَهَاجِرِ وَذَاهِبِيَّ مَلَى فَالْمَهَاجِرَةِ الْمُهَاجِرَةِ حَرَقَفَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ حَرَقَفَهُ
صَرِيفٌ حَرَقَفَهُ صَرِيفٌ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ بَلَغَ أَنْفُعَ فِيَّتَاجُ لِي زَهَارَةَ
الْمُهَاجِرَةِ فَوَهَّبَهُ صَرِيفٌ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ وَأَنْسَابَ
رَفَعَهُ وَزَهَارَةَ بَلَغَهُ رَفَعَهُ وَزَهَارَةَ بَلَغَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ
وَصَرِيفٌ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ
فَأَنْسَابَ وَزَهَارَةَ بَلَغَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ حَرَقَفَهُ

卷之三

نَسْتَعِنُ بِهِ مُحْمَّدَ كَلْتَى وَفِيَّا هَذَا كَمْ حَذَّلَمْ أَطْلَجْ بَيْتَ بَادْ
وَنَاهْ لَيْتَهُنْ تَقْرَأْنَا وَلَعِبْرَزَلَحْ نَزْلَهْ كَلْ صَبَاحْ كَلْ عَدَارْ
الْمَكْنَ رَأْمَانْ رَلَفْرَ لَيْصَلْنَ سَعَلَهْ فَصَبَرْتَلَهْ وَنَفَادْ
أَلْبَ قَتْلَفْنَ سَعَدَهَ صَالَهْ فَلَفْضَيْرَ كَلْفَرْ صَوَّرْتَهَ حَمْ
لَنْدَمْ حَادَلَمْ كَلْتَرْتَهَ زَنْ فَادْ كَفَرْ سَرَالَهَ دَعْ
نَصْبَرْ وَغَيْرَهَ

از است. آنها دسته هایی از میراث های اسلامی هستند.

حلم ٢٧٤

رأسي استقبل في بيتي التصوّراني مع الشائد اليسير وصوره المرئي
صوره كثيرة ابراز نفده بالرسم بمارضية ولازمه كاهه الشائد
ولكسي الرؤسية الذي أنيفه ذوبانه عاكسيه وقللت له أن
تصوره انتصرت له حديقته سهر صورة العذب وعلمه بالغدار
شبيه درجاته درجاته أن يسمعني صوره رداع لفني
آه يا سهر آه) ذار وجهي آه ، والذيب قال مهريأه
امتن العليل يمسح جبينه بأذرعه خذلوك حبي عدل
نضرت طرباً شطها وذرها ، اللهم مستنقعهم يوم القيمة والغدار

حلم ٢٧٥

رأسي متى كان في (رهانه عرلوا في من هن الله عنه وقد استيقظ
الدعاية والشوشن والهلاخ والخوارقة بغير عزم البش وله
فتحت له موجهه محبر بيته فغضبت أذاعي البشر غوصاً وركناً
ضاعت مني خالصهم مرد يلهم أعيت عندهم أنساني بين
عرضنا صدر على صدره اليقظ على صدره وصدر يوزن بصوره
المغير فقررت النسخة .

حلم ٢٧٦

رأسي متى كان في سبق (درجة المرض) يبدأ سر العصبية ويفتحه عذر
جبيه آثره وفربت بجهة زنة من عذر تعلم أبا فرس ولهذه
منزل الرؤسية الجليل يتوله حركي يلخصي العصبية في التوك لراسه فتصوّر
في العمل وانته تقسم العصبية يوم زنة من مكانه الفتوون
مراده أنيفه بيني أنيفة دراجي لكتور لهاها لها

حلم ٢٧٧

أتيتني في المساء متوجه إلى نهر نهر البايبيك العظيم فإذا بسيار
الملوك المصطفاة يندوسي فعرفتني وذاتي شفاعة ملائكة نافذة جبريل
صعد الملوك المصطفاة حول نهر نهر البايبيك العظيم ورجليه
ببساطة دينها صارت خلائق وجلالة كثيرة التي الرعناء
ومن بينها جنادلها وراطلاه قوى باستطاعته وحركاته أجنادهم
على سفن في النهاد وتصدرت ذاتي وحضر بيت ديني ورسم
حمراء على تقدمة صدراً مبارزة إرسالي كل صباح يد الله رب العالمين
شفي الكائنات مع عذريبيه حرائره ذاته وأخيراً بضم
الكلوروك وانفوم

حلم ٢٧٨

أتقى في ليلة العدد سبعين في مستنقع البجامة وفي المساء لدفع
في صدر ليقي نهرهم في فاجحة غلو بكتور وركي توتفت نذن
رأيت وصدهم فتيمها في روت نذكورة في فوشة عصر ما عقنا به سبع
ترصدت أنا وهم وهم وشقيقه عربه وشقيقه وشقيقه له توجه (نهرهم) كانت
صحراء زرقاء حبيبة تفاصيل بخضوع لذتها كانت أفعى زخم حبيبة
منضاع صاحبها صاحبها نقوله انزع وركفت محشرها لعله ولد
وطلاقه دلالة

٢٧٩

أتقى في ليلة العدد سبعين و أنا وهمي وترفت بالسيف من
وصده طلاقه فتوته حبيبي للزوابع وبعده انتقامه فدارأه في صحن
مستنقع الزفري وتشهد طلاقه أخر دفعت أحد صدراً شفاعة ورجليه
منصوبة وتوته من الزوابع وزوارته هرقل وملوك حبيبي
للزوابع ثم هرقل أفرجته أسر طلاقه بجهد ورجليه خواك زمير الشراكين
الذى شهدت فيه طلاقه ومررت في زوابع صدراً شفاعة بباب بحرها ولها
لدفع له دفعه طلاقه انتقامه فدينه وراجحة شفاعة في السرور لا تقاومها
مشهدت فرجبيه دفعها في مستنقع زوابع صدراً شفاعة العسر

ΣΛ. πλ

رأيته في ذلك كبيباً و لكنه ألم تردد كثيراً في بيته بغير لفافاً -
و بذاته سار على نفقته و لم ينفك عن السير خلصته لذاته
متذكر مشرق درنت سالك عنه عجوبة مترقباً وقد كتب في ذاته
خ (على سر زهرة) " ليتني أصل يلاخن العدان ... "

٢٨١ - حمل

نَهْجَنْ بِالرَّكْبَرْجَةِ أَنَّا وَالنَّوْتَرْ وَدَسْتِيْمْ لَيْتْ صَدْلَقْتَنْ (النَّوْتَرْ خَتَّرْ بَعْدَةَ شَابَرْ وَلَمْ يَسْتَهِنْ فِي حَشَالْهُ الْجَنْ رَذَنْ وَتَوْلَى لَنْفَسْ خَضِيفَ وَلَرْجَعَ بِيَهَا جَبَ - وَرَشَنْ الْجَنْ فَرَالْهَبَ .

218 - 1

فِي مَنْتَهِيَّ الْمُرْبَطِيَّةِ وَمِنْ أَسْكَنَيَّةِ الْمُرْبَطِيَّةِ
وَمِنْ كُلِّيَّةِ الْمُرْبَطِيَّةِ وَمِنْ كُلِّيَّةِ الْمُرْبَطِيَّةِ

٣٨٥ حمل

أَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ أُنْوَانِ الْمُلْكِ بِهِ مُجْعَلًا
بِرَبِّ الْأَرْضِ وَأَنْتَ مِنْ عِصَمِ الْأَرْضِ إِذْ مَلَأْتَ
هَبَّى رَحْمَهُ تَقْدِيرَ زَمَانٍ مُسْتَرًا وَلَمْ يَرَهُ إِذْ خَلَقْتَهُ الْحَقِيقَةَ
وَصَنَعْتَهُ بِإِيمَانِكَتَهُ لَمْ يَلْفَهُ وَلَكِنَّهُ تَرَاهُ كُلُّ خَصَّيْهِ عَلَيْهِ دَلِيلٌ
فَأَنْظَرْتَهُ أَنْوَارَ الْمَقْطُوعِ وَالرَّأْسِ بِهِ أَنْوَارَ الْمَلَائِكَةِ أَنْتَ
(عَلَيْهِمْ قُلْهُ) وَشَيْخَ الْمُؤْمِنِينَ حَفْرَهُنَا فَلَمْ يَرَهُمْ

حلم في ٤٨

أنا في المدرسة الابتدائية السنة الخامسة ميالاً للمرتبة والصف السادس
في قرية مني أضيق سريري السيد الذي حضرت منه
رسالة في المدرسة ولهم علمت ما فهمت ترجمة وترجمة تركي
سنة بيضاء رحيم للترجمة قاله المدير لفظ موسي -
للتلاميذ خاصه بالشيف ورثته مع زوجها زوجته :

حلم في ٤٩

زوجي على إقامته الدائم الذي يبرئ بهم مدينة المدح والسبعينية ونور
السراج الذي يلهمه ما وافقه الناس في كل الأوقات صغير الله
والرسول - ثم ياخذ طرحه به وتركته له راح تجيء ليحررها
لهذه المقدمة وصالحة سار في آخر مائدة دين يغير
عندهم بينه وبين دينه (صون) (السلام في صور العرش) وكلها
هي صفاتي وروحه وصلبه لا التي رأى الشهادتين ملوك
نهضوا به العادة (الحياة)

حلم في ٤٧

أنا في نوم يفهم الرفع ويجلسه يعلمونه بـ (أبي ذئب العصر)
ومن المفترض به فهم يرى فنون في العاشرة منتصف بـ (الله)
وتصدر له (أبي ذئب العاشرة) وانت تعلم أنك الجبار
ولتفهم بـ (أبي ذئب العاشرة) فلن الترجمة :
على روك ياديه على روك
فقال له الرحمن (أبا ذئب العاشرة) رب تنجي زيداً (أبا ذئب العاشرة)

حلم ٤٨٧

رأيتني في مساحة طویل جداً تحت نافذة من انواعها وانا اناشد بمني
يلعب نفحة ريمبلة مرکبة قمة كتاب طويق فرقعه مجلسين بع
روشة خضراء فقام وتابع الزيادة من صراحته دبره يبعث
بالرماضن في نفحة القنادل فخطب الزيادة والتفت وردواه
مشتملاً القنادل ولكن نوجئه بطور انتبه وعرضه فانه بالمرصاد
خذلت العوده بعد النداء وهمه في غير الراية او زاره دلم
بع الخواجه والزوجي رتابعت انتبه يديه سراويله شاع
ونغادر سلاح المحضر اور

حلم ٤٨٨

رأيتني في سيد سيد الدين رضي الله عنه وبعد صورة لمولد بجمع
محمد لا يرى من عدوه لمساع الشيء الى سعد ورضي عنهن مني
الصوفية وعبدوالله بن عاصي بالوجه واسعه للقنادل فدار العصى
هم ونفعهم صرته كهزف الكائن وابتها باذن عذبي
رأيت السهل ورببه العبيب
حياته يتعلل بما يبعده القضاة وازدواجيه منه فعن :
كوفى عرق مقتله المؤمني و
قم فتح باقصاده مع البنين وفرسان السير وحضر كاري سه
المربي :

حلم ٤٨٩

وشهدتني ضمن جماعة من الرجال والنساء في هيئة الرؤوس والهؤلاء
بعض قاتلهم : ناصر بنهم في عالم الروح سعيد بنها اقامة لمريلة رصده
بنوى واللوئي بعض حالات وتقىتنا بعض الزيادة والملائكة فنعم
بتلك شهادى + خبرها صار وتنفس بالهدوء العين

٢٩٠ حلم

رأيته نائم بالساقية على أهون مرضية وأداء بعض المفاسد
اللهم للكتابة بالغوص في نهر ديفيني من الماء فنفأ بغير صلح
والرُّؤى إلى النهاية بضم أمثلة على هذه الأمور بيد ورثة رفعت
صناحتك باسم صدر عالي لعدة تسعين سنة قوله الفخر وظاهر النجاح في
حقها كناسير الزيارات بأبراجها جميع وكانت الرسمية الافتتاح تشفع
بهد وتبصر أن المرسمية معبرة في عموم أقطارها وبما
بناتها سبعة أسلوب

٢٩١ حلم

وحررتني في الثالثة عشر من ذهر أحد وسرى بها بذان الخلوة
تعدد مشروع قافزون زم آثر رحمن هرم مع الشاد (العنوان)
وتشبع لهم تعطى خاتما يعرضه لشئون البيش ومربيه
أحوالها وتحل المغلفات في لهم وظاهرة حزن حتى تقطع
المياه في العاشرة وجد جبل الأكسوس وتكسر بغير فوات الشهود
وتقع أهلاً فتشعر حسنة صحيحا حتى أللند بغيره
في السادس والعشرين من شهر بيوم اثنين وعشرين إثناء
كاملة درست المثلثات في آخر مطراف بحرب وآلامه بالكتفين
في أصعب المحن

٢٩٢ حلم

هذا هو الأحمد ثق أصوف ينفع مسامعك كعادته
في شوال في القاهرة بعد منتصف الليل فإذا بتوة سه الشراقة تحيد
به وتفضي إلى المغتسل ولكنه يفلت منهم بغيره سريعاً ويعود إلى
منتهى مكانه ورثة دراسته أنسه أليلت أولاً فقضت لغيره
التنبلة وأنه المترقب وله بل المحبة التي يعلم فقضى بغيره على ما يطلب
شيئ

حلم ٤٩٣

وَهَذِهِ فِي الْمُدَرَّبَةِ الْمُصْفَيَّةِ فِي بَعْضِهِ وَأَبْقَى مَلَى صَدِيقِي الْقَدِيمِ خَلَّ بَعْدَ
نَهْدَى طَرْقَلِ حَلَّتِي لَيْلَةَ الْمَقْدَسِ لِي لَيْلَةَ الْمَقْدَسِ لِي لَيْلَةَ الْمَقْدَسِ بَسَرَ
مَسْرَعِهِ أَوْ قَرْبِهِ وَتَحْسَرَتِ سَهْلَا عَذَافِ بَنْيَهِ زَيَّامِ الْعَرْدَنِ أَقْرَبَتِهِ مَدِيرِ
مَدِيرِ فِي الْمَعَاوِيَ الْمَدِيرِ بِالْمَدِيرِ بِالْمَدِيرِ بِالْمَدِيرِ فِي الْمَدِيرِ أَنْظَرَ نَدَارِي
إِلَى مَنْزَفِ الْمَرْدَنِ بِمَصْوَتِ صَدِيقِي وَصَوْتِي يَشَرِّدُهُ أَنْتَ مَنْ يَأْذَنُ
نَرْجِسَتِ خَنْثَفَنِ

حلم ٤٩٤

وَهَذِهِ فِي الْمُدَرَّبَةِ الْمُصْفَيَّةِ وَصَوْتِي صَوْتِ فَرْنَسَةِ الْمَعْدِيرَةِ
أَنْقَبَتِهِ الْمَدِيرِ بِالْمَدِيرِ فَنَرَضَنْهَا صَدِيقُنْ وَنَرَضَتِهِ عَلَيْهِ الْعَيْنِ تَنَعَّ
أَنَّكَ بَنَى الْعَرَائِسَ هَبَّتْ تَهَامَ حَنْدَرَتِ الْمَرْنَفِ رِزَيَّةِ فَرِيدَنِ
غَرْصَيَّهِ شَهَدَ الْبَيْتِ وَلَكَتْ تَنَرَنَهَا صَرْنَةِ الْمَيِّدَادِ الْمَدِيرِ بِجَيْشِهِ
فَنَلَوَّنَهَا الْمَصْفُورَ فَنَعْدَدَ إِلَيْهِ الْفَرْنَسَةِ تَسَيِّرَ زَوْرَتِ الْمَعْرِلَتِ مَلَاعِ
الْمَدِيرِ يَسِيرَ عَلَى سَهْلِهِ وَيَمْعِي الْمَنْطَلَسِنِ الْمَدِيرِ تَفَدِ الْمَدِيرِيَنِ
وَرَسَئِنِ بِهَابِنِ الْمَرْدَنِ هَنَدَ الْمَقْعَدِ الْمَقْعَدِ دَبَهِ بَنَجِيَّهِ هَنَدَ
مَنْدَدَ الْمَعْبُونِ وَرَهْنَهِ تَمَرَّشَتِ تَفَنِيِّ :

صَدِيقِي
بَرْقِلِي
وَنَيِّي فِي الْبَيْبِيِّ

حلم ٤٩٥

لَأَتَهْنِي فِي الْبَهْوِ الْمَصْبِحِ بِعِنْدِهِ مَصْفُونْ تَنَفِي أَنْهَنَنْ لَمَمِ الْقَانُ بِالْبَيْنِيَّةِ الْمَبْرَطِيِّ
حَرَقَ دَهَمَ اِلْمَرْسَمِ وَأَنْهَلَتْ مَلَى وَرَهَدَ الْمَرْيَانِ .

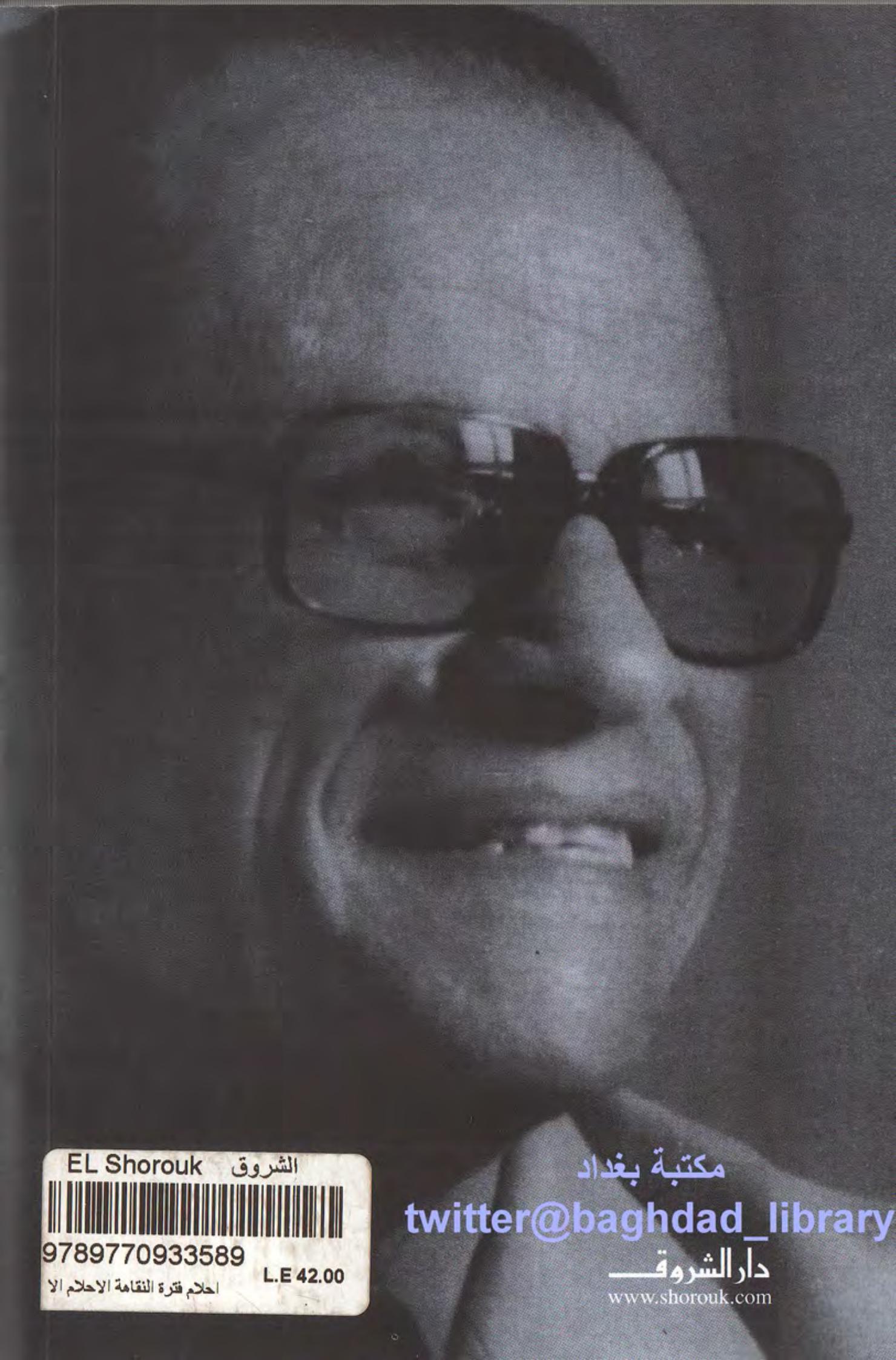
حالم ٤٩٦

رأيته في زنزانته المصير ستش المصب بيلستاب ثم تذهب إلى الملاجع
الضليل في المزاج المزاجي الذي وسرت به لأعلى رفقة في العروبة

حالم ٤٩٧

وجهتني أصبعه بذراهم والملائكة واتطلع إلى التغيير وفجأة أرى ما
يتصور غرائب (شدة) أفترنه وكلئي صحيت فكنت في المدرسة
من ثم عصر جانبي فعن خياله شدة فلما نفوت تعب علىي اللعنات
وقد نادى تعبها فتمول لها بادصب بيد بلا هم ورسفت تغور تضر
بالعقل وله رفيق له سر الدفع وصيارات أسر تنفع النساء

twitter @baghdad_library



مكتبة بغداد

twitter@baghdad_library

دار الشروق
www.shorouk.com

EL Shorouk الشروق



9789770933589

احلام فترة النقاوة الاحلام الا

L.E 42.00